يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

Al-Ittihad • אל-איתיחאד

الثلاثاء ٢٩ تموز ١٩٧٥ ، ٢٠ رجب ١٣٩٥ ، العدد ٢٢ / ٣٢ VOL 32—22 — 29.7.75

بريجنيف وفورد في مؤتمر الأمن الأوروبي

رؤساء ٣٥ دولة اوروبية يجتمعون غداً بهلسنكي

حيفا – لمحرر الشؤون الدولية – غدا الاربعاء ، ٣٠ تموز الجاري ، يفتتح مؤتمر القمة من اجل الامن والتعاون المتبادل في اوروبا اعماله في العاصمة الفنلندية ، هلسنكي . وسيشترك فيه رؤساء ٣٥ دولة اوروبية ، بينهم سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي العام ، الرفيق ليونيد بريجنيف ، والرئيس الامريكي فورد ، الذي تشترك بلاده ، هي وكندا ، بحكم علاقاتهما مع الدول الاوروبية الغربية في اطار حلف الاطلسي .

والمؤتمر هو الاول من نوعه في تاريخ العلاقات بين الدول الاوروبية منذ الحرب العالمية الثانية . ويجمع المراقبون على انه يشكل مرحلة تاريخية هامة في العلاقات الدولية اذ من شأنه أن يضع الاساس لشكل من العلاقات بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ويحول اوروبا الى قارة سلمية . ومن الواضح أن لذلك اهمية عالمية كبرى . فمن اوروبا انطلقت الحربان الكونيتان المدمرتان . وتشكل اوروبا الملتقى الجغرافي والعسكري والسياسي والاجتماعي للنظامين العالميين المتصارعين – الاشتراكية والرأسمالية . وضمان الامن والسلام في اوروبا يمكن من استتباب الانفراج الدولي ويساهم مساهمة فعالة في العمل على اطفاء مواقد التوتر في مناطق اخرى من العالم خارج القارة الاوروبية ، كمنطقة الشرق الاوسط .

وكان الاتحاد السوفييتي قد بادر للدعوة الى عقده منذ اواسط الخمسينات الا ان واقع تلك السنوات لم يمكن من عقده . فسياسة الحرب الباردة كانت في أوجها . وميزان القوى كان ما زال في صالح الامبريالية وكثير من شعوب العالم الثالث كانت ما زالت تئن تحت النير الاستعماري المباشر . ولما لم تقم جبهات عريضة معادية للاحتكارات في البلدان الرأسمالية .

غير ان هذا الوضع تغير ومنذ بداية السبعينات وميزان القوى الدولي يتغير لصالح الاشتراكية وقوى السلام والتقدم وتعمقت في الوقت ذاته أزمة الرأسمالية الاقتصادية والعامة . وضاقت رقعة السيطرة الاستعمارية والامبريالية في العالم .

ولقد اضطر هذا الواقع العالمي الجديد القوى المتعقلة في الامبريالية الى البحث عن طرق للتفاهم مع العالم الاشتراكي ، والاتحاد السوفييتي في طليعته . فاضطرت لذلك ايضا الى الاعتراف الدولي والقانوني بواقع اوروبا الجغرافي والسياسي الذي نشأ في اعقاب الحرب العالمية الثانية ، اي الاعتراف بالمنظومة الاشتراكية . وتم التوقيع على معاهدات تجارية واسعة واقتصادية وثقافية اخرى بين البلدان الاشتراكية والبلدان الراسمالية في اوروبا وامريكا . واضطر الغرب الى الاعتراف بالمانيا الديموقراطية وبحدودها .

كل هذا مهد الطريق امام عقد المؤتمر . ولكن القوى المغرقة في الرجعية والمرتبطة باحتكارات السلاح والتي اعتاشت طفوليا على أرضية الحرب الباردة عملت كل جهدها ، حتى بعد التغيير الكبير في ميزان القوى الدولي ، لافشال المؤتمر . فاختلقت مختلف المشاكل والقضايا . واثارت مطالب كانت تدرك في ذاتها ان احدا لن يقبلها . وحاولت التشكيك بنوايا الاتحاد السوفييتي السلمية . لكن كل هذا لم يجد . فالاحداث العالمية لم تتطور على هواها ووفق رغباتها .

وعشية انعقاد المؤتمر جندت هذه القوى اجهزة الاعلام اليمينية في اوروبا الغربية والولايات المتحدة ، وفي اسرائيل ايضا ، في محاولة للتقليل من اهمية المؤتمر واللمس عليه مدعية ان الاتحاد السوفييتي هو الرابح الوحيد منه ، في حين ان الشعوب الاوروبية ، بما فيها الاتحاد السوفييتي ، ستربح فضلا وحقا من نجاحه .

وتستهدف هذه القوى الاعداد من الان لتفريغ قراراته من محتواها الفعلي ما دامت لم تنجح في افشال انعقاده .

غير ان قوى السلام العالمية التي عملت كل ما في وسعها لانجاح الاعداد له تدرك جيدا انه لا يكفي انعقاده ،

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

اتساع المطالبة بالافراج عن المطران كبوشي

القدس – لمراسلنا – « يعاني المطران كبوشي من ألم في ظهره . وفي الاونة الاخيرة ازداد الالم وامتد الى رجله اليسرى . واشتد الالم في عموده الفقري بشكل يهدد باصابة المطران بالشلل العام اذا استمر في العيش في السجن » .

هذا فحوى التقرير الطبي الذي توصل اليه الدكتور انطون ترزي من القدس الشرقية بعد فحص المطران في سجنه في نهاية الاسبوع الماضي .

وقد اثار هذا النبأ صدى واسعا فكتبت صحف القدس العربية تطالب بالافراج عن المطران كبوشي . كما اصدرت المجالس البلدية في بيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور نداء وقعه كل من الياس فريج رئيس بلدية بيت لحم وجريس الطويل رئيس بلدية ساحور وفرح الاعرج رئيس بلدية بيت جالا، اعربوا فيه عن القلق لتدهور صحة المطران كبوشي في سجنه الانفرادي ، وطالبوا السلطات الاسرائيلية باطلاق سراحه فورا .

بُرافدا: المطالبة بطرد إسرائيل دليل على غضب العالم!

فالدهايم: الأشهر الثلاثة القادمة - مصيرية..

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – ترى صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، « برافدا » في اتساع المطالبة بطرد اسرائيل من الامم المتحدة دليلا « على غضب الشعوب من سياسة اسرائيل العدوانية التي تستمر في تجاهل قرارات الامم المتحدة » .

واتهمت « برافدا » ، في تعليقها الاسبوعي يوم الاحد على الوضع الدولي ، حكام اسرائيل بالقيام باعمال عدوانية استفزازية الهدف منها استمرار المماطلة والعودة الى وضع « لا سلم ولا حرب » .

تقدير للموقف المصري ؟

وجاء في هذا التعليق الهام ان اسرائيل تمنع تحقيق التسوية في الشرق الاوسط وتستمر في سياسة تصعيد الاخطار . فهي لم تتوقف عن قصف المدن والقرى المسالمة في لبنان وتضطهد الاهالي العرب في اسرائيل وتعزز مواقعها العسكرية في المناطق العربية المحتلة . ويؤكد المراقبون ان السياسة الاسرائيلية هي سياسة المماطلة ولا حرب ولا سلام . وذلك كي تستمر في الاستيلاء على المناطق التي احتلتها في حزيران ١٩٦٧ .

ومضى كاتب التعليق قائلا انه على الرغم من ان اسرائيل ، ولاهدافها الانفة الذكر ، معنية باستغلال وجود القوات الدولية في المنطقة ، وبذلك تعرقل تحقيق التسوية ، فان مصر قد اثبتت حسن نيتها واحترامها للامم المتحدة وذلك حين وافقت على تمديد المراقبة الدولية حتى ١٩٧٥/١٠/٢٤ .

سياسة « لاحق العيار الى باب الدار »

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – ولكن المماطلة الاسرائيلية ، المدعومة فعليا بالتاييد الامريكي الفظ ، لا يمكن ان تستكين لها الشعوب العربية الى اجل غير مسمى على الرغم من استمرار الرئيس المصري ، قرابة السنتين الان ، على تنويم الرأي العام العربي بحجة « لاحق العيار – الامريكي – الى باب الدار » ..

لقد أدت سياسة « لاحق العيار الامريكي » الى فقدان اكثرية ما تحقق في اكتوبر ١٩٧٥ . وعادت الصحف الامريكية (الملحق العسكري في نيويورك تايمز ، مثلا) تؤكد على جبروت الجيش الاسرائيلي وانه « تعلم من اخطاء اكتوبر » وانه اقوى الان مما كان عليه في أي وقت مضى ، الخ !

وتسيء الاوساط الحاكمة الامريكية والاسرائيلية فهم حسن النية المصري فتزداد الضغوط الامريكية على مصر لتقدم المزيد من التراجعات حتى تنجح واشنطن في عزل مصر كليا عن العالم العربي . حتى ان كيسنجر تجرأ على التصريح ، في نهاية الاسبوع الماضي ، ان يطلب من مصر (كما قال انه يطلب من اسرائيل) المزيد من التنازلات لتحقيق الاتفاق المنفرد والجزئي بينهما ..

وفي اسرائيل تتصاعد بشكل استفزازي غطرسة حكامها . فقد اعلن رئيس الحكومة ، رابين ، عن رفضه للمقترحات المصرية الاخيرة مصرا على تعهد مصري (قبل الانسحاب التام) بعدم الالتجاء الى القوة لحل ما اسماه « القضايا المختلف عليها » . كذلك « تنبأ » رابين بان مفاوضات الاتفاق المنفرد مع مصر ستستمر « الى وقت طويل » !!

ولكن الشعوب هي المقررة ..

ولكن يخطيء ، كما اخطأ في الماضي ، كل من يتوهم بان الامور من الممكن تقريرها بعيدا عن ارادة الشعوب وعن صبرها المحدود الامد طبعا .

وامام ضغط الشعوب تتسع الدعوة الى طرد اسرائيل من الامم المتحدة او تجميد عضويتها بسبب عدم انصياعها لقرارات المنظمة الدولية . فبعد القرار الذي اتخذه مؤتمر ٤٠ دولة اسلامية ، المنعقد في جدة قبل حوالي الشهر ، بالعمل على طرد اسرائيل من الامم المتحدة اقر مؤتمر وزراء خارجية دول منظمة الوحدة الافريقية (٤٦ دولة) ، المنعقد في كمبالا عاصمة اوغندا ، قرارا مماثلا باقتراح مصري . كذلك من المنتظر ان يقره مؤتمر دول عدم الانحياز الذي سيعقد في ايلول القادم في ليما عاصمة البيرو .

وكل الدلائل تدل على ان اتساع المطالبة بطرد اسرائيل من المنظمة الدولية هو أمر لم يكن في حساب حكام اسرائيل ولا في حساب اوصيائهم الامريكيين حتى ان واشنطن اخذت تهدد بالانسحاب من المنظمة الدولية فيما اذا جرى طرد اسرائيل . كذلك اخذت واشنطن توجه ضغوطا محمومة على اعضاء المنظمة الدولية لمنعها من تأييد هذا الامر .

ويظهر ان الاتجاه نحو طرد اسرائيل قد اصبح من الجدية بحيث يزعج

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

غضب الأوساط الحاكمة في تركيا والأردن!

أمريكا تخذل أصدقاءها التقليديين

أنقرة – ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية في نبأ لها من العاصمة التركية أن وزارة الخارجية التركية أرسلت ، أول أمس الاحد ، مذكرة الى وزارة الخارجية الامريكية تعلمها بقرار الحكومة التركية الاستيلاء الفورى على جميع القواعد الامريكية في تركيا وعددها ٢٠ قاعدة .

وكانت الحكومة التركية قد اعلنت عن هذا القرار في نهاية الاسبوع الماضى ردا على قرار مجلس النواب الامريكى رفض الغاء الحظر المفروض على تزويد تركيا بالاسلحة الامريكية .

وجاء من أنقرة أن أربع قواعد رئيسية كبرى قد تم الاستيلاء عليها فعلا وأوقف نشاط القوات الامريكية فيها . هذا ومن المتوقع أن يبحث المجلس العسكرى الاعلى لحلف الاطلسى نتائج قرار تركيا على الجناح الشرقى الجنوبى للحلف وعلى الوضع في حوض البحر المتوسط .

تأجيل تزويد الاردن بالاسلحة

واشنطن – وأعلن مصدر مسؤول في العاصمة الامريكية هذا الاسبوع أن الحكومة الامريكية قررت تأجيل النظر في تزويد الاردن بشبكة للدفاع الجوى من صواريخ « هوك » الامريكية حتى ينجلى الوضع في منطقة الشرق الاوسط .

وكان الكونغرس الامريكى قد رفض توصية الحكومة الامريكية بتزويد الاردن ب ١٤ بطارية لاطلاق صواريخ « هوك » . وأكد الكونغرس ان ما يحتاجه الاردن « للدفاع » عن نفسه !! لا يزيد عن ٦ بطاريات . كما قرر تقليص حجم المبيعات الاخرى من الاسلحة للاردن .

وقد اثار قرار الكونغرس الامريكى « غضب » الحكومة الاردنية والاوساط العربية المقربة من الولايات المتحدة . واتهم زيد الرفاعى رئيس الوزارة الاردنية ، أعضاء مجلس الشيوخ الامريكى بالانحياز المفضوح الى اسرائيل . و « هدد » بالبحث عن مصادر اخرى للاسلحة !! ويذكر أن الاردن طالب بتزويده ب ٢٤ بطارية صواريخ الا انه عاد وتنازل عن طلبه وقبل باقتراح الحكومة الامريكية ، اى تزويده ب ١٤ بطارية فقط .

وحتى هذا الاقتراح يبدو أن الحكومة الامريكية تريد لحسه والتراجع عنه .

ويذكر أن السلطات في اسرائيل وانصارها في الولايات المتحدة عارضوا بشدة تزويد الاردن بهذه الصواريخ وغيرها من الاسلحة . فالاردن سيستخدمها في الحرب ضد اسرائيل!!

واعرب معلقون عسكريون اسرائيليون عن اعتقادهم بان ٦ بطاريات من الصواريخ تكفى للدفاع عن الاردن !

النرفزة في الولايات المتحدة

ويبدو أن قرار الحكومة التركية والخوف من أن يتوجه الاردن الى مصادر أسلحة اخرى غير أمريكية آثار النرفزة بين عدد من أعضاء الكونغرس ومجلس النواب في الولايات المتحدة . فقد صرح السناتور الجمهورى جورج

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

اسرائيل تتهم الامم المتحدة بالتحيز وتهاجم بشدة قرار مجلس الامن

تل أبيب – لمكاتب الاتحاد – صبت حكومة اسرائيل جام غضبها على نص القرار الذى اتخذه مجلس الامن يوم الخميس الماضى بتجديد انتداب قوة الطوارىء الدولية في سيناء ثلاثة اشهر اخرى وعبر فيه عن ارتياحه لموافقة مصر على هذا التمديد .

وكان مجلس الامن قد اتخذ قراره هذا باكثرية ١٣ صوتا وامتناع الصين والعراق عن التصويت . وقد ندد اكثر المندوبين باسرائيل لاستمرارها في احتلال الاراضى العربية وأكدوا أن بقاء قوات الامم المتحدة لا يمكن ان يستخدم كوسيلة لابقاء الوضع على ما هو عليه .

واعرب المندوب الايطالى بوجينو بلاجا ، الذى يترأس مجلس الامن هذا الشهر ، في كلمة الافتتاح ، عن شكره للحكومة المصرية لموقفها الايجابى . كما عبر القرار عن قلق مجلس الامن لاستمرار الوضع المتوتر في الشرق الاوسط دون احراز تقدم نحو سلام عادل ودائم .

واصدرت وزارة الخارجية الاسرائيلية بيانا هاجمت فيه القرار وقالت انه لا يتمشى مع تقاليد الامم المتحدة ومؤسساتها المتحيزة ضد اسرائيل . وتعجبت كيف لم يذكر القرار اسرائيل بالخير في حين انها وافقت على تمديد انتداب قوات الامم المتحدة ٦ أشهر لا ٣ فقط (!) وزعم البيان ان قرار مجلس الامن يدل على نية تغيير روح قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ !

كلمة الاتحاد

مخيم السلام لكي يخيم السلام العادل

اكثر من مئتي شخصية يهودية وعربية بينهم رجال سياسة وصحافة عمال وأبناء « كيبوتسات » ومعهم نفر طيب من كبار المثقفين – اساتذة جامعات وكتاب واطباء ورسامين وممثلين وشعراء وقعوا على نداء دعوا فيه ابناء الشعبين الى اقامة مخيم سلام ولقاء جماهيري في يوم السبت القادم في ٢ آب ١٩٧٥ قرب « كيبوتس جبعات عوز » للاعراب عن ارادتهم بتحقيق السلام العادل بين الدول العربية واسرائيل على أساس الاعتراف المتبادل بحقوق الشعبين – الاسرائيلي والعربي الفلسطيني وتأمين حق كل منهما في العيش بحرية وبأمن ضمن دولته المستقلة ذات السيادة .

وبتحديدهم الحدود بين اسرائيل والدولة الفلسطينية على الخط ما قبل حرب حزيران ١٩٦٧ دعوا ضمنا الى انسحاب القوات الاسرائيلية من كافة المناطق المحتلة .

وهكذا أكدوا في بيانهم « ليست حدود أمنية ولا استمرار الاحتلال والاستيطان هي التي تضمن أمن الدولة وسلامتها بل المصالحة بين الشعوب وعلاقات الاحترام المتبادل فيما بينها » .

والمؤكد ان هذا اللقاء يكتسب اهمية كبرى في هذه الظروف التي تمعن فيها حكومة اسرائيل بالسير في طريق المماطلة وعرقلة مساعي تسوية أزمة الشرق الاوسط ، هذه العرقلة الحبلى بخطر الحرب والتي تسد الطريق امام السلام بتشجيعها الاستيطان الكولونيالي وهجومها الوحشي على الوطنيين انصار الحل العادل في المناطق المحتلة بحملات الاعتقالات وابقاء المعتقلين الاداريين لاشهر هذه العرقلة الحبلى في خطر الحرب والتي تسد الطريق والمتوقع ، في هذه الاوضاع ، ان تدوي الصرخة ، الصادرة من هذا اللقاء ، بالكف عن سياسة القمع في الضفة الغربية المحتلة واطلاق سراح المعتقلين الاداريين الذين يواصلون اضرابهم عن الطعام في هذا الوقت بالذات .

وخلال هذا اللقاء سيقام اجتماع احتفالي نضالي في الساعة العاشرة صباحا يتكلم فيه عدد من المبادرين الى تشديد الكفاح من اجل السلام .

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

اهتزاز القواعد الأمريكية في تركيا واليونان!

حلف "سياتو" يلفظ انفاسه الاخيرة

كشفت أحداث الاسبوع الماضي عن عمق الازمة التى انحدر اليها الوجود العسكرى الامريكى الامبريالى في منطقة البحر الابيض المتوسط ، ذات الاهمية الاستراتيجية العالمية الخاصة ، وعن عمق التناقضات التى يتخبط فيها .

كما في تركيا

فيوم الجمعة الماضى اعلنت الحكومة التركية قرارها بالاستيلاء



الفورى على جميع القواعد والمنشآت العسكرية الامريكية الموجودة في تركيا وعددها ٢٠ قاعدة . وجاء هذا القرار ردا على رفض الكونغرس الامريكى تزويد تركيا بالاسلحة . وهى الاسلحة التى قررت حكومة الولايات المتحدة مد تركيا بها غير ان الكونغرس رفض ذلك .

من الواضح ان الكونغرس الامريكى اتخذ هذا الموقف رغبة منه في الحفاظ على ماء وجه اصدقاء الولايات المتحدة في اليونان وفي منع استفحال النقمة الشعبية المعادية للولايات المتحدة في كل من قبرص واليونان .

ولكن قرار الكونغرس جاء بعد ان اغرقت الولايات المتحدة تركيا بفيض من الاسلحة وزودتها بكل ما تحتاجه .

من الصعب معرفة مدى جدية قرار الحكومة التركية وادراك نتائجه على الوجود العسكرى الامريكى في المنطقة الا ان القرار بحد ذاته يشكل صفعة للسياسة الخارجية الامريكية والاستراتيجية . ويؤكد حقيقة هامة ، هى من ميزات عصرنا ، وهى ان الامور لا تسير كما تخطط الامبريالية ويخطط حلفاؤها . فالتآمر على قبرص فجر التناقضات القائمة اصلا بين تركيا واليونان ، العضوين في حلف الاطلسى ، الامر الذى اضعف الجناح الجنوبى الشرقى لهذا الحلف الامبريالى العدوانى . واتسعت النقمة الشعبية على الولايات المتحدة في كلا البلدين – تركيا واليونان . ونشأ موقف خلاف جديد ليس في صالح الامبريالية الامريكية . وتوترت العلاقات حتى بين تركيا والولايات المتحدة مما ادى الى اتخاذ تركيا لقرارها المذكور .

ربما تنجح الولايات المتحدة في رتق هذا الشق الجديد الذى اعترى وجودها العسكرى في الخارج ، الا انه سيظل علامة هامة ودليلا على استمرار تفسخ النفوذ الامريكى الامبريالى في منطقتنا .

غير ان ما يظل حقيقة هو ان مصلحة الامبريالية الامريكية واحتكاراتها هى التى تقرر مواقف الحكومة الامريكية . ولذلك لا تتورع الامبريالية الامريكية عن التخلى عن « أعز » حلفائها و « أقربهم » وأكثرهم « اخلاصا » اذا تطلبت ذلك مصلحتها . لم تتورع عن هذا في الماضى ولن تتورع عنه في المستقبل .

كذلك في اليونان

وان ما له دلالته أيضا ويؤكد اتجاه استمرار التفسخ هو قيام حكومة اليونان ، في الاسبوع الماضى ، باغلاق القاعدة العسكرية البحرية الهامة ، البسيس ، القريبة من اثينا والتى كان يستخدمها الاسطول الامريكى السادس . ونتيجة لهذا القرار يحزم ، حاليا ، الجنود البحارة الامريكان في هذه القاعدة حقائبهم ، هم وعائلاتهم ، ويستعدون للرحيل الذى لن يأسف عليه أحد ... اللهم الا حكام بلادنا وامثالهم .

البرتغال : الثورة تتصدى لاعدائها

واذا اضفنا الى كل هذا التطورات الاخيرة في البرتغال تبرز بوضوح حقيقة عمق ازمة حلف الاطلسى والوجود الامبريالى الامريكى في المنطقة بشكل خاص وازمة الراسمالية عامة .

فمنذ اسابيع وقوى الثورة المضادة تعمل على اجهاض التحولات الاجتماعية الثورية في هذا القطر الاوروبى والذى ما زال عضوا في حلف الاطلسى . وهى تستفيد من مواقف قيادة الاشتراكيين الديموقراطيين اليمينية والانتهازية والمعادية للتحولات الاجتماعية العميقة في البرتغال . وقد سببت هذه المواقف ازمة سياسية خطيرة اثارت قلق انصار التقدم والاشتراكية في العالم . وحاولت هذه القيادة اثارة الرعب بين عناصر البرجوازية الصغيرة والفلاحين في الريف البرتغالى المحافظ والمتخلف من « اخطار » هذه التحولات على ملكيتها الصغيرة الخاصة . وبدا لاول وهلة انها نجحت في جرهم الى جانبها . الا ان جماهير العمال في العاصمة لشبونة ، وخارجها والجنود الثوريين تصدوا لمؤامرات الاشتراكيين الديموقراطيين ، الذين أصبحوا رمز تجمع قوى الثورة المضادة .

وان ما زاد الامر خطورة هو محاولة بعض العناصر المقربة من الاشتراكيين الديموقراطيين في القوات المسلحة افشال مهمة الجنرال كونغالفيس في تاسيس حكومة يسارية تعمل على تحويل البرتغال اشتراكيا . وكان كونغالفيس المعروف بنهجه الاشتراكى وعدائه للراسمالية قد تعرض الى هجوم شديد من قادة الاشتراكيين الديموقراطيين وأوساط الكنيسة والرجعية .

وأمام هذا الوضع الخطير استنفر مجلس الثورة الجمعية العامة للقوات المسلحة فعقدت اجتماعا هاما يومى الخميس والجمعة الماضيين . وقد ناقش هذا الاجتماع الوضع المتأزم في البرتغال واتخذ عددا من القرارات الهامة ، بينها تركيز السلطة السياسية والعسكرية في أيدى هيئة ثلاثية مؤلفة من جنرالات ثلاثة هم ، فرانسيسكو داكوستا غوميز ، الذى شغل حتى الان منصب رئيس الجمهورية ، والجنرال فاسكو كونغالفيس ، رئيس الحكومة ، والجنرال اوتيلو دوكارفاليو ، رئيس قوى الامن الداخلى . والثلاثة معروفون بمواقفهم اليسارية وتعاطفهم التام للراسمالية .

ويرى المراقبون في هذا القرار مع الاشتراكية ورفضهم صفعة جديدة للاشتراكيين الديموقراطيين ومبايعة لنهج كونغالفيس الاشتراكى . وقد اكد الاجتماع ان القوات الثورية المسلحة ستتصدى بشكل حاسم لاية فئة معادية للثورة تحاول اثارة الاضطراب الشعبى لخلق المصاعب أمام بناء الاشتراكية .

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

تدهور صحة المعتقلين المضربين عن الطعام

القدس – لمراسلنا – لا يزال الاضراب عن الطعام ، الذى بدأه المعتقلون اداريا في سجون الاحتلال الاسرائيلى ، مستمرا منذ ١١ تموز الجارى . وهذه هى المرة الثانية التى يعلن فيها المعتقلون اداريا الاضراب عن الطعام احتجاجا على احتجازهم دون اتهام أو محاكمة لمدة لا تكاد تنتهى حتى يجرى تجديدها وهكذا دواليك . كان الاضراب الاول في ٢٤ شباط الماضى واستمر ثمانية أيام . وسبقه اضراب انذارى ل ٢٤ ساعة في ٢٥ كانون ثان .. ولكن رد السلطات كان طرد البعض الى خارج البلاد وتمديد اعتقال الاخرين. وفي ١-٧-٧٥ لجأت سلطات الاحتلال الى تمديد الاعتقال ٦ اشهر اخرى . فاعلن المعتقلون الاضراب عن الطعام والحلاقة والنزهة ورفضوا تلقى العلاج . وفي البدء رفضوا حتى الكتابة الى السلطات المعنية التى تعرف قضيتهم تماما ولكنها تركب رأسها ككل محتل .

وتقوم سلطات السجن بتغذيتهم بالقوة بواسطة حقن جلوكوز . كما أن مدير السجن طلب اليهم أن يقدموا مذكرة ، مع انه كان رفض تسلم مذكرة مشتركة منهم في المرة الماضية. وهكذا قدموا عريضة جماعية احتجوا فيها على استمرار اعتقالهم وطالبوا بالافراج عنهم أو تقديمهم الى محاكمة اذا ما كانت هناك تهمة ضدهم .

هذا وقد تدهورت صحة المعتقلين واصيبوا بهزال شديد ونقصت أوزانهم بشكل حاد . اذ انخفض وزن عباس عبد الحق مثلا ١٦ كيلو غراما وخلدون عبد الحق ١١ كغم وجمال فريتخ ٧،٥ كغم والدكتور فرحان أبو ليل ٩ كغم وراجح غنيم ١٤ كغم وهو – مريض ازمة – نقل من سجن رام الله الى مستشفى الرملة يوم الاحد ، وعبد الباسط الخياط ٩ كغم ولبيب فخر الدين ٨ كغم وهكذا .

ووضعهم جميعا يثير القلق فقد مر على اضرابهم عن الطعام ١٦ يوما . أما الصحف « الحرة » جدا فتلتزم الصمت .

ويبدو ان ادارة السجن تحاول امتصاص النقمة التى يثيرها الاضراب بالسعى لتنظيم مقابلة بين مجالس بلدية عربية والمعتقلين. ولكن المعتقلين مصرون على مطالبهم العادلة ، ومعنوياتهم عالية جدا .

وقد قام عدد من رجال الفكر الاسرائيليين ، منهم أوري أفنيري وناتان يلين مور والشاعر بيبي ويوسف الفازى والبروفسور كالمان التمان والبروفسور دان ميرون والبروفسور دانيال عميت والبروفسور ع.سيمون، بتوجيه برقية الى وزير الدفاع طالبوا فيها بالافراج عن المعتقلين اداريا المضربين عن الطعام في سجن نابلس ورام الله أو تقديمهم للمحاكمة .

اعتصام نسائي في القدس

القدس – لمراسلنا – اعتصم نحو مئة امرأة وفتاة من نساء المعتقلين اداريا واخواتهم وامهاتهم وصديقاتهن في مركز الصليب الاحمر الدولي في القدس العربية وذلك ما بين العاشرة من صباح السبت الماضي والواحدة بعد الظهر .

وقابل وفد عن النساء المعتصمات المسؤولين في مقر الصليب الاحمر واعرب عن احتجاجهن على استمرار الاعتقالات الادارية ، خصوصا وان المعتقلين اداريا مضربون عن الطعام . كما سلم الوفد مذكرة احتجاج عليها أعداد كبيرة من التواقيع . وقدمت النساء المعتصمات مذكرة احتجاج اخرى الى حاكم الضفة الغربية العسكري بواسطة رئيس بلدية نابلس ، وأبرقن محتجات الى وزيرى الدفاع والشرطة . كما أرسلن برقيات الى شخصيات اسرائيلية ناشدتها فيها التدخل من اجل اطلاق سراح المعتقلين اداريا .

هذا وقد زار مقر الصليب الاحمر في أثناء الاعتصام النائب الشيوعي ابراهام ليفنبراون واعرب عن تضامنه وتضامن الحزب الشيوعي الاسرائيلي مع مطالبهن العادلة .

القوى التقدمية في اسرائيل تتضامن مع الشعب القبرصي

تل ابيب – لمناسبة اسبوع التضامن مع الشعب القبرصي عقدت اجتماعات شعبية في مختلف انحاء البلاد بمبادرة الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي للتعبير عن التضامن مع الشعب القبرصي .

هذا وارسلت لجنة منطقة تل ابيب للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية الى حزب العمل التقدمي القبرصي (آكل) جاء فيها : الاجتماع الشعبي الذي عقد في ٧/٢٣ في تل ابيب بدعوة من الحزب الشيوعي الاسرائيلي يعبر عن التضامن التام مع مطالب الشعب القبرصي بجلاء كل القوات الاجنبية وبعودة اللاجئين الى منازلهم وباحترام سيادة الجمهورية القبرصية واستقلالها وسلامتها الاقليمية .

فيلم كفر قاسم يعرض في الاتحاد السوفييتي

موسكو – نال الفيلم الفلسطيني عن مذبحة كفر قاسم في اسرائيل عام ١٩٥٦ تقديرا خاصا من لجنة مهرجان الافلام العالمي الجارى حاليا في موسكو . وقررت الهيئات السوفييتية المسؤولة عرضه في جميع انحاء البلاد السوفييتية . والفيلم هو من انتاج منظمة التحرير الفلسطينية .



لقـــاء الفضـــاء يزعج « هآرتس »

انضمت صحيفة « هآرتس » ــ الاحد ، أول أمس ــ الى جوقة الصحف الامريكية المغرقة في الرجعية ــ « نيوزويك » واخواتها ــ في التحريض الهستيري على منجزات الانفراج الدولي وتحسين العلاقات السوفييتية ــ الامريكية .

فتحت عنوان « مظاهرة فارغة في الفضاء » انشأت افتتاحية خاصة هاجمت فيها عملية التحليق السوفييتية الامريكية المشتركة ، سيوز ــ أبولو ، التي انتهت بنجاح في الاسبوع الماضي على اعتبار انها لم تنجح في « تثبيت الانفراج الدولي المتزعزع ». وهاجمت الحكومة الامريكية على انها تنتهج سياسة انفراج دولي « كلها في صالح الاتحاد السوفييتي » .. وانتقدت الرئيس الامريكي فورد على أنه رفض مقابلة الكاتب السوفييتي المارق سولجنتسين « خوفا من اغضاب الاتحاد السوفييتي » .

ونلاحظ ان الهجوم الرجعي ، بما فيه الصهيوني ، على سياسة الانفراج الدولي ، الذي تدعي « هآرتس » انه « متزعزع » ، يشتد بالضبط باقتراب الموعد على تحقيق واحد من أهم منجزات هذه السياسة وهو انعقاد مؤتمر الامن الاوروبي الذي سيعقد في ٣٠ الجاري في العاصمة الفنلندية وباشتراك قادة ٣٥ دولة أوروبية وعلى رأسهم الزعيم السوفييتي برجنيف والرئيس الامريكي فورد .

ولذلك يصبح هذا الهجوم أشبه بندب الندابات على وفاة عهد الحرب الباردة الذي خاض فيه حكام اسرائيل حروبهم العدوانية التوسعية .

فالامر الذي يزعج « هآرتس » وزميلاتها ، حقا ، ليس كون الانفراج الدولي « متزعزعا » ، بل انه يزداد رسوخا على الرغم من مقاومة الرجعية العالمية . ان تحليق سيوز ــ أبولو المشترك هو مظاهرة بلا شك . ولكنه مظاهرة على ان التعاون الدولي أصبح أمرا لا تستطيع حتى الولايات المتحدة الامريكية الكبيرة ان تعيش وتحل مشاكلها بدونه .. فكيف ، بعد ذلك ، تستطيع اسرائيل الصغيرة ان تعيش وان تحل مشاكلها بمعزل عن هذا التعاون الدولي ، عن التعاون مع العالم الجديد ، مع عالم الاشتراكية الذي أصبح من الرسوخ على كوكبنا بحيث لا يستطيعون تجاهله حتى في السماء السابعة ؟ هذا هو السؤال « المرعب » الذي يقض مضاجع الجنرالات و « هآرتس » وزميلاتها في اسرائيل وفي الولايات المتحدة .

أما ادعاء « هآرتس » بأن عهد الانفراج الدولي « كله في مصلحة الاتحاد السوفييتي » فهو صادر عن أمرين كلاهما يدعو الى الرثاء : الامر الاول هو الاعتقاد بأن توطيد السلام العالمي « كله في مصلحة الاتحاد السوفييتي » وليس في مصلحة بقية شعوب العالم بما فيها الشعب الامريكي . والامر الثاني هو الخلط بين العلاقات الدولية وقوانين التطور الاجتماعي الحتمية . وكان مقال الفرد فراندلي في « نيوزويك » هذا الاسبوع ، الذي نقلته « هآرتس » في العدد نفسه ، خير مثل على هذا الخلط حيث قال منتقدا ميثاق الامن الاوروبي : ما حاجة الاتحاد السوفييتي الان الى التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى « بينما يستطيع الشيوعيون المحليون ، في أيطاليا والبرتغال ، القيام بهذا الدور » ؟

ايها الرجعيون ابكوا على حالكم فان قوانين التطور الحتمي هي معنا !

(مراقب)

التحوّل الأوّل بعد أزمة ١٩٥٤

بقلم : اميل توما

في عدد « الاتحاد » بتاريخ ٢٢ تموز (يوليو) ١٩٧٥ نشرنا الحلقة الاولى من الدراسة : مصير ثورة ٢٣ يوليو (تموز) على كف الصراع الاجتماعي ، واليوم ننشر الحلقة الثانية .

المعركة بين الاجنحة

في اكثر من مناسبة صرح الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ان قادة ثورة ٢٢ يوليو لم يبلوروا فلسفتهم بوضوح ولم يرتأوا التطورات المحددة . ولهذا فاجأتهم الاحداث واضطروا الى الابتكار .

وفي كتيبه « فلسفة الثورة » صور تطلعاته فكتب انه كان يتصور ان الامة كلها متحفزة وانها لا تنتظر الا الطليعة تقتحم أمامها السور فتندفع وراءها صفوفا متراصة منتظمة تزحف زحفا مقدسا الى الهدف الكبير .

وأضاف ان الطليعة قامت بدورها وخلعت الطاغية ولكن انتظارها الزحف المقدس طال فاضطرت الى مواصلة المسيرة .

وفي هذا الكلام بعض الحقيقة لا كلها فقادة الضباط الاحرار الذين فجروا الثورة انتسبوا الى تيارات فكرية مختلفة وأجمعوا [illegible] واختلفوا في أمر ..

أجمعوا على ضرورة قلب نظام الحكم الملكي الفاسد واختلفوا حول نظام الحكم الذي يجب ان يقوم مقامه .

وعقد الاختلاف تنصيب اللواء محمد نجيب الذي اختاره الضباط الاحرار ــ وان لم يشترك معهم في تنظيم الانقلاب. واجهة تكون محور التفاف القوى السياسية . فمحمد نجيب كان ينتمي الى المحافل الحاكمة القديمة البرجوازية وكبار الملاكين وكان يتصور ، وهذا ما ظهر بوضوح فيما بعد ، صيانة الاطر القديمة بعد اصلاحها .

والحقيقة ان عناصر اليسار في هيئة الضباط الاحرار ــ ومن بينها يوسف صديق الذي قام بدور هام في انتصار الانقلاب العسكري ــ طالبت منذ البداية بالافراج عن المسجونين السياسيين من الشيوعيين والعناصر الوطنية الدمقراطية ودعت الى اقامة جبهة وطنية تضم القوى الدمقراطية تنتهج سياسة تقدمية في الداخل والخارج وعارضت أي اتجاه يؤدي الى الضغط على الجماهير الشعبية والى حرمانها من حقها في النضال من أجل مطالبها الحيوية .

وطالبت هذه العناصر بتشديد مكافحة الامبريالية البريطانية التي كانت لا تزال تحتل منطقة القناة .

ولكن الاجنحة اليمينية (الاخوان المسلمين وغيرهم) والوسط وقيادتها آنذاك جمال عبد الناصر استطاعت بسرعة عزل اكثر قوى هذا الجناح وفي وقت مبكر في عام ١٩٥٣ أبعدت يوسف صديق الى سويسرا .

ولم يسو ابعاد العناصر اليسارية الصراعات الداخلية في القيادة المنظمة في مجلس الضباط الاحرار . فانفجرت على شكل مجابهة بين محمد نجيب وأنصاره وجمال عبد الناصر وأكثرية مجلس الضباط الاحرار او مجلس قيادة الثورة .

وهذه المجابهة وتعرف بأزمة مارس (آذار) وقعت في عام ١٩٥٤ ولا تزال موضع نقاش اليوم . وفي تقدير أحمد حمروش (١) الان ، بعد أكثر من عشرين سنة على الحدث ، ان الازمة « كانت نتيجة طبيعية لصدام حركة الجيش مع الاقطاع والاحزاب القديمة والاخوان المسلمين والشيوعيين (كذا) وبعض ضباط الجيش » (الطليعة العدد ٥ ، ١٩٧٥ ص ٥٦) .

وهذا طبعا تقدير مغرض غير موضوعي لا يطابق الوقائع التي يسجلها هو ويبرهن فيها على أن الازمة لم تكن بهذا القدر من البساطة .

لقد انفجرت ازمة مارس باستقالة محمد نجيب في ٢٣ شباط (فبراير) ١٩٥٤ بحجة تشبثه « بالدمقراطية ».. في بعودة النسق الدمقراطي البرجوازي الذي كان سائدا قبل ثورة يوليو وحول الحياة البرلمانية ــ السياسية الى سوق مضاربات .

ورفضت الاكثرية ، أو جناح جمال عبد الناصر ، عودة ذلك النسق من الدمقراطية البرجوازية وانطلقت في ذلك من أن الاحزاب التقليدية وتمثل البرجوازية وأسياد الارض والمتعاونين معهم رفضت تطهير أنفسها من العناصر الفاسدة ولذلك فعودتها لا تخدم أهداف ثورة يوليو أو تنقل مصر الى أمام .

وفي تلك اللحظة كان من الممكن الاستنتاج أن الصراع بين جناح محمد نجيب وجناح جمال عبد الناصر دار في اطار محافل الطبقة العليا الحاكمة وكان يمثل بشكل عام التمايز، الذي يصل الى حد النزاع ، بين البرجوازية التقليدية في حزب الوفد وغيره المتعاونة مع أسياد الارض .. والبرجوازية الصناعية التي ساندتها قطاعات من البرجوازية الصغيرة والفئات الاجتماعية المتوسطة .. وفي حين مثل القطاع الاول محمد نجيب مثل القطاع الثاني جمال عبد الناصر .

ولكن هذا لا يصور الواقع كله .. فالقوى التقدمية ، على الرغم من رفضها نسق الدمقراطية البرجوازية التي سادت الحياة السياسية أيام فاروق السيء الصيت دعت الى اشاعة الدمقراطية لتتمكن بها القوى الشعبية من ممارسة فعالياتها والدفاع عن حقوقها في حين وقف الاخوان المسلمون الذين يمثلون تيارا فكريا رجعيا الى جانب الذين رفضوا الدمقراطية وكانوا يدعون الى نظام تسوده الشريعة الاسلامية . وهناك ما يثبت أن قادة الاخوان اعتقدوا أن الظروف مواتية لهم ليثبوا على السلطة .

ولهذا كانت الازمة نتيجة صراعات عديدة تدور على مختلف المستويات وأخطر مستويين : المستوى الأول كان الصراع الطبقي الاجتماعي بين القوى الشعبية وأهمها العمال والفلاحين والمثقفين الثوريين ، الذين لم يوافقوا ان يشل النظام الجديد مكناتهم الكفاحية من ناحية والبرجوازية الكبيرة وأسياد الارض من ناحية ثانية.

وأما المستوى الثاني فتمثل في الصراع بين قطاعات المحافل الحاكمة التي لم تكن قد وصلت بعد ثورة يوليو والاطاحة بالملكية الى الحسم في مسألة لمن تكون السلطة .

ولهذا كان انتصار جناح عبد الناصر وفي الوقت ذاته هزيمة جناح محمد نجيب حسما في مسألة السلطة .

ونؤكد هذا الامر لان الجناحين في تلك اللحظة لم يختلفا جوهريا من حيث قواعد النظام السياسي والاجتماعي .. فقد انطلقا من منطلقات الانظمة البرجوازية وكانت الخلافات تدور في اطرها ..والخلاف على الاصلاح الزراعي مثلا الذي نشأ في البداية بين بعض قطاعات المحافل الحاكمة كان خلافا بين دعاة البرجوازية الصناعية الدينامية والبرجوازية العقارية المتحالفة والمرتبطة عضويا مع أسياد الارض .. المعروف تماما أن الاصلاح الزراعي يؤلف عنصرا جوهريا من الثورة البرجوازية الدمقراطية .

وظهر توافق الجناحين في ميدان السياسة الدولية ودعاتهما أكدا أن مصر لا تستطيع الوقوف موقف الحياد ويجب أن تنضم الى الغرب .

ولعل حقيقة التناقض في ميدان السياسة الخارجية يظهر من تصريح جمال عبد الناصر لوكالة « انسا » الايطالية قال : « كلما بدا أن من الممكن الاتفاق مع لندن قام الشيوعيون وعددهم ليس كبيرا ــ ولو انهم منظمون تنظيما جيدا ــ يزاولون نشاطهم تحت ستار المطالب الوطنية وقاموا بحملة تهدف للحيلولة دون الوصول الى اتفاق » (مقال أحمد حمروش المذكور اعلاه) .

فالشيوعيون لم يقفوا الى جانب محمد نجيب في أزمة مارس فقد كان اتجاهه في السياسة الخارجية أكثر يمينا بل وقفوا الى جانب الجماهير التي كانت ترفض بشدة مهادنة الامبريالية عامة والبريطانية عينيا وتطالب بجلاء القوات البريطانية وعدم الارتباط معها بأي اتفاق يسمح بعودتها في حالة نشوء « خطر » على تركيا من « الشمال »! (٢) أو نشوب حرب فعلا .

ولذلك عارضوا الاتفاق مع بريطانيا الذي عقدته حكومة جمال عبد الناصر في ٢٧ تموز (يوليو) ١٩٥٤ وسرى مفعوله في ١٩ تشرين الاول (نوفمبر) من ذلك العام ، فذلك الاتفاق حقق جلاء القوات البريطانية عن قاعدة قناة السويس ولكنه أبقى خبراء عسكريين في شكل مقاولين لصيانة المنشآت العسكرية ومنح بريطانيا خلال سبع سنوات حق العودة الى احتلال القناة عسكريا اذا تعرضت مصر أو تركيا لهجوم دولة اجنبية ! ! وكان المقصود طبعا الاتحاد السوفييتي فالدول الامبريالية وقد اخفقت في جر مصر الى الاحلاف المعادية للاتحاد السوفييتي والاشتراكية قبل ثورة يوليو وبعدها ارادت توريطها بمخططاتها العسكرية الكونية ونجحت بهذا الشكل .

ولذلك لم يكن غريبا أن يشدد الحكم مكافحة الشيوعية وأن تشتهر في تلك الفترة قضية «الجبهة الوطنية».

وخلال محاكمة الشيوعيين المصريين ظهر ان قضية « الجبهة الوطنية » كانت قضية النضال من أجل حقوق الجماهير الشعبية والمنشور الذي عرضته النيابة في المحكمة دعا الى اقامة الجبهة الوطنية دفاعا عن حقوق العمال في التنظيم النقابي وعن الفلاحين الذين طالبوا بتنفيذ الاصلاح الزراعي وكف يد الاقطاعيين عنهم .

ومن الحق أن نقرر هنا أن عوامل التناقض كانت قائمة بين البرجوازية الصناعية ، التي ازداد نفوذها في الحكم بانتصار جناح عبد الناصر ، والامبريالية عامة .

كما أن جناح عبد الناصر حتى ولو لم تتبلور ايديولوجيته كان يعكس أماني الجماهير الوطنية في التحرر وتوطيد الاستقلال .

ولهذا رفض جمال عبد الناصر بشكل قاطع دعوة جون فوستر دالس وزير خارجية الولايات المتحدة لضم مصر الى الحلف العدواني الذي كانت تعده الولايات المتحدة وبريطانيا في عام ١٩٥٤ .

وحين اشتد التناقض بين الطرفين بدأ التحول في طريق مصر في السياسة الخارجية . وكان مظهره الاول المجسم مؤتمر باندونغ فاشتراك عبد الناصر في هذا المؤتمر التاريخي في ربيع عام ١٩٥٥ كان ايذانا بقرب انتهاء التوجه نحو الغرب . ومن المؤكد أن السبب الجوهري في التحول كان رفض الدول الامبريالية التعامل مع الحكومة المصرية على قدم المساواة أو بشروط قريبة من المساواة .

في حوار نشرته « الطليعة » المصرية في تموز ١٩٧٥ قال الدكتور عزيز صدقي وزير الصناعة منذ سنوات الخمسين السابق ورئيس الوزراء حتى عام ١٩٧٤ .

« ان لنا تاريخا طويلا في التعامل مع الغرب والولايات المتحدة في جميع المجالات . وعندما قامت الثورة فتحت الباب للتعامل مع الولايات المتحدة في أغلب الاوقات . ولا يجب ان ننسى انه عندما اراد عبد الناصر أن يسلح الجيش لجأ أولا الى الولايات المتحدة الامريكية . وسافر علي صبري يومئذ وظل حوالي سبعة شهور في أمريكا ينتظر تنفيذ الاتفاق دون فائدة . ومن ثم لجأنا الى تشيكوسلوفاكيا عن طريق الاتحاد السوفييتي » (ص ٤٨).

وهذا الكلام لا يحتاج الى توضيح. فالامبريالية الامريكية ارادت ضغط مصر في مخططاتها وحين رفضت الحكومة المصرية التخلي عن حريتها في النهج جاء دور المجابهة مع الامبريالية .. وهذا سيكون موضوع الحلقة القادمة.

---

(١) أحد الذين شاركوا بحركة الضباط الاحرار وشغل مراكز عامة في الصحافة المصرية بعد ذلك .

(٢) في ظروف تصاعد الحركة القومية في مصر وافقت بريطانيا على الانسحاب من منطقة القناة بشرط البقاء على شكل خبراء مدنيين ينشطون المعسكرات البريطانية والقاعدة الحربية في حالة نشوء خطر من الاتحاد السوفييتي (كذا) على تركيا . وقد رفضت القوى التقدمية هذا الموقف .

---

* نحـو نـدوة برلـين للنساء *

بقلم : فريدا براون
رئيسة اللجنة التحضيرية العالمية للمؤتمر العالمي

اجتمع في المهجر خلال تشرين ثاني عام ١٩٧٤ مئتا رجل وامرأة من ٥٥ بلدا يمثلون ٣٥ منظمة دولية و ٣٤ منظمة وطنية وذلك لتاسيس لجنة تحضيرية عالمية لعقد المؤتمر العالمي . وتقرر أن يعقد هذا المؤتمر في برلين عاصمة جمهورية ألمانيا الديمقراطية من ٢٠ الى ٢٤ تشرين أول ويشترك فيه حوالي ألفي شخص .

فما هي دلالة اجراء عام المرأة العالمي بموجب قرار هيئة الامم المتحدة ؟ من المعروف أن المساواة التامة بين الرجل والمرأة غير موجودة حتى الان وكثيرا ما تخسر المرأة في الحياة بسبب مجرد كونها انثى . فمن هدف اجراء عام المرأة العالمي تنبيه الرأي العام الى ضرورة تغيير القوانين والتقاليد التي تميز المرأة .

يجب أن تكون ضرورة تحسين وضع المرأة مسألة جذرية تنبغي معالجتها على المستويات العالمية والوطنية وهذه المسألة لا تقل أهمية عن مسائل المواد الغذائية والقضايا السكانية ومشاكل التعليم . ونأمل في أن يكون عام المرأة العالمي بداية للعهد الجديد الذي ستشترك فيه البشرية كلها في حل المشاكل المتعلقة بوضع المرأة .

يجب ان نركز اهتمامنا في النضال من أجل مساواة النساء ، في تطوير المجتمع والتخطيط والسياسة في جميع المجالات وعلى جميع المستويات .

ان من مميزات عصرنا اعادة بناء التركيب الاجتماعي والاقتصادي . فان نمو الدمقراطية ونجاحات النضال في سبيل التحرر الوطني والثورة العلمية والتكنولوجية ، ان ذلك كله يغير وضع المرأة تغييرا جذريا فتلعب المرأة دورا متزايدا في المجتمع ، وتعمل الان ٥٠٠ مليون امرأة في مجال الانتاج ويؤلفن بذلك ثلث العاملين في العالم . ولكن اذا القينا نظرة على نص بيان هيئة وممارستها في الحياة اليومية .

الامم المتحدة فسنقتنع باننا لا نزال بعيدين من حل المسائل التي تواجه المرأة ومن هذه المسائل التي تواجه المرأة مثلا مسالة التوفيق بين دور المرأة كأم ووضعها كعاملة تشترك بنشاط في الحياة الاجتماعية . وهناك الكثير من البلدان يحاول حل هذه المسألة . أما البلدان الاشتراكية فقد تقدمت كثيرا في طريق مساواة المرأة بالرجل بموجب القانون

ونقصد بذلك انشاء مؤسسات لتربية الاطفال ودفع أجور متعادلة لقاء العمل المتعادل وتوفير الامكانيات المتماثلة وتطوير الخدمات التي تسهل الاشغال المنزلية وبرنامج الدراسة الذي يهدف الى تغيير الافكار عن دور المرأة .

ولكن ثمة بلدانا لا تتمتع فيها المرأة حتى قانونيا بحق الاشتراك في الانتخابات ، ويستطيع الرجل الاستئثار بالاطفال في حالة الطلاق ولا يزال تعدد الزوجات والزواج المبكر شيئا مألوفا وتوجد بلدان تبلغ فيها نسبة الاميات ٩٠٪ من مجموع النساء . ولكن حتى اذا أعلنت مساواة المرأة قانونيا فانها لا تتمتع بها في بعض الاحيان من الناحية العملية .

والان ، حين أكتب هذه السطور ، يمكن التاكد ان المؤتمر قد لفت انظار أوساط واسعة وتجري الاستعدادات له على نطاق واسع . فتتشكل في كافة القارات لجان تحضيرية تبعث الى المؤتمر بوفود وطنية وتجمع التبرعات والاموال الى صندوق ندوة برلين .

ان النساء المناضلات في سبيل التحرر الوطني يرين في المؤتمر القادم فرصة جديدة لاطلاع العالم على أهدافهن والحصول على التضامن مع نضالهن . أما النساء اللواتي يناضلن في سبيل المساواة في الحقوق فسوف ينتهزن فرصة عقد المؤتمر لنشر شعاراتهن والتوصل الى تاييدها من قبل العالم . وستتحدث النساء من البلدان الاشتراكية في مؤتمر برلين عن مكاسبهن وأشكال وطرق حل المسألة النسائية في بلدانهن .

وتسود الاستعدادات فكرة صيانة السلام ووقف سباق التسلح وضرورة جعل الانفراج عملية لا رجعة عنها بنشر الانفراج السياسي على المجال العسكري .

لقد ازداد في العالم المعاصر دور المنظمات الاجتماعية وآراء العالم ككل . وانطلاقا من ذلك نشأت فكرة اشتراك المنظمات غير الحكومية في أعمال الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة . وبذلك تتمكن الحكومات (ولو ان ذلك سيكون اجباريا بالنسبة لبعضها) من التعرف بوجهة نظر الاوساط الاجتماعية ولا بد أن يكون من نتائج أعمال مؤتمرنا أن تتمكن المنظمات الاجتماعية النسائية من التعبير عن وجهات نظرها في مسائل تحسين وضع المرأة وزيادة دورها في التطور الاجتماعي ومساهمتها من أجل صيانة السلام . هذه هي مخططاتنا وسنرى في المؤتمر مدى امكانية تحقيقها .

وأريد أن أقول أن من خصائص الاستعدادات للمؤتمر أن الرجال ، ولا سيما الشباب ، يعيرون المؤتمر اهتماما كبيرا . وينعكس ذلك في اللجنة التحضيرية العالمية وكذلك على المستويات الوطنية وفي الاقتراحات التي تطرح على بساط البحث في المؤتمر .

وفي أثناء زيارتي لموسكو التقيت بممثلات النساء السوفييتيات وكان ذلك اللقاء مفيدا واطلعت على أعمال اللجنة السوفييتية الخاصة بتنظيم عام المرأة العالمي برئاسة السيد مازوروف النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء السوفييتي . ولاحظت في كل مكان من الاتحاد السوفييتي الاهتمام الكبير بعام المرأة العالمي والمؤتمر المقبل . ولا تسعفني الكلمات للتعبير عن شكري للسوفييتيين على مساهمتهم النقدية في صندوق المؤتمر فلولا هذه المساعدة لن يكون في وسع نساء البلدان حضور مؤتمر برلين .

زاوية تحررها هي

مـآخذ اجتماعية عـلى حيـاة المـرأة العربيـة

بقلم : الشاعرة العراقية نازك الملائكة

ليست هذه دراسة في فلسفة الحياة الاجتماعية وانما هي بحث في المدلولات الفكرية لحياة المرأة حاولت فيه أن أحلل الازياء الى مضمونها الروحي وأربطه بذهن المرأة وحياتها الاجتماعية والقومية . ولقد يبدو ، أول وهلة ، ان الزي الانساني عرض خارجي لا يرتبط بأعماق الانسان ، غير انني لست من أنصار هذا المذهب ، وانما ادين بان كل مظهر من حياة الانسان مرتبط بصميم روحه ، فالحياة مترابطة موحدة لا يمكن تجزئتها . والملبس يؤثر في العقل ويحدث تغييرا في روح الانسان . وعندما تختار المرأة العربية اليوم لنفسها أن تكون متبرجة مبالغة في الاناقة ، فهي بذلك تصدر على ذهنها وروحها حكما قهارا يزج بها في ظلمات فلسفية وفكرية لا حصر لها ، وأبرز هذه المسالك المظلمة انها تخلي حياة المرأة من فكرة الحرية اخلاء تاما .

ولكي نوضح معنى حكمنا هذا لا بد لنا أن نقول بان هناك خطأ عاما في تعريفنا للحرية ، فنحن ننسب اليها مواقف ليست منها في شيء مثل أن نقول أن المرأة قد تحررت ونريد بذلك انها أصبحت قادرة على الخروج والدراسة في الجامعة والعمل في وظائف الدولة . فان هذا الحكم يتغافل عن أصناف العبوديات التي تعشش في روح المرأة وتسيطر على عقلها . ان فتاة الجامعة والوظيفة ما زالت تحمل في نفسها نظرة الازدراء المهينة التي كان المجتمع يحدجها بها فهي أسيرة وان حسبت أنها حرة . أما التعريف الحق للحرية في نظرنا فهو سقوط القيود والاغلال عن الذهن الانساني بحيث يقوى على فرض نظرة جديدة اصيلة الى الاشياء كلها ، ويستطيع أن يغيرها وفق حاجاته الروحية . فاذا وجد خطأ أو قبحا أو ضررا استطاع أن يحتج عليه ويرفضه ويغيره الى ما ينفع الحياة الانسانية ويخصبها ويجملها . والمرأة ، مع الاسف ، ما زالت تنقصها هذه النظرة الحرة الى الاشياء

لقد تركت الشخصيات النسوية في كتاب (الف ليلة وليلة) نموذجا سيئا للمرأة العربية ، هو نموذج الجارية التي لا يهمها الا لباسها ولا ترى في نفسها اكثر من متعة للرجل تعيش بغرائزها وعليها أن تكون جميلة وأن تسلي الرجل وتطهو له الطعام السائغ . وهذا النموذج ما زال المتحكم في حياة المرأة العربية لم يغيره خروجها الى الحياة العامة قطعا ، وكل ما تغير فيها اقوالها . فقد بتنا نسمعها تتحدث عن دور اجتماعي عظيم تقوم به ، وخوض لمختلف مجالات العمل والبناء ، وتحرر من عبودية القرون المظلمة . غير أن صميم حياة المرأة يكذب هذا ويبطل أثره . ان في وجودها تجزيئية واضحة تفرق بين القول والعمل ، بين النية والتطبيق ، بين الفكر والحياة . وما زالت المرأة تحيا بعواطفها وغرائزها وحدها ، منحها الله الذكاء والعقل والابداع فلم تستعمل منها شيئا وبقيت أشبه بدمية مثلها الاعلى الاناقة المسرفة ، وبذلك جحدت عطاء ربها وجحدت المجتمع وجحدت ذاتها .

ولعل خير بداية نفتتح بها دراستنا لحياة المرأة العربية أن ننظر في المجلات التي تسمى نفسها نسائية فماذا سنجد فيها ؟ انها في أغلب الحالات مجلات أزياء لا تجعل للمرأة هدفا أبعد من ملابسها وحقائبها وأحذيتها . وهذه المجلات تعامل المرأة الحديثة معاملة جواري ألف ليلة فتكتب لهن أمثال هذه العناوين المهينة : « سيدتي : ماذا تلبسين في رحلة بحرية ؟ » أو « فساتين للصباح » أو « تسريحات للشعر بعد الظهر » أو « باي ملابس تظهرين في حفلة العشاء ؟ » فما تلبسه المرأة في الصباح يختلف عما تلبسه في المساء . وما يلبس في حفلات الرياضة يختلف عما يلبس بعد الظهر . وثياب المنزل تختلف عن ثياب الخروج . ولضفاف البحر ملابس خاصة . وعلى المرأة المتوسطة أن تكون لها ملابس لكل هذه المناسبات وان يكون لها أكثر من واحد لتستطيع التغيير والتبديل ... ولكل ثوب عقد خاص به واقراط وأحمر شفاه ينسجم معه وحذاء وحقيبة . واختصارا للموضوع تجد المرأة انها اذا ارادت أن تكون أنيقة كما تدعوها المجلات والاذاعات فسوف تجد أن الحياة كلها لا تكفي للاناقة .

وما المدلول الفكري الذي يختفي وراء هذا ؟ ان معناه أن الجمال الانساني اصبح من التكلف والتعقيد بحيث لا يمكن تحقيقه الا بتبديد الوقت وهدر الطاقة وقتل الروح . ولا ينبغي أن تسمح المرأة الحرة أن يجعلوا جمالها كلفة روحية وعقلية باهظة تنفق لها من حساب انسانيتها وتفقد في سبيلها حريتها وكرامتها . والواقع أن النظرة التي تجعل اكتمال جمال المرأة بالملابس الكثيرة نظرة تجعل الجمال مرادفا للاناقة ، وهما في واقع الامر ليسا مترادفين مطلقا . وما الجمال وما الاناقة بالمعنى الروحي ؟ أما الجمال فهو ملك للوردة الحمراء المشتعلة بالحرارة واللون والخصوبة على غصنها اللدن . والوردة لا تتأنق . الجمال ملك للفراشة التي وهبها الله ألوانها ولم تضع على شفتيها أحمر الشفاه ، ولم تزجج حاجبيها بالقلم الاسود . الجمال ملك لفتاة ذكية العينين بسيطة المظهر يشع وجهها عطفا وحنانا وكأنها تريد أن تحتضن الوجود كله وتغمره بمشاعرها الكريمة . وهذا الجمال المرهف العذب مبذول زهيد الثمن تملكه كل فتاة دون أن تضيع وقتها في أسواق الملابس وعند الخياطة الجاهلة . انه جمال ينبع من الروح الكبيرة المستوعبة والذهن الحر المرن والقلب النابض الرقيق . وهو جمال الخلق الكريم والعذوبة والنزاهة وكبر النفس . وهذا الجمال لا علاقة له بالملابس والحلاق لانه يتألق على وجه كريم وعيون حنون معطاء ، وهو يلمع على الشعر البسيط المسترسل الذي لا يهينه الحلاق بالعبث به . هذا هو الجمال فتعريفه انه البساطة الانسانية والفطرة كما خلقها الله حبيبة روحية متفتحة .

وأما التأنق فما أتفهه وما أشد اذلاله لروح الانسان . التأنق هو الوسائل المصطنعة التي يظنونها تؤدي الى طريق الجمال . أو لنقل انه الجمال المزيف المصنوع بالوسائل الالية وسواها . فبدلا من أن تعتمد الفتاة على مرونة ذهنها وسعة ثقافتها وجمال روحها ورقة ابتسامتها نجدها تعتمد على كثرة ملابسها والتصنع في شعرها . وبدلا من توسع آفاق فكرها بالمعرفة والعلم تلجأ الى التبرج والتغنج والملابس القصيرة الضيقة التي تبرز اعضاء الجسم كما تبرز اجسام الجواري في سوق النخاسين . فالتأنق شر عظيم يحيق بذهن المرأة ويقتل روحها ويذل عقلها لانه يمد مظهرها على حساب ذهنها ويكر بها الى العصور الغابرة حيث كانت المرأة تباع وتشترى في قصص ألف ليلة

وقد تظن الفتاة أن تبرجها شيء ظاهري لا يمس عقلها فهي تستطيع أن تكون حرة الفكر رغم امعانها في الاناقة واسرافها في التصنع . وهي في هذا مخطئة فان لكل عمل يقوم به الانسان آثارا فكريا وروحيا بعيدة المدى . ان أعمالنا تؤثر في عقولنا وارواحنا وتعيد صياغتها ، فاذا لم يتحكم العقل في سلوكنا تحكم سلوكنا في عقلنا . وأول نتائج هذا التحكم أن التأنق يذل المرأة ويقتل كبرياءها . وأساس هذا الاذلال ان اقامة اسس الاناقة على كثرة الملابس وعلى الحلاق يشعر المرأة بان الجمال هو الشيء الذي ينقصها لا الشيء الذي

ــ البقية على صفحة ٣ ــ

---

* بيان اتحاد النقابات العالمي من أجل الافراج عن المناضلات الاندونيسيات فورا *

براغ ــ خاص بالاتحاد ــ قام مؤخرا نظام الجنرال سوهارتو العسكري في اندونيسيا باصدار حكم بعقوبة السجن تتراوح مددها بين ١٥ و ٢٠ عاما على اربع من المناضلات القدامى لحركة النساء الاندونيسيات ، وذلك بالرغم من تقدمهن في العمر . ولما كانت تلك المناضلات في العقد الخامس أو السادس من أعمارهن ، فانه يمكن اعتبار انه محكوم عليهن بالسجن مدى الحياة .

ان ضحايا تلك المهزلة القضائية الوحشية هن الرفيقات : سرى امبار ، عضو مجلس رئاسة السويس ، المنظمة النقابية في اندونيسيا (المنتمية لاتحاد النقابات العالمي) ومسؤولة قسم اليد العاملة النسائية (حكم عليها بالسجن لمدة ١٥ عاما) ، وسولاق ، سكرتيرة « الجيرواني » منظمة النساء الاندونيسيات (حكم عليها بالسجن لمدة ٢٠ عاما) ، وسوجيناه ، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة النساء الاندونيسيات (حكم عليها بالسجن لمدة ١٨ عاما) ، وسوهارتي هارسونو ، عضو قيادة اتحاد فلاحي اندونيسيا (حكم عليها بالسجن لمدة ١٥ عاما) .

من جملة الاتهامات التي وجهت ضد تلك المناضلات انهن قمن بتنظيم حملة جمع الاموال والقوت لاطفال المساجين السياسيين المعتقلين منذ عام ١٩٦٦ وتوزيع المنشورات التي تستنكر الاجراءات القمعية التي يمارسها نظام سوهارتو .

ان اتحاد النقابات العالمي ليحتج بشدة على الاحكام الوحشية الصادرة ضد تلك المناضلات الاندونيسيات المعروفات بنضالهن البطولي من أجل تحرر النساء ومن أجل استقلال حقيقي لاندونيسيا ومن أجل العدالة الاجتماعية والسلام والديمقراطية . لقد قامت السلطات الاندونيسية بارتكاب ذلك العمل القمعي السافر دون مراعاة للاهداف الكبرى التي طرحتها منظمة الامم المتحدة في اطار الاحتفال بالعام الدولي للمرأة في عام ١٩٧٥ .

ان اتحاد النقابات العالمي ليدعو عمال ونقابات كافة البلدان لادانة أعمال القمع الوحشية تلك والمطالبة بالغاء الاحكام الصادرة فورا والافراج عن المناضلات الاربع .

كما يدعوهم اتحاد النقابات العالمي الى تعزيز أعمالهم التضامنية من أجل تحقيق الافراج الفوري عن الآف النقابيين والقادة السياسيين الذين اعتقلتهم السلطات الاندونيسية منذ حوالي عشر سنوات في معسكرات الاعتقال منتهكة بذلك وبشكل صارخ الاعلان الدولي لحقوق الانسان .



فازت صورة ــ الأم ــ للفنان ج سامسوك من بنغلاديش ، بالمدالية الذهبية في معرض التصوير الفوتوغرافي العالمي الذي أقيم في ألمانيا الدمقراطية مؤخرا .

مدرسة الاتحاد

المادية التاريخية

البنـــــاء الفـــوقى

ذكرنا في الحلقة السابقة ان القاعدة (البنـاء التحتي) والبناء الفوقى من أهم المقولات في الماديـة التاريخيـة . وأهميتهما في انهما يقدمان الحل للمسألة الاساسية في المادية التاريخية ، مسألة علاقة الوعي الاجتماعي بالواقع الاجتماعي. والماركسية تعلمنا ان واقع الناس الاجتماعي هو الذي يحدد وعيهم لا العكس . وأكدنا انه لا يمكن الفصل بين هاتين المقولتين والتشكيلة الاقتصادية الاجتماعية في الماديـة التاريخية . فهما ضروريتان لفهم أية تشكيلة اجتماعية وتأثير هذه التشكيلة في جميع جوانب الحياة الاجتماعية الماديـة والروحية .

فالقاعدة تحدد الصفة النوعية لكل تشكيلة اقتصاديـة اجتماعية وبهذا تميزها التشكيلات الاخرى وتفصلها عنهـا . ويحدد البناء الفوقى خصائص الحياة الروحية والاجتماعيـة لكل تشكيلة اجتماعية . وقلنا انه يمكن تشبيه القاعـدة بالهيكل العظمى ، الهيكل الاقتصادى للعضوية الاجتماعيـة كلها . أما البناء الفوقى فهو الذي يكسو هذا الهيكل ويمـلأه لحما ودما . وهو الجزء الآخر الهام من بنية التشكيلـة الاجتماعية .

ان البناء الفوقى هو مجمل العلاقات الايديولوجيـة والافكار والمؤسسات التي انبثقت على أساس بناء تحتـى اقتصادى معين (القاعدة) . وهو يرتبط بهذا البناء التحتى ارتباطا عضويا ويؤثر فيه تأثيرا فعالا .

والبناء الفوقى معقد ومتنوع جدا .

فهو يشمل ، قبل كل شيء ، **الايديولوجيا** التي تتسم في المجتمعات الطبقية بطابع طبقي .

والايديولوجيا هي وسيلة اما لتدعيم واما لتدمـير العلاقات الاقتصادية القائمة ، لحل القضايا الاجتماعية التي تجابه المجتمع ، لتكوين العلاقات الايديولوجية للتشكيلـة المعينة .

وما يميز الجزء الايديولوجي من البناء الفوقى في مختلف التشكيلات الاجتماعية ليس مضمونه فحسب ، بل أيضـا الاشكال الايديولوجية الملازمة له . فمنذ نشوء المجتمـع الطبقي يبرز هذا الجزء الايديولوجي كمجمل ، ملموس ومحدد تاريخيا ، من النظرات السياسية والحقوقية والدينيـة والنظريات الفلسفية والآراء والمذاهب الاخلاقية والتصورات والنظريات الجمالية . وفي هذه الاشكال الايديولوجية الملازمة لكل بناء فوقى تبرز التناحرات الاجتماعية وتحدد سبل وسائل حلها وتنعكس المصالح المتناقضة لمختلف الفئات الاجتماعية — الطبقـات .

فالصراع الراهن بين الايديولوجيا الماركسية — اللينينية والايديولوجيا الرأسمالية — الامبريالية يجسد التناحر الفعلي القائم بين البروليتاريا والبرجوازية ، بين الاشتراكيـة والرأسمالية .

وفي كل تشكيلة اجتماعية طبقية تشغل ايديولوجيـا الطبقة السائدة وضعا سائدا . فهي الايديولوجيا الرسميـة والمهيمنة . وذلك طبيعي . فالطبقة السائدة التي تهيمن على وسائل الانتاج المادي تملك كذلك وسائل التأثير الـروحي . فهي تملك الاعلام الجماهيري (مثلا ، اليوم ، الاذاعـة والتلفزيون والصحافة .. وغيرها) وأدوات الدعاية والتربية المختلفة . وتملك المدرسة والكنيسة (التأثير الديني) .

ولكن في سياق التطور التاريخي ومع تأزم التناحـرات الاجتماعية تنبثق ايديولوجيا جديدة تعكس مصالح الطبقـات الثورية وتعارض الايديولوجيا السائدة وتكسب تدريجيا الى جانبها جماهير أكبر من الناس . وفي خضم الصـراع وباستيلائها على الجماهير تتحول الايديولوجيا الجديدة الى قوة مادية قادرة على حل قضايا التطور الاجتماعي الناضجة .

وفقط في الاشتراكية تزول التربة التي تنبت عليها وفيها الايديولوجيات المختلفة . فبتصفية الطبقات الاستثماريـة تتحول ايديولوجيا الطبقة العاملة المنتصرة ، الايديولوجيـا الماركسية اللينينية العلمية ، تتحول تدريجيا الى ايديولوجيـا المجتمع بأسره .

قلنا ان الايديولوجيا جزء من البناء الفوقى المعـين . وعلاوة على ذلك يشمل البناء الفوقى مجمل النظـرات والتصورات والمشاعر والامزجة العادية اليومية ، أي مـا نسميه **بالبسيكولوجيا الاجتماعية** (النفسية الاجتماعيـة) . والايديولوجيا والنفسية الاجتماعية (البسيكولوجيا) تتفاعلان وتؤثر الواحدة في الاخرى .

فالبسيكولوجيا الاجتماعية للطبقة العاملة في المجتمـع الرأسمالي ، ادراكها اليومي العادى ، هي التي تخلـق الظروف والشروط الملائمة لانتشار الايديولوجيا الاشتراكيـة بين العمال . فالطبقة العاملة تطمح عفويا الى الاشتراكية . ومصلحتها الاولى والاساسية ليست في بقاء نظام الاستثمار (الاستغلال) الرأسمالي وعلاقات الملكية الرأسمالية ، التي يقوم عليها نظام الاستغلال الرأسمالي ، انما في زوال هـذا النظام واستبداله بنظام جديد يحررها من عبودية الاستغـلال الرأسمالي . وهذا النظام الجديد لا يمكـن ان يكـون الا الاشتراكية التي يصفى فيها أساس عبودية رأس المـال — الملكية الرأسمالية الخاصة لوسائل الانتاج .

ولكن هذه البسيكولوجيا الاجتماعية العمالية مشبعـة أيضا بكثرة من الآراء الباطلة والاوهام والتصورات الخرافية والنظرات البرجوازية والقديمة المختلفة التي لا تتحرر منهـا الطبقة العاملة الا في سياق النضال الطبقي الثوري .

وعليه ، فاذا كانت البسيكولوجيا الاجتماعية للطبقـة العاملة تخلق الشروط الملائمة لانتشار الاشتراكية بينها ، من جهة ، واذا كانت مشبعة بآراء وتصورات برجوازية ودينيـة خاطئة فان البرجوازية الطبقة السائدة تعمل على الاستفـادة من هذه الآراء والتصورات الباطلة والخاطئة وتكرسهـا في خدمة الحفاظ على نظامها — نظام الاستغلال الرأسمالي — ومنع الطبقة العاملة من رؤية وادراك مصالحها الطبقيـة الحقيقية والطريق الوحيد للخروج من ضائقتها ومآسيهـا الاجتماعية .

ومن هنا ضرورة ان تعارض الايديولوجيا البرجوازيـة بأيديولوجيا الطبقة العاملة ، الطبقة المضطهدة والمظلومـة . ولكن من الضروري التأكيد على ان ايديولوجيا الطبقة العاملة لا يمكن ان تنتصر أو تتوطد بين جماهير الفئات العماليـة والكادحة الا عبر النضال المثابر والمتواصل والذي لا هـوادة فيه ضد ايديولوجيا البرجوازية . فالصراع الايديولوجي يلعب اليوم دورا هاما وكبيرا في الصراع العالمي المحتدم بـين النظامين المتصارعين . وفي ظروف التعايش السلمي والانفراج الدولي يكتسب الصراع الايديولوجي أهمية خاصة .

ابراهيم مـالك

توفيق طوبى في الكنيست :

استهتار اسرائيل بقرارات الأمم المتحدة مصدر التهديد بابعاد اسرائيل عن الأمم المتحدة

القدس — لمراسل الاتحـاد — ان ما يتهدد اسرائيل اليوم من عزلة دولية وابعاد عن منظمة الامم المتحدة مصدره الاساسي سياسة حكـام اسرائيل في الاستهتار بالامم المتحدة وقراراتها واما الطريق الناجع لبقاء اسرائيل في الامم المتحدة واحترام مكانتها كعضو متساوي الحقـوق فذلك في تنفيذ قرارات الامم المتحدة وهيئاتها حول ازمة المنطقـة ولاحلال السلام العادل والمقيم فيها ... هذا ما اعلنه عضو الكنيست توفيق طوبي في كلمته في الكنيست يوم الاربعـاء الماضي التي اقترح فيها اسـقاط اقتراح عضو الكنيست انتيبي مـن المتدينين : بحث النشـاط العربي المعادي لابعاد اسرائيل من الامـم المتحدة .

وكان قد قدم اقتراحات مشـابهة عضـو الكنيست ، من « المعراخ » حريش ، ومن « الليكود » شموئيـل تمير . وصب جميعهم جام غضبـهم على الدول العربية وعلى الاكثريـة العربية — السوفييتية في الامـم المتحدة التي تفرض « ديكتاتوريتها » على حد تعبيرهم .

ورد على اقتراحاتهم باسم الحكومة وزير الخارجية الذي وافق عـلى تحويل اقتراحـاتهم للجنـة الامن والخارجية . وشحن الون كلمتـه ايضا بتهجم على الاكثرية « المتحكمة » بمصير الامم المتحدة ، التي ، بفرضها ارادتها المعادية لاسرائيل ، تفرغ الامم المتحدة من مضمونها العالمي . ونـدد الون بقرار المؤتمر الاسلامي في جدة حول ابعاد اسرائيل من الامم المتحدة وقال مع انه لا يوجد خطـر لطرد اسرائيل من المنظمة الدولية لان هـذا يحتاج الى موافقة مجلس الامن الا انه اعترف بضرورة النظر جديـا الى خطر ابعادها من مناقشـات الدورة العامة للامم المتحدة الامر الذي يمكن اقراره باكثرية معينة .

وحولت الكنيسـت بالاكثريـة وبمعارضة الكتلة الشيوعية اقتراح وزير الخارجية الذي وافق عليـه المقترحون .

كلمة توفيق طوبى

وفي كلمته قال توفيـق طوبى : اننا نقترح ازاحة اقتراح عضـو الكنيست «انتيبي» من جدول الاعمال. فليس بقاء أسرائيل في الامم المتحـدة هو الذي يوجـه خطـى « انتيبى » وسائر أصحاب الاقتراحات وأحزابهم، بل بقاء اسرائيل في المناطق المحتلـة وتجاهل قرارات الامم المتحدة التـي يعارضونها انفسهم . كذلك جـواب الحكومة بعيد عن الدفاع الجـدى والصحيح عن حقوق اسرائيل الطبيعية كدولة مستقلة ذات سيادة .

اننا ، دون شك ، نعتقـد ان عضوية اسرائيل كدولة مستقلـة ذات سيادة في الامم المتحدة ومؤسساتهـا أمر تجب المحافظة عليه . ومـن دون ريب نريد ان تستمر اسرائيل كعضـو متساوي الحقوق في هيئة الامـم ومؤسساتها . أما اذا أخذ يلوح في الافق خطر طرد اسرائيل ، فان الاتهام الاساسي لنشوء خطر كهذا يجب ان يوجه الى سياسة حكومة اسرائيـل بخصوص قرارات الامم المتحـدة ، سياسة المماطلة والتسويف وتحـدى هيئة الامم المتحدة وقراراتها . ان من تزعجه عزلة اسرائيل في الامم المتحدة وفي الميدان الدولي ويزعجه خطـر سحب عضويتها المتزايد من الامـم المتحدة ، عليه ان يتوجه باللـوم والاتهام ، قبل كل شيء ، الى ربابنـة السياسة الاسرائيلية الرسمية الذين خلقوا الاصطلاح المضحك « الامـم المتحدة لا شيء » ويتصرفـون ، في الواقع ، بموجبه حتى يومنا هذا .

ان سياسة حكومة اسرائيل مصـدر الخطر لعزلة اسرائيل في الامم المتحدة وفي المجال الدولي . وان الوضـع الناجم ما هو الا ثمرة معارضة قـادة الدولة لقرارات الامم المتحـدة ، ولقراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ ، ولدوسهم بأرجل الاحتلال قـرارات الامم المتحدة بشأن القدس وضـد الضم والاستيطان ، ولتجاهلهـم قرارات الامم المتحدة التي تمنع المس بحقوق الانسان في المناطق المحتلة . وبهذا خربوا السلام ومنعوا التوصل اليه . كم مرة ندد باسرائيل في الامـم المتحدة ومؤسساتها ! ولكن حكومـة اسرائيل أدارت ظهرها واستمـرت تتصرف كأن شيئا لم يكن . ان تزايد عزلة اسرائيل في الامم المتحـدة والمجال الدولي ليست بذنب أحد غير ما جنته أيدى حكام اسرائيل الذيـن يخرقون قرارات الامم المتحدة ، وبذلك يحولون دون شعوب المنطقة والسلام، ويخلقون أخطارا جدية لسلام العالم .

وانطلاقا من الاهتمام باحتـرام حقوق اسرائيل كدولة مستقلة ذات سيادة ، وانطلاقا من الاهتمام ببقائها عضوا في الامم المتحدة نقترح شطب اقتراح أعضاء الكنيست حول هـذا الموضوع كما نعارض أقوال ممثـل الحكومة . ومع هذا نحذر مـن التحريض ضد الدول العربيـة ، وبالتالى ضد الامم المتحدة وضد العالم أجمع ، كما فعل عضو الكنيسـت تمير ، فبهذا لا تضمن حقوق اسرائيل . ان احترام مكان اسرائيل في الامـم المتحدة ، واحترام حقوقها وكـل الحقوق ، تضمن اليوم عن طريـق تنفيذ قرارات الامم المتحدة بخصوص أزمة المنطقة ، وعن طريق الانسحاب من المناطق التي احتلت في حزيـران ١٩٦٧ ، وباحترام الحقوق المشروعـة للشعب العربي الفلسطيني . وهـذا يؤدى الى ان تحترم الدول العربيـة استقلال اسرائيل وسيادتها علاوة على احترام عضويتها في الامم المتحدة . ان استمرار السياسة الراهنة التـي تتجاهل قرارات الامم المتحدة ، والتي تقوض احتمالات السلام يؤدى فقـط الى تأزم وضع اسرائيل الـدولى ، ويشدد عزلتها ، ويضر بموقفها في الامم المتحدة ، والحكومة هذه نفسها تتحمل كامل المسؤولية عن هذا .

وفـــد القضـائيين الشيوعيين في الاتحـــاد السـوفييتي

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — قـام وفد المحامين الدمقراطيين الاسرائيليين الذي يزور الاتحـاد السوفييتي ، بزيارة محكمة العدل السوفييتية العليـا ، يـوم الاربعاء الماضى،حيثاستمعوا الىتقرير عن عمل المحاكم في الاتحـاد السوفييتي . وقـد برز في التقرير الانخفاض العام في عـدد الجرائم في قطر الاشتراكية الاول .

وكان الوفد — ويتالف من المحامين الديمقراطيين حنا نقارة وفيليتسيـا لانغر وغازي كفير — غـادر البلاد في ٧/٢٠ الجاري ، بناء على دعـوة من دائرة القضاء في اتحاد جمعيـات الصداقة والعلاقـات الخـارجية السوفييتية . واستقبل الوفـد استقبالا حارا في جميع الاماكن التي زارها ، وابدت الصحف ووسـائل الاعلام السوفييتية اهتماما خاصـا بالزيارة فاجرى مندوبوها عدة لقاءات صحفية مع اعضاء الوفد .

وابدت الصحف اهتماما خاصـا بالمحامية الشيوعية فيليتسيا لانغـر التي تمثل خيرة المناضلين ضـد الاحتلال والاضطهاد .

وسافر الوفد ، يوم الخميـس الماضى ، الـى طشقنـد ومنهـا سيـزور مناطـق اخرى في الاتحاد السوفييتي .

هذا واجرت سلطات الامن في مطار اللد تفتيشا استفزازيا لاعضـاء الوفد ، وخاصة للرفيقة لانغر ، حين مغادرتها المطار . ويذكر ان هـذه ليست المرة الاولى التي تقوم بهـا سلطات الامن باستفزازاتها ضـد العنـاصر الديمقراطية المعروفة في البـلاد .

الخطـــة الخمسيـــة التاسعـــة في الاتحاد السوفييتـــي تقتـــرب مـــن نهايتهـــا

بقلم : م٠ماكسيموف معلق في « نوفوستى »

يشيع في البلدان الصناعية قول مأثور « انظر كيف ينمـو انتاج الصلب ، تعرف الى أين تمضى البلاد » . فلقد كان هذا المعدن وسيظل المادة الرئيسية المستخدمة في البناء المعاصر ، وهو مثل بارومتر دقيق يشير الى حالة المناخ الاقتصادى .

وتتميز الخطة الخمسية التاسعة في الاتحـاد السوفييتي (١٩٧١ — ٧٥) بطلب متزايد على المعدن وبنمو مستمر في انتاجه . وقد ارتفع انتاج الصلب في الاتحاد السوفييتي خلال العـام الماضي بمقدار ٥ ملايين طن ووصل الى ١٣٦ مليون طن متجاوزا الانتـاج الامريكي بمليون طن . وخلال العـام الحالي ، عام الخطة الاخير ، سيزيد الانتاج بمقدار ٦ ملايين طن ليصل الى ١٤٢ مليون طن ، وهو الهدف الـذى حددته الخطة .

وهذه المعطيات تشير الى النمـو الكثيف لتطور الاقتصـاد القومى السوفييتي بوجه عام ، الذى يتطلب المعدن بشكل أكبر فاكبر لانتاج الماكينات والمعدات وأجهزة الاستخدام المنزلى، ولبناء المؤسسات الجديدة والمنـازل والمدارس ، ... الخ . وصناعة بناء الماكينات السوفييتية التي تعتبـر المستهلك الرئيسى للصلب والتـى تمضى في طليعة التقدم التكنيكى .

لقد ازداد في السنوات الاربع الاولى من الخطة الخمسية ، انتاج سلـع هذه الصناعـة بمقدار ١١—١٢ ٪ في السنـة . وتطورت بصورة أسـرع الفروع الحساسة الحاسمة في تطـور هذه الصناعـة مثـل الصناعـات الالكترونية ، التي حققت أهداف الخطة الخمسية الخاصة بحجم الانتـاج وبانتاجية العمل بصورة مبكرة في نهاية مايو (أيار) .

ويحافظ الاقتصاد السوفييتي بثبات على معدل مرتفع للنمو.ووفقا لمعطيات مصلحة الاحصاء المركزى في الاتحـاد السوفييتي فان الصناعة تجاوزتأهداف الخطة ، في الفترة من كانون الثاني الى ايار ، من حيث حجم بيع وتوزيـع الانتاج الصناعى ، وانتـاج غالبيـة أهـم أشكالـه ورفع انتاجية العمل . وخلال خمسة شهور نما حجم الانتاج الصنـاعى بمقدار ٧٫٦ ٪ (المقرر السـنوى ٦٫٧ ٪) . واستنادا الى معـدلات شهر يونيو (حزيران) ثمة أسـاس لتوقع تجاوز أهداف الخطة الخاصـة بالنصف الاول من العام وبشكـل محسوس .

وتتفوق معدلات النمو في انتـاج كثير من الفروع الانتاجية الهامـة ، وبصورة خاصة ، الاسمدة المعدنية، والعجائن الصناعية والبلاستيـك ، ماكينات تشغيل المعـادن ، أدوات الانتاج الخاصة بالصناعات الخفيفـة والغذائية ، أجهزة وأدوات المكننة ، المعدات الكيماوية ، السيـارات الخفيفة ، وفي عدد من السلع الغذائية والصناعية الاستهلاكية ... وهـى تتفوق على معدلات نمو الصناعـة بشكل عام .

وعامل مهم للاسراع بالتقدم العلمى والتكنيكى المتنامى في الاقتصـاد السوفييتى انه خلال خمسة شهور زاد الانتاج على النحو التالى : أجهـزة وأدوات الاتمتـة بمقدار ١٢ ٪ ، الماكينات ذات الادارة المبرمجة بمقدار ٢٢ ٪ ، ومستلزمات العقول الحاسبة بمقدار ٣٧ ٪ .

وقد دخلت حيز التشغيل ، خـلال العام الجارى ، طاقات انتاجيـة محسوسة تحوى ، بين ما تحويـه ، وحدات انتاج الطاقة الكهربيـة ، استخراج النفط والفحم ، انتـاج السلع الكيميائية ، انتاج المعـدات وتحويل الخامات الزراعية .ومنالامور المميزة للانتاج الاجتماعى السوفييتى عمليتا التجديد المستمر وزيادة الاصول الاساسية . ويعتبر البناء والتشييـد واحدا من أهم العوامل التي تتيـح معدلات عالية ومستقرة لنمو اقتصـاد البلاد . وخلال السنوات الاربـع التي انقضت من الخطة تم تشغيـل ١٧٠٠٠ مؤسسة صناعية كبيرة جديدة، يعتبر الكثير منها صيحات جديـدة في عالم التكنيك والتكنولوجيا .

ولن يكون العام الحالى استثناء في هذا الصدد . ويبلغ حجم برامج البناء والتشييد ، في عـام ١٩٧٥ ، ١١٣ مليار روبل بنسبة تزيد بمقدار ٧٫٣ ٪ عن العام السابق ، الامر الذى سيمكن من تجديد الاصول الاساسية في كـل فروع الاقتصاد السوفييتى .وحتىنهاية العام الجارى يجب أن يصل عـدد المؤسسات الجديدة الضخمة التـي جرى بناؤها خلال سنوات الخطـة الخمسية الى الفي مؤسسة تقريبا .

ويبقى الواجب الملح للفصائل التي تضم ملايين كثيرة من البنائين والمشغلين، كما هى الحال في السابق،هو اختصار وقت البناء الى اقصى حد ممكـن والوصول السريع الى استيعـاب الطاقات الانتاجية المخططة للمشاريع.

ويبقى على نهاية الخطة الخمسية بضعة شهور . ومعطيات السنـوات الاربع والشهور الستة التي انقضـت تعطي المرء كل الحق في أن يتحـدث عن نجاح تحقيق الخطة الخمسية . وكما صرح ، منذ ايـام ، الكسى كوسيجين ، رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي ، فان نتائج عملالصناعة خلال الفترة التي انقضت من الخطة الخمسية تتيح للمرء ان يقول بثقـة ان الاهداف التي وضعها المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعى السوفييتي من حيث تنمية حجم الانتاج الصناعـى العام سوف يجرى تحقيقها .

أضواء على الصومال تشق طريقها الى أمام

لم يقض الانفراج الدولى عـلى جميع مظاهر الحرب الباردة . ولا تزال الدوائر الامبريالية تختلق الافتـراءات وتروجها ضد الاتحـاد السوفييتي . واحدى هذه الافتراءات التي أصروا عليها مؤخرا الزعم بوجود قاعـدة عسكرية سوفييتية في مينـاء بربرة الصومالى . ففى ٩ حزيران الماضى عاد وزير الحربية الامريكى شليزنجـر ليؤكد أمام لجنة القوات المسلحـة في الكونغرس وجود هذه القاعـدة المزعومة .

ودحضت الحكومة الصومالية هـذا الادعاء في اليوم التالى ، اذ أعلـن وزير خارجيتها عمر غالب في مؤتمـر صحفى في العاصمة مقديشـو ان لا وجود لاية قاعدة أجنبية على الاطلاق في الصومال . وكان محمد زياد بـرى رئيس المجلس الثورى الاعلى الصومال قد صرح قبل ذلـك ان الاتحاد السوفييتي لم يتوجه الـى الحكومة الصومالية قط بطلب مـن هذا النوع .

وكانت الصومال ، لتثبت زيف هذه الادعاءات ، قد طلبت الى «الاصدقاء والاعداء» على السواء ان يـزوروا بربرة ليروا الحقيقة بأم عيونهم . وفي ايار زار بربرة فريق من الصحفيـين العرب . وأكد رئيس الوفد صالـح فريد انهم لم يروا أى أثر ينم عـن وجود منشآت عسكرية من أى نـوع هناك .

وزار بربرة الكاتـب الـروسى جيراسيموف مندوبا عن مجلـة « الازمنة الحديثـة » وقال ان « الوجود السوفييتى » الذى يحسه الانسان في هذا الميناء هو ما يتعلـق بجهود الصومال السلمية . فهنـاك اللوريات من صنع سـوفييتي والرافعات والحمالات الاوتوماتيكيـة وغيرها من الالات . وقد جرى بنـاء هذا الميناء التجارى وتجهيزه بمساعدة سوفييتية لخدمة البنـاء السلمى ، ولتطوير اقتصاد أقاليم الصومـال الشمالية وتوسيع تجارتها الخارجية .

أما ما يجعل الامبرياليين يصرون على هذا الزعم بوجود قاعدة سوفييتية في بربرة فسبب بسيط . هو التغطيـة على اعداداتهم العسكرية في المحيط الهندى وتبريرها . فوزارة الدفـاع الامريكية تعمل على توسيع القاعدة في جزيرة ديجو غارسيا ، وجعلها صالحة لهبوط طائرات « ب ٥٢ » واقلاعها ، وبناء ميناء لحاملات الطائرات . وقد اثارت هذه المشاريع معارضة شديدة لدى شعوب بلدان المحيط الهندى . وحتى سياسيون أمريكيون بينهـم السناتور ستيوارت سيمنجتون يشكون في فائدة المضى قدما بهذه المشاريع التي لم تعد تتلاءم مع المناخ الدولى الراهن . ولتمرير هذه المشاريع في الكونغرس لم يجد البنتاغون أفضل من الترويج لزعم وجود قاعدة عسكرية سوفييتية في الميناء الصومالى .

وقد اختاروا الصومال بالذات ظنا منهم ان النهج نحو الاشتراكية الـذى تسير عليه الحكومة الصوماليـة وعلاقات الصداقة والتعاون بينها وبين الاتحاد السوفييتي تجعل الزعم اقرب الى التصديق .

ولنلق الان نظرة على هذه الدولة الحديثة العهد بالاستقلال .

الصومال كغيرها من المستعمرات السابقة لم تظفر بالاستقلال الا بعـد نضال دام طويل الامد . وقد بدأ هذا الكفاح في ١٨٩٩ بحرب شعبية ضـد الغزاة الايطاليين ، واستمر حتـى ١٩٢٠ . ثم استمر باشكال مختلفة من الاعمال الجماهيرية في الثلاثينات والاربعينات . وقد ظهر في مجرى الكفاح عدد من الابطال القوميين مثل سعيد محمد عبد الله حسن والشيـخ بشير ربحىطوكو ومحمد جمعـة وغيرهم .

وفي اول تموز عام ١٩٦٠ تـوج الكفاح الشعبى بالنصر وأصبحـت الصومال دولة مستقلة . ولكن تركـة الماضي تركت اثرها السيء . وبقيت سيطرة الاحتكارات الامبرياليـة . وسلكت الحكومة آنذاك طريق التطور الرأسمالى التي لم تكن تبشر بازالـة نير الاجانب . ولم يكن الاقطاعيـون والبرجوازيون الذين تعاقبوا عـلى الحكم يهتمون بغير مصالحهم الخاصة، في حين كانت البلاد تتحكم بهـا الاحتكارات الاجنبية والشعب العامل يعانى من الفاقة والجهل .

وهذا جعل الشعب يعطى تأييـده التام للجيش الذى قام قادته باستـلام السلطة في ٢١ اكتوبر ١٩٦٩ . وتشكل مجلس ثورى أعلى تراسه الجنـرال محمد زياد برى .

ووضع المجلس نصب عينيه مهـام تطوير الاقتصاد ورفع مستوى معيشة الشعب وتأمين العمل وتحقيق العدالة الاجتماعيـة وانهاء كل أنـواع الاستغلال .

وفي الذكرى الاولى للثـورة الصومالية ، في ٢١ اكتوبر ١٩٧٠ أعلن المجلس الثورى اختيار الطريق المبنى على مبادىء الاشتراكية العلمية .

وقد عمقت الاجراءات التي اتخذهـا المجلس الثورى مضمون الثـورة الاجتماعى ووسعت قاعدتها الجماهيرية، وقد تضمنت هذه الاجراءات تأميـم الممتلكات الاجنبية ، واحتكار الدولـة لتجارة الحبوب ، وتخفيض الفوائـد على القروض الزراعية وتنظيـم التعاونيات الانتاجية ، وسن قوانـين تضمن المساواة للمراة ومصالـح العمال ، وانتخاب مجالس عمـال في اماكن العمل ، واشاعة الدمقراطيةفي أجهزة الحكومة وفي النظام القضائى . وقد كان لهذا كله تأثير حسن عـلى اقتصاد البلاد . وفي السنوات الاخيرة انخفضت البطالة بشكلملحوظ وسددت ديون الدولة وأخذ عدد من مشاريـع الدولة يعطى ارباحا .

وفي الريف أخذت تغيرات هامـة تطرأ على الحياة . وقد شنـت السلطات حملة كبيرة شملت ١١٦٠ معلما و ٤٨٥ عاملاطبيا و ١٦٠٠٠ طالب ومئات من عمال النقـل والخدمات . وكان القصد من الحملـة الغاء الامية لجذب الجماهير الى مجرى الثورة عن طريق تعريفها باهدافها . وأما النتائج فكانت ان تعلم نحـو ١٠٢٦٠٠٠٠ فلاح القراءة والكتابة ، في بلاد لم يكن فيها ، حتى عهد غـير بعيد ، لغة مكتوبة .

وقد أصبح المد الثورى والعمـل الحماسى والروح الوطنية المتقدة من مميزات الصومال المعاصرة . ويعـود معظم الفضل في ذلك الى قادة البـلاد الذين لم يكتفوا بوضع أهـداف ملموسة وشعارات مفهومة وانمـا نجحوا في توحيد جماهير الشعـب الواسعة وتجنيدها للكفاح في سبيـل مستقبل أفضل .

وتقوم الان حركة لشحذ المبـادرة المحلية ، من أجل الاستفادة القصوى من الموارد الداخلية ، لتسجيـل الجماهير في العمل المنتج لوضع حـد نهائى للبطالة . ويقوم الفلاحـون انفسهم ببناء المدارس والمصحـات وأحزمة الغابات الواقية في الصحراء . هذا وأعلن المجلس الثورى الاعلى الاشتراكية العلمية كاساس لعملـه الايديولوجى والتطبيقى . وقام بحملة لتعريف الجماهير على أفكار الاشتراكية العلمية . وهدف الحملة هو تعريف الشعب الصومالى بالتعاليـم الماركسية — اللينينية . لذلك أقيـم معهد للعلوم السياسية . وقام عبدى محمد ونكال من الدائرة السياسية في المجلس الثورى الاعلى بترجمة كتـاب لينين « الاقتصاد والسياسة في عهـد ديكتاتورية البروليتاريا » . وكان هذا أول كتب لينين التي تنشر باللغـة الصومالية .

ومنذ ثورة ٢١ اكتوبر ١٩٦٩ تنتهج الصومال خطا معاديا للامبرياليـة في السياسة الخارجية . وزاد وزنها في الشؤون الافريقية .

وفي السنوات الست الاخـيرة وعلاقات الصومال بالاتحاد السوفييتى وسائر البلدان الاشتراكية تـزداد توطدا . وقد رفعت زيارة الرئيـس السوفييتي ، نيكولاى بودغورنى ، في تموز ١٩٧٤ وتوقيع معاهدة الصداقة والتعاون الصومالية — السوفييتيـة هذه العلاقات الى مرحلة أعلى .

وقد تم انجاز عدد من المشاريـع الاقتصادية بمساعدة الاتحـاد السوفييتى التقنية . ويجرى العمل في بناء مؤسسة للطاقة الكهربائيـة والهندسة الهيدرولية على نهر جوبا ، التي ستجلب الماء لالوف الهكتـارات من الارض العطشى .

لقد أظهرت التجربة الصومالية ان طريق التحرر القومى والاجتمـاعى ليست سهلة ، فلا تزال القـوى الرجعية في الداخل كبيرة ، وهى تعقد آمالها على الصعوبات الموقتة الناجمة عن الجفاف والاحوال الجوية غـير الملائمة . وتبذل جهدها لتشويه النهج نحو الاشتراكية الذى تتبعه الحكومة ، وتعمل على اثارة النعرات القبليـة وافساد العناصر المتذبذبة في المجتمع الصومالى .

ولكن الرجعية ، على كل حال ، عاجزة عن الغاء مكاسب الشعـب الصومالى منذ ١٩٦٩ . وانطلاقا مـن هذه المكاسب فان الصومال تشـق طريقها قدمـا ، وهى في ذلك تلقى العطف والتأييد من المعسكر الاشتراكى والاتحاد السوفييتى وجميع الشعـوب المحبة للحرية والتقدم .

بتصرف عن مقالين في « الازمنة الحديثة » السوفييتيـة لجراسيموف وكوسوكين

مـــآخذ اجتماعيـــة — بقيـــة

تملكه . فاذا أرادت أن تكون جميلة وجب عليها أن تكافح في سبيل ذلـك فتعمل ليل نهار في استكمال ذاتها الناقصة . ومعنى ذلك أن مبدأ التانـق يقوم بدء على الاقرار بأن المرأة لا تملك جمالا وانما هى ناقصة وعليهـا أن تصنع الجمال صنما لتجتذب عيون الرجل . فالتانق اكمال لنقص بخـلاف الجمال الذى هو فيض من السحر والعذوبة يطفح ويتدفق ويغمر الحياة كلها. التانق نقص والجمال فيض ، وذلك هو الفرق الفلسفى بين حالتين تفقـد المرأة في أولاهما كل شيء وتضطر الى الكفاح . وتمنح في الثانية خصبـا وعذوبة وكمالا . وفي ظل الاناقة يصبح الجمال الفطرى عاطلا من القيمة ، فان الجميلة كالقبيحة مضطرة الى أن تكون أنيقة وأن تضيع وقتها في هـذه التوافه . فكم تخسر المرأة حين تطرح الجمال وتتمسك بالاناقة .

وطريق الاناقة ، كما يعلم كل انسان ، طويل مديد كله عقبات . فـاول ما تحتاج اليه المرأة في ذلك أن يكون لها وفر من المال يفيض عن حاجتهـا . فالغنى المتوسط شرط من شروط التانق . أما الجمال فكلنا يعرفـه فقيرا متواضعا لا يملك شيئا . انه منحة الطبيعة المعطاء للفتاة الرقيقة البسيطة . والمرأة الانيقة يجب أن تملك ثيابا كثيرة وملحقات لا حصر لها . ولا يخفـى عليكم أن مؤسسات الازياء قد عقدت هذه الاشياء تعقيدا مسرفا . فالحرص على أبسط مستوى في هذا يقتضى مالا كثيرا . ومن ثم فان مبدأ التانق حـين يصبح هو القانون النافذ في المجتمع يحرم نساء الطبقة الفقيرة أن يكـن جميلات وبذلك يصبح الجمال حكرا تملكه الطبقة المرفهة وحدها . وفي ذلك اذلال للفقر وللفتاة الفقيرة . فالتانق ضرب من الطبقية الاجتماعية ، بينما الجمال ديمقراطى شعبى مشاع يملكه الكل ولا يشتريه المال والغنى.والجمال في هذا شأنه شأن العناصر الخيرة في حياتنا جميعا نمثله في شيوعة العقـل والخيال والخلق والفضيلة ، فان كل هذه الاشياء العظيمة لا تشترى بالمال وانما هى منحة الله للفرد يملكها الفقير والغنى معا فمن الخطأ أن يتبنـى المجتمع مبدأ التانق الذى يفرض الانحراف على طبقاتالشعب .

ان مدلول هذا كله هو أن الاناقة ترفع الجمال الى مستوى الاشيـاء الباهظة الثمن ، وفي هذا ما فيه من اذلال لكل فرد في المجتمع . ومن ثـم يصبح التانق انحرافا في تعريف الجمال يقسم المجتمع الى طبقات ويجعـل الثورة التي نتغنى بها مجرد الفاظ على شفاهنا ولا تطبيق لها ولا حياة فيها. والثورة كل ثورة ، لو أمعنا النظر ، مناقضة للاناقة المسرفة . الثورة طريق الفقر والتواضع والبساطة . والاناقة درب الاغنياء يفرشونـه بالحرير والعطور والذهب . وهذا الذى نقوله ليس مجرد حكم شعرى منمق . فلـو زرنا الاتحاد السوفييتي موطن الثورة الشعبية لرأينا النساء بسيطات الملبس مسترسلات الشعر لا يعرفن التانق ، وانما تأتينا هذه الاناقة الشائهة مـن بلاد الاستعمار والرأسمالية في الغرب ، وهذه حقيقة لا نكران لها ومن عجب أننا لا نتدبرها مطلقا .

(يتبع)

وفـدا أبنـاء الكادحـين — الى الاتحاد السوفييتي وألمانيا الدمقراطيـة

حيفا — لمراسل الاتحاد — يغادر البلاد صباح اليـوم وفد من منظمة ابناء الكادحين يضم خمسة أولاد يهود وعرب ، يرافقهم الرفيق **أحمد سعد** عضو اللجنة المركزية للشبيبـة الشيوعية .. وكان قد سافر في الاسبوع الماضي وفد آخر من منظمة أبناء الكادحين الى الاتحاد السوفييتي للاشتراك فيمخيم آرتيك العالمي للاطفال ، يرافقه الرفيق **جميل أبو راس** عضو سكرتارية الشبيبة في منطقة المثلث والرفيقة **تالى زهافى** الطالبة الجامعية ومدربة ابناء الكادحين .

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

* الاخ الاستاذ أحمد الحاج وعموم آل الحاج في كفرياسيف بوفاة فقيدكم الغالى

محمد الحـــاج

حسن محمد بشارة — الطيرة

* الرفيقين عوده ونعيـم الاشهب وجميع آل الاشهـب بوفاة المرحومة **الوالدة** .

* الرفيق لطفى زريـق وجميع عائلة زريق بوفـاة الفقيدة المرحومة

نايفة سليم زريق

أعضاء الحزب الشيوعى في العجمى — يافا

* عائلة الناشف بوفـاة فقيدهم **عاصم الناشف** .

* زوجـة وأولاد وأفراد عائلة الفقيد الغالى الرفيق

هــــارى

أعضاء الحزب والشبيبة — الطيبة

* الرفيق العزيز فهيـم ولجميع آل زريق نشاركـكم عزاءكم بوفاة **نايفة** .

بنيامين وروث شنيتسر

* هانى يوسف صبـاح واشقائه وجميع آل صبـاح بوفاة المرحوم

يوسف عبد العزيز صبــاح

أعضاء الحزب الشيوعى — طرعان

● طارق زريق وجميع آل زريق بوفاة **الوالدة**

أعضاء خليـة الوادى

حيفـا

النائـــب الشيوعي لفنبـراون يؤكـــد ضــرورة دفـع عـــلاوة الغلاء كاملـــةوفي موعدهــــا

في الكنيست

القدس — لمراسلنا البرلمـــاني — تحدث الرفيق ابرهام لفنبـــراون في الكنيست ، حول تعديل قانـــون اتفاقيات العمل الجماعية حين طـــرح للقراءة الاولى ، في ٢١ الجـاري ، فأبدى تأييد الكتلة الشيوعية مع بعض التحفظات التي عللها بقوله :

لا شك ان الاقتراح ايجابي . فقـد جاء لاصلاح الغبن الذي لحق بعدد كبير من العمال الذين لم يحمهم قانـــون اتفاقيات العمل الجماعية ، حيـث دفعت لهم علاوات الغلاء على اســاس نظام موسع اقره وزير العمـــل .. والذي بسبب المماطلة في المحادثات وتجديد الاتفاقيات ومن ثم بسبـــب الاجراءات المتخذة وفق هذا القانـون والتي ادت الى الانتظار ثلاثة اشهـر واكثر ... ونتيجة لكل هذا خســر العديد من العمال علاوة الغلاء لستة أشهر واكثر . وذلك لانه حســب القانون القائم (بدون التعديل) لـم تكن فعالية للنظام الموسع .

وقد نص مشروع القانون (البنـد ٢) على تقليص فترة الانتظار للنظام الموسع من ثلاثة اشهر الى شهـــر واحد . وفي البند (٤) جاء التعديل الاساسي الذي يعطي الصلاحيات ويعين موعدا لبدء التنفيذ على ان يكون قبل نشره بثلاثة اشهر او قبل التنفيذ بيوم واحد .. كاقصى موعد ..

ولكن النائب لفنبراون اقترح نصــا ابسط للقانون واعدل . وجاء فيــه : « من الممكن اقرار البدء بتنفيذ النظام الموسع لاتفاقيات العمل الجماعيـــة بشان علاوة الغلاء والتعويض عـــن الغلاء او الحد الادنى من الاجـور ، منذ اليوم الاول لتنفيذ الاتفاقية .

وقدم الرفيق لفنبراون ملاحظـــة أخرى : اذا تقلصت فترة الانتظـــار الى شهر فسيتخلف نشر سجـــلات النظام الموسع الذي سيقبض العمـال وفقه علاوة الغلاء او تعويض الغــلاء لخمسة اشهر ، وليس اكثر ، عن موعد بدء تنفيذ اتفاقيات العمل الجماعية . من هنا فلا ضرورة حسب رأيي للبنـد (٢) الذي يقضي بان يدفع أصحــاب العمل فوارق الاجور شهريا ، وكمـا يدفع غالبية أصحاب العمل عـــلاوة الغلاء منذ بدء موعد الاتفاقية وليـس بانتهاء المحادثات ، هكذا أيضا باقي أصحاب العمل والذيـن يدفعـون او سيدفعون علاوة الغلاء حسب النظام الموسع .. فليدفعوا علاوة الغـــلاء حسب نفس الشروط . لذلك فليس من الضروري ان نقرر في القانـــون أن يدفع للعمال شهريا .. وباعتقادي ان هذا هو الهدف من القانون كي لا تضيع شهور على العمال .

وملاحظة اضافية قدمها النائـــب لفنبراون : بما أننا قررنا قبل أسابيع تعديل قانون اتفاقيات العمـــل الجماعية ، وكانت أمر الساعة ، حيث تطرق التعديل الى علاوة الغلاء لكانون الثاني ١٩٧٥ وهبة التعويض لكانـــون أول ٧٤ — فاننا اذا لم نسن القانون قريبا فهذه الفترة ستكون مثل الفضاء الخالي . وحينئذ كيف سيقبض العمال علاوة الغلاء في تموز ؟

لذلك اقترح ان نعجل في القـــراءة الثانية والثالثة للقانون ، كما فعلنـــا في القانون السابق ، من اجل ضمان دفع علاوة الغلاء لكافة العمـــال في اسرائيل من أول تموز ١٩٧٥ .

كما وقدم الرفيق لفنبراون ملاحظة أخرى بالنسبة لعلاوة الغلاء عـــلى أساس ان علاوة الغلاء يجب ان تغطي الغلاء كاملا . فقال : ان الابحـــاث التي جرت مؤخرا واقتراح لجنـــة زوسمان جاءت كلها لتضر بعـــلاوة الغلاء وذلك لانها تبتلع ٣٠٪ منهـــا . أوليس معلوما ان علاوة الغـــلاء لا تغطي الغلاء الحقيقي ؟.. واذا تقلصت اليوم علاوة الغلاء بنسبة ٣٠٪ ، واذا كانت العلاوة الباقية (٧٠٪) خاضعة للضريبة ، يعني ذلك ان جزءا آخـــر من علاوة الغلاء سيحرم منه جمهـــور العمال . وهذه المرة « بفضــــل » ضريبة الدخل . وهذا يعني اننا نلغي علاوة الغلاء فعليا .

وبالنسبة لعلاوة الغلاء ، قـــال النائب لفنبراون ، يجب دفعها مـــن الاول من تموز كاملة حسب جـــدول غلاء المعيشة والاسراع في طـــرح القانون للقراءة الثانية والثالثة لكـــي يتمكن العمال المحرومون من اتفاقيات العمل الجماعية من قبض علاوة الغلاء.

هذا وصوت الرفيق لفنبراون باسم الكتلة الشيوعية الى جانب اقتـــراح القانون وأيد احالته الى لجنة العمـــل في الكنيست .

بـــــدء محاكمـــة الدفعـــة الاولــى مـــن الجبهـــة الشعبيـــــة

غضـــب القاضي من « اهمــــال » شهود الدفــاع

اللد — بدأت المحكمة العسكريـــة في اللد في ٢٤ الجاري النظر في قضية الدفعة الاولى من أعضاء الجبهـــة الشعبية الذين اعتقلوا في أوائـــل شهر شباط ١٩٧٥ ، وهم محمد خضر القمبر (٣٠ سنة) ويعمـــل بناءا في القدس العربية وعبـــد الله عويـس (٢٥ سنة) وعوني الوعـــري (٢٩ سنة) ومحمود الدجاني (٢٧ سنة) وهو عامل بناء وطالب جامعي يدرس الفلسفة بجامعة بيروت العربية .

وأما المتهم الخامس فهو محمـــود الغول (٢٧ سنة) ويترافع عنـــه المحامي يوسف كوسيا كوهين وأمـــا عن المتهم الثاني فيترافع المحـــامي شلومو توسيا كوهين وسوف تعـــين المحكمة محاميا من قبلها بالنسبـــة للمتهم الثالث .

وأما عن المتهمين القمبر والدجاني فيترافع عنهما المحامي وليد الفاهـــوم من مكتب المحامية لانغر .

وما ان بدأت الجلسة حتى تبين ان النيابة لم تأت بشهودها بالرغـــم من توجيه الدعوة لهم .

وأصدر القاضي قراره الحاســـم بفحص سبب عدم مجيء الشهـــود بالرغم من الاتصال الهاتفي والبرقي ، والانتظار حتى ساعات متأخرة من بعد الظهر .

وقال في قراره ان هذه سابقـــة خطيرة لان فيها مضيعة لوقت المحكمة وأهالي المتهمين .

كما طالب رئاسة شرطة القـــدس بالاجابة على الاسئلة التـــي وردت في القرار .

وهكذا تأجلت المحكمة ليـــوم ١—٩—١٩٧٥ الساعة الثالثة بعـــد الظهر حيث سيتم احضار الشهود .

يجب أن يصـــرخ : « كيفك يا أماه » !

الهضبة السوريـــة المحتلة — أعلنت وكالـــة « عيتيم » الاسرائيليـــة أن الحكم العسكري الاسرائيلي الاحتلالي في الهضبة قـــد أقام حواجز من الاســـلاك الشائكة تبعد عشـــرات الامتار عن خط فصل القوات بالقرب من مجـــدل شمس وذلك لاكراه الاهالي مـــن الجانبين ، الذين درجوا على الالتقاء هناك ، للتحدث مع بعضهم بالصراخ وبالصياح فيستطيع رجال الحـــكم العسكري أن يستمعوا الى أحاديثهم العائلية خوفا، كما يدعي الحكم العسكري ، من « تسريب معلومـــات أمنية » .. ومع ان أهالي الهضبة المحتلة قد احتجوا على هذه المعاملة غـــير الانسانية الا ان سلطـــات الحكم العسكري الاسرائيلي أعلنت ان القرار نهائي !

أهالي وادي النسناس يطالبون البلديةبعـــدم نقلمستوصفها منموقعه

حيفا — لمراسل « الاتحـــاد » — يتذمر سكان وادي النسناس العـــرب من قرار البلدية نقل المستوصف البلدي الواقع في شارع قيسارية الى بيـــت ٢٦ في شارع الكرمة .

ويقولون أن النقل سيسبب مصاعب جمة للذين يترددون على هذا المستوصف وجلهم من كبار السن والعجزة الذيـــن يصلون اليه بشق النفس .

وعلمنا أن هذا القرار يعود الـــى رفض الطبيب العمل في المستوصـــف بدون حراسة .. وقد طلب الطبيـــب الحراسة بعد أن هدده باستخدام العنف أحد المدمنين على المخدرات حين رفض طلبه من المخدر .

ويطالب أهالي هذا الحي العربي باكثريته من البلدية أن تعود عن قرارها فتحافظ بذلك على خدمة ضرورية يحتاج اليها فريق واسع من السكان . ويرون ان من الممكن أن يكون ذلك بتأمين عمل العاملين فلا يتعرضون لا للعنـــف ولا للتهديد .

العجز في ميزانيـــة الدولـــة اكبر من المتوقع

تل ابيب — يتضح من تقديرات المسؤولين في وزارة المالية ان العجز الفعلي في ميزانية الدولة للسنـــة المالية الجارية يزيد كثيرا عن العجز المتوقع فسيصل وفق هذه التقديرات الى اكثر من ٦٥٠٠ مليون ليرة .

ويذكر ان العجـــز الرسمي الذي اعلن عنه وزير المالية حين الاعـــلان عن ميزانية الدولة لهذه السنـــة واقرارهـــا بلغ ١٥٠٠ مليون ليرة !! ولكن الاوساط الاقتصادية المقربة من وزارة المالية سخرت في حينه من هذه التقديرات وأكدت ان العجز المتوقع سيصل الى ٥٠٠٠مليون ليرة . وها هي اوساط وزارة المالية ، ذاتهـــا ، تعترف ان العجز الفعلي هو اكبـــر كثيرا من العجز المتوقع . وتعلل هذه الاوساط اسباب الزيادة في العجـــز بقلة الاقبال على شراء سندات الدين الحكومية وتقلص مداخيل الدولة من الضرائب غير المباشرة والرســـوم الجمركية على اثر الهبوط الملموس في القوة الشرائية . كما ان توصيـــات لجنة بن شاحر ستقلص هـــذه المداخيل ب ١٥٠٠ مليون ليرة .

ليس جديدا الاعتراف بعدم دقـــة تقديرات وزارة المالية حول العجـــز الفعلي المتوقع هـــذه السنـــة . والسؤال ماذا يخفي وراءه الاعـــلان عن هذا الامر الان ؟ اهو محاولـــة ابتزازية لارغام العاملين ومستخدمي الدولة ، بشكل خاص ، على التنازل عن حقهم في علاوة غلاء كاملة بحجـــة ان دفع العلاوة كاملة سيثقل ميزانية الدولة ؟ وهو الزعم المجـــوج الذي طالما لجأت اليه الحكومة . الحقيقـــة ان السبب الرئيسي في العجز هـــو الانفاق الطفيلي الضخم على التسلح خدمة لسياسة الاحتلال .

ثم هل الاعلان عن العجز المتوقع ، الان ، هو مقدمة لفرض ضرائب غـــير مباشرة جديدة يتحملها العاملون وذوو المداخيل المحدودة والمتوسطة ؟ مثـــل ضريبة فائض القيمة وغيرهـــا . أم مقدمة لتقليص جديد في ميزانيـــات الخدمات العامة كالصحة والاسكـــان والتعليم والشؤون الاجتماعية وغيرها ؟ والا فكيف ستغطي الحكومة هـــذا العجز ؟.

واذا أضفنـــــا الى كل هذا ان الولايات المتحـــدة ترفض حتى الان تقديم قروض وهبـــات لاسرائيل ، قيمتها ٢٥٠٠ مليون دولار ، وتعلن ان جل مـــا تستطيع منحه لاسرائيل لن يزيد عن ١٥٠٠ مليـــون دولار ، نستطيع حينئذ ان نتصور حالـــة الاقتصاد الاسرائيلي في الاشهر القليلة القادمة .

حكام لواء الشمـــال يعود الـــى التشطيـــب في ميزانيـــــة الرامـــــة المحليـــــة

الرامة — لمراسلنا — أعادحاكم لواء الشمال ميزانيـــة مجلس الرامة المحلي بعـــد انأعمل يد الشطب والتنزيل في بنود الخدمات المحلية والهيئاتالحكومية . وبذلك يكون قـــد ضرب عرض الحائط بوعـــودمدير وزارة الداخليــــة كوبارسكي أمام مؤتمـــــرالسلطات المحلية العربيـــة في ١٦—٢—٧٥ .

وللتدليل على استمرار سياســـة التمييز حيال السلطات المحلية العربية يكفي أن نشير الى الوقائـــع ذات الدلالة التالية :

أقرت الهيئة العامة للفرد في الميزانية بمائة ليرة فخسفها حضرة الحاكم الى ٣٠ كما خفض عدد السكـــان اعتباطا ، فنزلت الهبة من ٤٤٨،٠٠٠ ليرة الى ١٣٠،٠٠٠ ليرة .

أما ضريبة الملك التي تحولت منـــذ ١٩٦٧ الى وزارة المالية بحجة تحسين الجباية لمصلحة السلطة المحليـــة فكانت في حينه توازي الضريبة العامة التي يجبيها المجلس عن الملك نفسه . وكانت وزارة المالية قد رفعت هـــذه الضريبة اضعاف ما ارتفعت الضريبـــة العامة . وكانت الميزانية تحتـــوي على ١٣٩،٠٠٠ ليرة ضريبة عـــامة و ١٥٠،٠٠٠ ليرة ضريبة ملك . فرفع حاكم اللواء الضريبة العامة الـــى ٢١٠،٠٠٠ وأنزل ضريبة الملك الـــى ٥٤٠،٠٠٠ ليرة . وبذلك يكون قـــد أبقى مئات ألوف الليرات من هـــذه الضريبة في خزينة الوزارة ، وخفـــض ٤١٤٠،٠٠٠ ليرة من بندين فقط . مـــع ان المجلس المحلي أخذ في الحســـاب عند وضع الميزانيـــة تزمت وزارة الداخلية وولع حاكم اللـــواء في التشطيب .

ولكي يخفف حاكم اللواء العجـــز المالي في الميزانية لم يجد أمامـــه الا الشطب والتنزيل ، فشطب مثـــلا ٨٠،٠٠٠ ليرة ثمن كناسة اليـــة و ٤٥،٠٠٠ ليرة اشتراكا في ميزانيـــة غير عادية للمجاري و ٢٠،٠٠٠ ليرة خصصت لاقامة مراحيض المدرســـة الابتدائية و ٢٥،٠٠٠ ليرة رصـــدت لبناء خزان . كما خفض حصة رواتب الكناسين ومفتش الصحة والصرف على تحسين الملاعب الرياضية . أما حصة المجلس في الاشتراك في الاطفائية التي لم تنفع أحدا في القرية وليس لها مركز فيها فرفعها من ١٦،٠٠٠ الى ٢٠،٣٧٣ ليرة .

بعد كل هذا بقي العجز ١٤٣،٠٠٠ ليرة وعدت الوزارة بتسديدها .

ومن هذا يستنتج أمران هامـــان الاول: زيف الوعود بالمساواة ومساعدة القرى العربية واستمرار سياســـة التمييز ازاءها . الثاني : الحصول، رغم كل شيء ، على بعض المكاسـب اذ ارتفعت الهبة من ٤٢،٠٠٠ الـــى ١٣٠،٠٠٠ ليرة ووعـــدت الوزارة بتسديد عجز قدره ١٤٣،٠٠٠ ليرة . وهذا بفضل الكفاح الذي تشنـــه السلطات المحلية العربية بقيادة لجنة الرؤساء القطرية ومساعـــدة الرأي العام التقدمي .

لم الخوف من عودة الاقارثة والبراعمـــة ؟

أعرب رئيسا المجلسين المنطقيـــين « ماروم هاجليل » و « معليه يوسف » عن معارضتهما لعودة أهالي اقرثوكفر برعم الى قريتيهم . « شمعونكادوش » رئيس مجلس «ماروم هاجليل» استنكر قضية العودة على أساس أن عـــودة أهالي كفربرعم واقرثيتماشى ومصالح المستعمرة (المستوطنة) وأضـــاف ان المجلس لم يتخذ حتى الان موقفا رسميا الا انه سيعقد جلسة طارئة قريبـــا بهذا الشان .

وقد تحلى أيضا بهذه الروح المدعو « يعقوب يعقوب » رئيس مجلـــس « معليه يوسف » الذي تقع بقايااقرث تحت قبضته ! حيث أبدى هو أيضـــا موقفا اكثر تطرفا وقسوة حيث قال : سبق وان اتخذنا قرارا بالاجمـــاع في ٧ — ٧٢ مطالبين بعدم السمـــاح بعودة هؤلاء ! ! والان سيقف جميع الاعضاء مرة اخرى حتما وراء قرارنا السابق .

وقد ابدى تخوفه من عودة بعـــض الاقارثة المقيمين في ترشيحا ومعليـــا وغيرهم ، وأكد ان عودة أهالي اقرث وكفر برعم قد تجر بقية القرى الـــى العودة !!!

ولكن لو سألنا حضرتهم : من أحق بالمال ؟ صاحبه أم المستولي عليـــه ؟ وهل يا ترى سيعثرون على الرد ؟ — أبدا .

وهل عودة أهالي كفر برعم واقرث الى قريتيهم تعتبر جريمة في نظـــر هؤلاء ؟ مع العلم أن أهالي القريتين المذكورتين يريدون العودة الى بيوتهم فقط ! وهم على استعداد للعيـــش بسلام مع اولئك الذين أقامـــوا مستوطناتهم على جزء من أراضيهم .

كايد نقولا — كفر ياسيف

سلطات الاحتلال تستولي عـــلى الارض وتأخذ الماء من رام اللـــه دون اذن لفـــرض الاستيطـــــان

القدس — لمراسلنا — أبلغ حاكم رام الله العسكـــــري مجلس ادارة مصلحة المياه في رام الله يوم الاحد الماضي ان سلطات الاحتلال تنوي سحب المياه من الخط الرئيسي التابع للمصلحة عند مفرق سلـــواد بالقرب من بلدة عير بيـــرود (على بعد ١٠ كم عـــن رام الله) .

ودون أن تتلقى اذنا بذلك قامـت السلطات بفتح الخط لتزويـــد المستوطنة اليهودية التي أقيمت في تلك الناحية بالمياه ، رغم ان ضابـــط الادارة المدنية أبلـــغ مجلس ادارة مصلحة المياه يوم الاربعـــاء ٢٣—٧ بعدول الحاكم العسكري عن فتح الخط ازاء رفض المجلس . ولكن في العاشرة ليلا من نفس اليوم علم مجلس الادارة ان الفتح قد تم .

وفي اليوم التالي اجتمع المجلس مع الحاكم العسكري وقدم احتجاجا شديدا على هذا العمل . وطالب باقفـــال الفتحة التي أحدثت بدون موافقته .

ومن الجدير بالذكر ان مصلحـــة المياه في رام الله تعاني من أزمـــة خانقة في المياه . والسلطات لـــم تتعاون معها في توفير مصادر جـــديدة لتطوير مصادر المياه . والاهالي لا يمكن ان يوافقوا على مكابدة أزمـــة مياه من أجل ان تقوم مستوطنـــات الاحتلال على أراضيهم .

الحملـــة الماليـــة



وصلنا الى ١٥٨ ٪

في الاسبوع القادم التلخيـــص النهائـــي

المنطقة	المدخول	النسبة المئوية
عكا	١٥١،٢١٣	٢٢٩،١
الناصرة	١٢٠،٣٤١	١٥٠،٤٤
المثلث	٦٣،٠١٠	١٥٠
القدس	٥،٤١٨	١٣٥،٥
الجنوب — النقب	٨،٠٨٥	١٣٤،٨
حيفا	٣٦،٠٤٥	١٢٤،٣
السهل	١٨،٥٦٤	١١٦
تل أبيب — يافا	٦٤،٢٧٢	١١٢،٨
متفرقات	٧،١١٢	—
المجموع	٤٧٤،٠٦٠	١٥٨

وصلتنا هذا الاسبوع المبالغ التالية: منطقة عكا — ١،٠٥٧٠ ، بيتجكفا — ١٢٤٥ ، تل أبيـــب — ١٦،١٦ ، الناصرة — ١٠٠٠ ، طرعان — ١٠٠٠ ، طمرة — ٨٥٠ ، عيلبـــون — ٥٠٠ ، المغار — ٤٠٠ ، كابـــول — ٣٥٠ ، القدس — ٢٨٥ ، بني براق — ١٧١ ، نتانيا — ١٢٠ ، قريات اونو — ١٠٠ ، بات يام — ١٠٠ ، رمات غـــان — ٥٠ ، هود هشرون — ٢٠ .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — اللجنة المركزية

اليوم ، الثلاثاء ٢٩—٧—٧٥ الساعة ١٠ صباحا في نادي الحزب في حيفا — درج الموارنة ١٦ تفتتح دورة تثقيفيـــة للرفاق المرشحين للدراسة في الاقطار الاشتراكية هذا العام.

الطلاب الذين يدرسون في الاقطار الاشتراكية والذيـــن عادوا للبلاد لقضاء العطلة الصيفية مدعوون لحضور الدورة .

اتحـــــاد الشبيبـــة الشيوعيـــة

اجتماعـــــات لمناسبـــة اسبوع التضامـــــن مـــع الشعـــب القبرصـــي

كوكب أبو الهيجا — الاربعاء ٣٠—٧ السابعة مساء **أسعد بدر**

الناصرة — الخميس ٣١ — ٧ السابعة مساء **عمر السعدي**

خلفيـــــة مشاكــــل تصليح امتحانات البجروت

بقلم : المقنع

منذ بدأ طلاب المدارس العربيـــة يتقدمون لامتحانات البجروت وكثـــيرون من المهتمين بشؤون التعليم كانـــوا يجهلون من هم المصلحون . وذلك لان دفاتر الامتحانات كانت تصل الـــى المعلمين بالبريد الى البيت . وكـــان عدد المصلحين محدودا . حيث كانوا يتمتعون بروانب اضافية في عطلـــة الصيف . وكانت هذه الطريقة احـــدى العقبات الرئيسية في تأخير ظهور نتائج الامتحانات في الوقت المناسب .

وقبل اربع سنوات وفي اجتمـــاع معلمي احد المواضيع مع المفتـــش المعني صرح احد المصلحين القـــدامى بصورة غير مباشـــرة . انه يكسب من التصليح في كل عطلة صيفية قرابـــة الستة آلاف ليرة . ولانه غير مستبعد ان يتصل البعض مع المصلحين مع ما يؤدي اليه ذلك من تلاعـــــب في النتائج فكـــر المسؤولون بطريقـــة اخرى ، تسير حسبها عملية تصليـــح امتحانات البجروت . وتلخصت هذه الطريقة باشـــراك اكبر عدد ممكـــن من المعلمين في عملية التصليح « دون ان تكون هناك قواعد مدروسة يتـــم بموجبها اختيار المصلحين » . ووقـــع الاختيار على معهد « التخنيون » في حيفا ليكون مركزا لتصليح الامتحانات للسنة الدراسية ١٩٧٣/٧٢ لجميـــع المواضيع في المدارس العربية والعبرية على السواء .

لقد حددت ايام معينة لتصليح كـــل موضوع ، وذهبت جماعات المعلمـــين المصلحين الى المركز ، وبدأت عمليـــة « المقاولة » حتى ان قسما كبيرا من المعلمين كان يصلح قرابة المئة دفتـــر يوميا في مواضيع اللغات ... وهكذا انتهى التصليح قبل المدة المحـــددة في المنشور الذي ارسل لكل معلم مصلح. وقامت هناك ضجة كبيرة في الاوساط الشعبية والرسمية حول هذا الترتيب الجديد والفاشل . وذلك بناء عـــلى النتائج . وصرح المسؤولون ان هـــذا المركز كان بمثابة تجربة قابلة للتعديل وحتى للتغيير . وبالفعل ففي نهايـــة السنة الدراسية ١٩٧٤/٧٣ حـــدث تعديل طفيف على المنهج السابـــق . وافتتحت في تلك السنة ثلاثة مراكـــز تصليح — في حيفا وتل أبيب والقدس. ولكن لم يعرف أي احد ما هي الحكمة في افتتاح هذه المراكز الثلاثة ، خاصة وان كل مركز كان يختص بمواضيـــع تختلف عنها في المركز الاخر ، أي ان في كل مركز صلحت مواضيع لجميـــع المدارس في البلاد .

ولكن عملية « المقاولة » بقيت سارية المفعول . والصراع على تصليح اكبر عدد من الدفاتر بقي على اشـــده . وظهرت النتائج السلبية في هـــــذا الاسلوب من خلال نتائج امتحانـــــات الطلاب . وقد عانت جميع المدارس من ذلك بصور مختلفة . هذا بالاضافة الى « تعطل » الحاسبة الالكترونيـــة وتأخير وصول النتائج الى الطلاب ، وضياع سنة دراسية بالنسبـــــة للكثيرين من الطلاب الذين كانوا قـــد سجلوا للالتحاق بالجامعات .

وبالنسبة للسنة الدراسيـــــة المنصرمة ١٩٧٥/٧٤ ، فقد بدأ تصليح الامتحانات في ١٧—٦—٧٥ وسينتهي في ١٥—٨—٧٥ . واقيم في هذه السنـــة مركزان — الاول في تل ابيب على اعتبار ان تل ابيب ورمات غان نفس المنطقة والثاني في القدس .

وفي مركز تل أبيب وهو الاكبر والاهم وذلك بالنسبة لعدد المواضيع التـــي سيتم تصليحها هناك ، تم التحديـــد أيضا لعدد الدفاتر التي يسمـــح بتصليحها لكل مصلح خلال تســـع ساعات عمل في اليوم . وكالعادة فان هذا التحديد لم يتم كما يجب . وهنـــا اتوقف عند بعض الحقائق التي ظهرت حتى الان — فمن المفروض ان يتواجد مفتشو المواضيع المختلفة في مركـــز التصليح وذلك لارشاد المعلمـــين المصلحين ومساعدتهم في حل بعـــض المشاكل . الا ان هؤلاء تسابقوا منذ اليوم الاول مع المعلمين وأخـــذوا يعملون بالتصليح . ولا انكر انهم في بعض الاحيان ضحوا من وقتهم وتاخروا عن تصليح بعض الدفاتر في نقـــاش بعض الامور الفنية مع المعلمـــين المصلحين . ولكنهم كانوا قد ضمنوا خط الرجعة بالتعاون مع المسؤول عن المركز ، حيث اعلنوا بعد اربعـــة او خمسة ايام من بدء التصليح في بعض المواضيع عن انتهاء التصليـــح اذ نفذت جميع الدفاتر . وهكذا عـــاد المصلحون كل الى بيته وعاد المفتشون الى التصليح يومين أو ثلاثة اضافية ، حسب الموضوع ، مع نفر من المعلمين المقربين « والعاقل يفهم » .

وفي ١٣—٧—٧٥ بدىء بتصليـــح موضوع الرياضيات ، وهنا كانـــت المفاجاة — اذ ان المركز المسؤول منع المعلمين العرب من تصليح دفاتـــر الطلاب اليهود مع ان الموضوع مشترك بين المدارس العربية واليهودية . ولم يحدث ذلك في تصليح موضوع اللغة العبرية واللغة العربية للمـــدارس العربية . حيث قام عدد المعلمـــين اليهود بالمشاركة في التصليح وكذلـــك تواجد مصلحون لا صلة لهم بالموضوع بتاتا وساهموا بالتصليح .

ومن المتوقع أن يتكرر مثل هذا المنع بالنسبة لموضوعي الفيزياء والكيمياء ، وهو أمر مفروغ منه بالنسبة لموضوع اللغة الانجليزية ، الذي سيتم تصليحه في القدس . اذ ظهر في المنشور الذي ارسل لكل معلم مصلح في جـــدول ،مركز التصليح في القدس — الموضوع رقم (٨) الانجليزية للعرب يبتدئ التصليح يوم الاحد الموافق ٣—٨—٧٥ وينتهي يوم الجمعة الموافق ٨—٨—٧٥ مستوى « ب » . والموضوع رقـــم (٥) الانجليزية لليهود يبتدىء يـــوم الاحد ٢٧—٧—٧٥ وينتهي يوم الاربعاء ١٣—٨—٧٥ .

وفي النهاية لا أريد ان أتطرق الـــى الظروف السيئة في مركز التصليـــح في تل أبيب ، سواء بالنسبة لمقاعـــد المصلحين غير الملائمة ومياه الشرب من « المنافع » والحر الشديد وغير ذلـــك مما أدى الى التوقف عن التصليح يوم الاثنين الموافق ٧—٧—٧٥ من قبل بعض المصلحين ، وطلب بحث القضية مـــع المسؤول . ولكن هناك الســـؤال الكبير : ان الوضع يسير من سيء الى اسوأ فاين نهاية المطاف ؟!

أقدم مَظاهر العنصريَّة الصهيونية : تغريم مستوطنات يهودية لتأجيرها اراضي للعرب التهديد بعقوبات تصل حدّ مصادرة الاراضي

تل ابيب — لمراسلنـــا — نشـــرت هآرتس ٧/٢٢ ان « لجنـــة الاستيطان العليا » فرضت غرامات كبيرة عـــلى عشر مستوطنات يهودية ، بلغ مجموعها ٧٠٠ الف ليرة ، عقابا لها لتاجيرهـــا ارضا لمزارعين عرب خلافـــا لقانون الاستيطـــان . والمستوطنات التـــي فرضت عليها الغرامة هي : غـــازيت وكنيرت وأبيتـــال وكفـــار طـــابور ومدريخ عوز وبرديه وبيت يوســـف ومعاليه هجلبوع وعمي عوز . وقـــد بلغت غرامة الاخيرة ٢٠٠ ألف ليرة .

وقد اثارت ظاهرة تأجير اراضـــي للمزارعين العرب انزعاجـــا كبيرا في الاوســـاط الصهيونية . وسارعت « لجنة الاستيطان العليا » للانعقـــاد واتخاذ الاجراءات المناسبة . وقـــال وزير الزراعة في هذه اللجنة ان هـــذه قضيـــة تثير القلق ، وتجري الان مراجعة تأجير الاراضي منذ ٥٠ سنة للقضاء على ظاهرة تـــاجير الارض للغرباء (!) وهدد بان كل مستوطنة او فرد يخالف هذا القانون ستتخذ ضده اجراءات شديدة اولهـــا وقف المســـاعدات الحكومية من القروض والمنح وغيرها . ويقطع عنه الماء . وفيما بعد تصـــادر منـــــه الارض . لذلـــك فـــان وزارة الزراعة اعدت تعديلا لقـــانون الاستيطان ستقدمه للكنيست قريبـــا يتيح مصادرة اراضي المستوطنـــات المخالفة وحتى يمكن من مصـــادرة البيوت .

وظهر في اللجنة ان ظاهرة تـــاجير الاراضي منتشرة في كل منظمــــات الاستيطان . وليؤكد وزير الزراعـــة اهتمامه بالقضاء على هذه الظاهـــرة التي يعتبرهـــــا خطـيرة فقد عين مستشارا خاصـــا ليعالج هـــذه القضية ، بالاشتراك مع منظمـــات الاستيطان .

أقتل أنيـــس تابري في سجـــن الدامـــون ؟

الناصرة — لمراسلنا الخـــاص — شيعت جماهير الناصرة بمزيد من الحزن والاسى ، في مطلع هذا الاسبـــوع ، جثمان المأسوف على شبابه المرحـــوم سامي أنيس تابري ، ولم يتجـــاوز العشرين ربيعا .

كان الفقيد توفي في سجن الدامون ، يوم الجمعة الماضي ، في ظروفغامضة. ويشك الاهلون في ما يؤكده البوليس في أن المرحوم انتحر شنقا . ويعتمدون في ذلك على أن والديـــــه زاراه في السجن ، صباح الجمعة ،وكان فيحالة رعب وفزع شديدين لان زميلان يهوديان في السجن هدداه بالقتل لخلاف نشـــب بينه وبينهما . آنذاك طلبا مقابلـــــة المسؤولين ، والتقوا بنائب مديـــر السجن الذي وعد بالمحافظة علـــى ابنهما من الغدر .. ولم تمض ساعات حتى أبلغ بوليس الناصرة الوالديـــن « بانتحار » ولدهما المسجون .ويؤكد تقرير الطبيب الذي شرح جثة الفقيـــد انه توفي اثر شنق ، ولكنه لميقرر فيما اذا كان الشنق انتحارا أم قتلا .

ويتساءل الاهلون كيف عملت ادارة السجن على حراسة الفقيد .. وتزداد الشكوك لان البوليس ينوي اغـــلاق ملف التحقيق ؟ !

زعامتـــا «المعراخ» و « العمل » تستعجلان تهويـــد الجليـــل

القدس — حيفا — لمراسلنا — عقد زعماء حزب « العمل » في منطقتـــر حيفا والشمال اجتماعا مشتركـــا يوم الاحد الماضي في حيفا . وأعـــرب المشتركون عـــن ضرورة الاسراع في تنفيذ « تطوير » الجليل أي تهويده .

وتكلم في الاجتماع رئيس بلديـــة حيفا عضو الكنيست يوسف الموغـــي فدعا الى توثيق التعاون بين زعمـــاء الشمال وزعماء منطقة حيفا لان المصالح الوطنية لا المحلية وحسب ، تستدعي ذلك . وقال ان هذا التعاون بين رجال المنطقتين يجب أن يؤدي الى تمثيـــل لائق للشمـــال في مؤسسات حـــزب «العمل» القطرية .

وأكد جميع المتكلمين على أن تهويد الجليل كمهمة قومية هي احدى الاسس الرئيسية للتعاون بين منظمات الحزب في حيفا والشمال .

وفي اليوم التالي عقدت قيـــادة « المعراخ » في الكنيست اجتماعا اثار فيه عضو الكنيست دوف زاكين (مبام) قضية مصادرة أراضي فيضواحـــي الناصرة (أراضي قرى المشهد والرينـــة وعين ماهل وكفر كنا) لضمها الـــى الناصرة العليا . وعارض زاكين فيهذا المشروع قائلا : « ان من شانـــه ان يؤزم الامور ويزيدها خطورة » . واحتد النقاش وكثرت المقاطعات وهتـــف جيلبر (من زعماء « راف ») في وجه زاكين قائلا : انك مثل الشيوعيين (ركاح) !

وقال وزير المالية رابينوفتش ان هناك ضرورة لمصادرة الاراضي لغرض تنفيذ مشروع تهويد الجليل . وأضـــاف ان الوزارة ، لا ادارة أراضي اسرائيل ، هي التي ستقرر مصادرة الاراضـــي المعينة .

تهانينا الحارة الى :

* الصديق محمد طـــه البيومي بالمولود البكر **زاهـــر**

اعضاء الحزب والشبيبة في الحي الجنوبي — الناصرة

* الصديق يوســـف شحبرات وعروسه **لزواجهمـــا**

اعضاء خليـــة الوادي حيفـــا

في الجامعـــة العبريـــة في القـــدس بـــدء التسجيـــل للسنـــة التحضيريـــة

الى خريجي الثانويات !

غدا ، ٣٠ تموز ينتهي التسجيل لسنة ١٩٧٦ موعد اكتوبر لاعـــداد الطلاب لدراسة جميع المواضيع .

مكان التسجيل : مكتب السنة التحضيريـــة في جبل سكوبوس (هار هتسوفيم) ، عمارة بوبر روسو .

شروط القبول الاساسية : شهادة بجروت كاملة مع معدل لا يقل عن ٧٠٪ او شهادة بجروت ناقصة لغاية ثلاثة مواضيع .

لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس

المســـرح الحديـــث — النـــاصرة

يقـــــــدم

مسرحيـــة « العنـــب الحـــامض »

تأليف : **جيلهرم ميجويردو** * اخـــراج : **صبحي داموني**

تمثيل : **صبحي داموني ، اميل روك ، ناديا لولو ، سليمة سليمان ، جميل نصر الله ، باســـم مخزومي** .

وذلك جميع أيام الجمعة والسبت والاحد في الفترة بين ١—٨—٧٥ وحتى ١٧—٨—٧٥ ، على مسرح « المركز الثقافي » البلـــدي في الناصرة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلـــي — حيفـــا

يدعوكم للاستماع الى المحاضرة التي سيلقيها الرفيق اميل توما حول :

المرحلـــة الراهنـــة في مصر

وذلك يوم الاربعاء ٣٠—٧—٧٥ الساعة الثامنـــة مساء ، في نادي الحزب شارع مار يوحنا ٣٩ — حيفا .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — قطاع البطوف

يدعو الرفاق المشتركين في دورة التثقيف القطاعية الى المحاضرة التي ستعقد يوم غد ، الاربعاء ٣٠—٧ ، في تمام السابعة مساء في النادي في عرابـــة .

موضوع المحاضرة : **أزمة الرأسمالية في مرحلتها الراهنة**

المحاضر : **ابراهيم مـــالك**

.. الرياضة

السّباحة راوية منصور
ملكة "الفضة" المصرية

هى طالبة بالسنة الاولى فى قسم اللغة الانجليزيـة بآداب القاهرة ، عمرها ١٨ عاما ، تنتمي للنادى الاهلى منـذ ولدت .

أطلق عليها لقب « ملكـة الفضة » فى دورة الجامعـات التى أقيمت فى أكرا فى ينايـر الماضى حين حصلـت على ٥ ميداليات فضية و ٢ ذهبيتين ، كما حصلت على وسـام الاستحقاق من الدرجـة الخامسة فى الدورة الافريقيـة الاولى للسباحة ، وعـلى وسام الرياضة من الدرجـة الثانية بعد فوزها فى العـام الماضى بسباق كـابرى نابولى مسجلة رقما جديدا قـدره ٨،٥٤ ساعات ، وكان القديم باسم شادية الراغب وقـدره ١٠،١٤ ساعات !

بقى ان تعرف انها راوية منصـور سباحة النادى الاهلى المصرى وفى لقاء معها بدأت تقص حكايتها مـع السباحة :

تقول راوية : بدأت السباحـة وعمرى ٧ سنوات ، ثم حصلت على لقب بطلة الجمهورية تحت ١٠ سنوات فى كل السباقات وكان عمـرى ٩ سنوات ، وفى الحادية عشرة سجلت ٢٠ رقما قياسيا فى الحرة والفراشة والصدر والظهر والمتنوع ، وظلت هذه الارقام باسمى حتى تحطمت فى العام الماضى فقط على يد مريم فريد سباحة الجزيرة واشتركت دوليا لاول مـرة عام ١٩٦٩ فى لقاء مع المانيـا الدمقراطية فى القاهرة وحصلت عـلى المركز الثانى فى سباقى ١٠٠ ، ٢٠٠ م ظهرا ، وكنت أصغر سباحة مصريـة تمثل مصر دوليا .

اشتركت بعد ذلك فى لقاء مـع بلغاريا وفى دارمشتاد ، والـدورة الافريقية الثانية بلاجوس وفى الدورة المدرسية بلينا والدورة الافريقيـة الاولى للسباحة ، وسجلت فى هـذه البطولات أرقاما حصلت عـلى ميداليات فضية وذهبية .

ولكن راوية السباحة الهاويـة تتجه اتجاها جديدا نحو السباحـة الطويلة وتشترك فى بطولة مصـر للمسافات الطويلة التى اقيمـت فى ايار ١٩٧٤ لاول مرة وتفوز بالمركـز الاول .

وتقول راوية : اشتركت فى هـذا السباق لاختبر مقدرتى على المسافات الطويلة ، ثم اشتركت فى سباق كابرى نابولى فى العام الماضى وحصلت على المركز الاول مسجلة رقما جديدا وقدره ٨،٥٤ ساعة وكان القديم باسم ابنـة عمى شادية الراغب وقدره ١٠،١٤ ساعة .

وسئلت راوية لماذا تتجه للسباحة الطويلة ، فقالت : لم اتجه اتجاها كاملا ، فما زلت سباحة مسافـات قصيرة ، ولم احترف بعد السباحـة الطويلة ولكننى فى الطريق اليها فلهـا بريق شهى غريب وابطالها يصلـون للشهرة بسرعة ، وفى نيتى ان احترف بعد سباق كابرى القادم .

● مثلى الاعلى فى سباحة المسافات القصيرة ديبى ماير الامريكية وشـين جولد الاسترالية ، والمصرية سحـر منصور .

وتقول ملكة « الفضة » عن الزواج: الحقيقة ان أمامى مشوارا طويلا فى الدراسة ، ثم اننى لا اجد الوقـت الكافى للتفكير فى هذا الموضـوع الان فوقتى ممتلىء بالتدرب والمذاكـرة .

ولكن قطعا بعد انتهاء دراستى سأفكر فى الارتباط فهذه سنة الحياة .

واجابت على سؤال اذا كانـت ستستمر فى التدريب والبطولات بعـد الزواج ، فقالت : اذا وافق زوجـى فسأستمر واذا رفض فسأذعن لرأيـه « فالرجال قوامون على النسـاء » ولكنى سأدرب أولادى على السباحة.

محمد على كلاى يوجه «الضربةانتقامية » الى خصمه جـو فرايزر ويفصل بينهما ملـكوالا لامبور . وقد جـرى بينهما الحوار التالى قبـل ان يوجه كلاى قبضته :

كلاى ــ ما رأيك ان نعقـد صفقة ... اذا هزمتنـى فسأعطيك مليون دولار مـن حصتى (٤ ملايين دولار) واذا هزمتك آخذ مليون دولار مـن حصتك (مليونى دولار) ..

فرايزر ــ ولكنى أريـدك أنت .. أريدك كما يريـد الخنزير فضلات الطعام ... كلاى ــ ... (لكمـة خفيفة) ..

ملعب المـاراكـانـا فى البـرازيـل

ملعب الماراكانا الشهير لكرة القدم ، الذى كان مسرحـا للاصابة الالف لـ « الملـك » بيليه ، يحتفل هذا الاسبـوع بيوبيله الفضى .

وهذا الملعب ، الذى بنى عام ١٩٥٠ عند أبواب ريـو دوجانيرو ليستقبل دورة كأس العالم ، ذو تاريخ حافل يعرفه ملايين من البرازيليين لكونـه يجسد الكثير مـن الفـرح والخيبة بالنسبة اليهم .

وان أحدا من شهود المبـاراة النهائية لدورة كأس العالم ١٩٥٠ بين البرازيل والاوروغـواى ، لم ينس الذهول اليائس الذى سيطر عـلى ال ٢٠٠ ألف من المتفرجين ، ومن وراء هؤلاء على شعب بأسره ، عندمـا استطاع المهاجم غيشى من الاوروغواى ان يفاقل حارس المرمى البرازيلى برمية أعطت الفوز (٢ : ١) والكـاس لفريقه . فقد خيم على المدرجات صمت رهيب ، فيما أجهش البعض فى البكاء وانصرف البعض الآخر الى الصـلاة وألقى بحار شاب بنفسه من عـلى الماراكانا (بناية عالية على مـدرج الملعب) مؤثرا الانتحار عـلى الهزيمة !

كذلك فان أحدا فى البرازيل لـم ينس مهرجان الحماسة الذى انفجـر فى الماراكانا ليل ١٩ تشرين الثـانى ١٩٦٩ ، خلال مباراة فاسكو دو غاما ــ سانتوس .. ذلك ان الحكـم احتسب ضربة جزاء « بنالتى » ضـد الفاسكو تصدى لها بيليه الذى تقـدم فى بطء وبعد حركة تمويهية بجسـده أطلق قذيفة لا ترد أستقرت فى شباك الحارس اندرادا . كانت تلك الاصابة الالف لـ « الجوهرة السـوداء » سجلها الساعة الحادية عشرة ليـلا والدقيقة ١٣ .

والى جانب بيليه ، هناك معبـود « تاريخى » آخر لاكبر ملعب فى العالم هو الجناح الايمن لفريق بوتافوغـو والمنتخب البرازيلى مانويل غارينشـا الذى اشتهر بمحاوراته الجهنميـة وسرعته المذهلة . والواقـع ان الماراكانا كرم غارينشا العام الماضى فى مباراة بين البرازيل ومنتخب أمريكـا الجنوبية أتاحت لبيليه ان يسجـل احدى أروع الاصابات فى تاريخـه وتاريخ الملعب . وقلما سمع الماراكانا مثل هذا الهتاف الذى صعدته عشرات آلاف الحناجر لحظتذاك .

ومنذ تدشين الملعب رسميا فى ١٦ حزيران ١٩٥٠ ، أقيمت عليه أكثر من ٢٥٠٠ مباراة .

ومن أصل ٦٧ مباراة خاضهـا المنتخب الوطنى البرازيلى على هـذا الملعب ، فاز فى ٦٣ منها وخسـر فى ٤ فقط : أمام الاوروغواى عام ١٩٥٠، أمام تشيكوسلوفاكيا عام ١٩٥٥ ، أمام الارجنتين عام ١٩٥٧ وأمام المكسيـك عام ١٩٧٠ .

واضافة الى كونه مسرحا للمباريات الدولية ، يستقبل الماراكانا كل سنـة المباريات الكبرى التقليدية لبطولـة ريو دو جانيرو التى تجتذب مثل عـدد المتفرجين الذى تجتذبه مباراة دولية . وهكذا فان ١٤١ الف شخص شاهدوا فى العام الماضى بتذاكر مدفوعة قيمتها مباراة فلامنغو ــ فاسكو دو غاما .

... وتتجدد المشاهد نفسها كـل يوم أحد : ازدحام السير لا مثيل له ، ملعب حامى الوطيس ، مدرجـات طافحة تتمايل فيها عشـرات الالف البيارق بألوان النوادى ، انصـار يصلون قبل ضربة البداية . والآف المفرقعات تفجر تباعا . ويبلغ التوتـر غالبا حد الخطر بدليل ان ١٣ شخصا قضوا فى الماراكانا بالسكتة القلبية حتى الان من شدة التأثر !

وفى مباراة فلامنغو ــ فاسكو دو غاما وحدها فى ٦ أيار ١٩٧٣ ، نقل ١٠٠ شخص الى المستشفيـات بينهم ٨ أصيبو بحروق خطرة نتيجة تفجـير المفرقعات ، كما سيق ٣٨ شخصا الى مخفر الشرطة بتهمة الاعتداء عـلى الغير بواسطة ... كسر من القنانى !

وكما ان الماراكانا مثير بتاريخـه كذلك فانه مثير بأرقامه : استغـرق بناؤه سنة و ١٠ أيام ، واستخدم فيه ١٠ الاف عامل ، و ٥٠٠ ألف كيس من الترابة (أى ما يعادل ضعفـى ارتفاع « الامباير ستايت بيلدنغ » اذا شقفت الاكياس بعضها فـوق البعض) و ٦٠ الف متر مكعب مـن الحجار و ٤٥ الف متر مكعب مـن الرمل .

ويمكن الملعب ان يستقبل رسميـا ١٨٣،٥٠٠ متفرج بتذاكر مدفوعـة قيمتها ، و ٢٠٠ الف فى صفة « شبه رسمية » . ويبلغ قطر البناء ٩٤٤ مترا وارتفاعه ٣٣ مترا . وللصحافة فى الملعب مدرج خاص من ٤٥٠ مقعدا ، كما ان للاذاعة ٣٠ حجرة وللتلفزيـون ٥ حجرات .

وأصبح الماراكانا الان موقعا سياحيا مقصودا ، فضلا عن ان ملاف الطلاب يقدمون على مدرجاته فى انتظـام الامتحانات الخطية لآخر السنة !..

طوكيو بين القديم والحديث

عندما يزور المرء بلادا بعـد غيبة استمرت عدة أعـوام ، يجد نفسه متلهفا على ان يلقى بنفسه فى خضم حياتها ليرى ما الذى تغير . ومن النظرة الاولى تبدو طوكيو على حالها فما زالت قوافل السيارات تنهب الطرق السريعة أو تقف متلهفة منتظرة الاشارة الخضـراء فى طرق المدينة . وفى احيـاء الاعمال ترتفـع ناطحـات السحاب الجديدة اما وقت ذروة أزمة المواصلات فالقطـارات الكهربائية والمترو فعاجـزة عـن استيعاب الركـاب . والمارة فى الطريق يتمتعـون بالادب التقليدى اليابانى وهـم يستعدون دائما للتوقف لارشاد أى غريب عن الطريـق . والمقاهى مكتظة بروادهـا والمطاعم فى وسط المدينة تعج بالزبائن . وعندما تحين الحادية عشرة ليلا تحمـل سيارات الاجرة الرواد الى منازلهم . تبدو الامور كمـا كانت منذ تسعة أعوام عندما قمت بزيارتى الاولى لبـلاد الشمس المشرقة .

ولكن ما الذى تغير هنا فى الاعـوام الاخيرة ؟

انقضت الايام الاولى ومتاعبهـا الضرورية حيث تم استئجار مكتـب وانتهت الزيارات الرسمية لقسـم الصحافة فى وزارة الخارجية وهى من الضروريات بالنسبة لمراسل مقيـم . واخيرا اصبح من الممكن التعمـق فى حياة المدينة التى يقطنها أكثر من ١٢ مليون فرد .

والجماهير فى الشارع تبدو متغيرة الى حد ما ، فلقد تغلبت الملابـس الاوروبية على الكيمونو التقليدى غـير العملى رغم جماله . ان هذا هو أحد جوانب مظهر طوكيو الكبيرة ، كما ان التضخم والركود الاقتصادى قد طبعا حياة المدينة بطابعهما . ففى أيـام الاحد تغلق معظم محطات البنزيـن أبوابها ، اقتصاد فى الوقود ، وألوان الاعلانات اللامعة فقدت زهوهـا ، وارتفعت أسعار المواد الغذائيـة والضرورية وما زالت تواصل الارتفاع. وكل مرة يقوم أصحاب المحلات وبأدب يابانى عميق بالاعتذار عن الازعـاج الذى يتسببون فيه وهم يخبرون الزبائن بأن أسعار اللحوم والزبد والبيـض وغيرها من المنتجات قد ارتفعـت أسعارها ، وتبعا لمعلومات مكتب رئيس الوزراء المنشورة فى الصحف فـان قائمة أسعار المواد الاستهلاكيـة فى طوكيو قد ارتفعـت فى مارس ١٩٧٥ بنسبة ٦٥،٧ بالنسبة لما كانت عليـه فى نفس الشهر عام ١٩٧٠ . ومـن المعروف مسبقا ان العام المالى الحالى الذى بدأ فى أول ابريل ، سيحمـل معه ارتفاعا جديدا فى أسعـار الارز والدخان والمشروبات الكحولية كمـا ستزداد الرسوم على البريد .

ولقد تعودوا هنا الان على افـلاس الشركات الصغيرة والمتوسطة وتتميـز هذه السنة بمعاناة الشركات الكبيرة من متاعب فى ميزانيتها ، وفى ٢٤ مارس أعلن احتكار « ميسوفاسوب » عـن عجزه المالى ، وهو الاحتكار الذى كان ينتج الصابـون بمختلـف أنواعه ابتداء من عام ١٨٦٠ . وهذه الشركة معروفة بأنها كانت مـن أوليات الشركات التى أعلنت انتاجهـا فى الصحف . وكانت نتيجة أكثر مـن مائة عام فى عالم التجارة مؤسفـة بالنسبة لهذه الشركة فلقد تعـدت خسائرها ٦ مليار ين .

الخدمات اليابانية التى سطـرت الاقاصيص حولها ، بدأت فى التدهور هى الاخرى . وبالطبع فالمطاعم الفاخرة التى يكلف العشاء فيها الفرد مـا يوازى نصف الاجر الشهرى لموظـف متوسط ، ما زالت تقدم الخدمـة الجيدة . أما المطاعم العادية وغيرها من الملاهى البسيطة فقد يجلس فيهـا الفرد طويلا قبل ان يتقدم أحـد لخدمته .

ويحاول علماء الاجتماع البحث عـن أسباب اختفاء واحد من أهم عوامـل جذب السياح الاجانب لطوكيـو . وهناك افتراضات كثيرة ، وبعضهـم يقول ان ارتفاع الاسعار يسبق زيادة الاجور التى استطاعت نقابات العمال الحصول عليها بعد نضال طويـل مضنى ، وعندما يصل الامر الى الجوع فلن يهتم أحد بالخدمة .

ومرض طوكيو وغيرها من مـدن اليابان الكبرى الاساسى هو نقـص المساكن . وما زال الملايين حتى الان مضطرين للسكنى فى الاكواخ . وأجور المساكن فى تزايد مستمر . وعندمـا وصلت الى اليابان وسكنت فى شقتى ، هنانى صاحب المسكن بسلامة الوصول وأخطرنى بأننى سأدفع أجرا للشقـة ٣٠٪ اغلى من الساكن السابق .

ويرتبط التوتر الاقتصادى السائـد بمشاعر القلق وانعدام ثقة الافـراد بالمستقبل ، وكذلك يربطون بين هـذا الوضع وبين أنشطة المنظمـات المتطرفة ، سـواء اليمينيـة أو الظاهر الا ان مثل هذه الانشطـة اليسارية .. وعلى الرغم من التعارض المتطرفة تخدم بعض الساسـة اليابانيين حيث أنها تجتذب أنظـار واهتمامات الجماهير بعيدا عـن متاعبهم اليومية . وفى أحد أيام الاحد فى فبراير الماضى ، سرى الذعر بـين رواد أحد المحلات الكبيرة «ايستيان» عندما أعلنت الاذاعة الداخلية بالمحل عن اجراء حالة « خطر تجريبية » . وخلال فترة لا تزيد على ربع الساعـة أخلى مبنى المحل تماما من الرواد . وبعد عدة ساعات أعلن راديـو وتلفزيون طوكيـو : ان أشخاصـا مجهولين قد أخطروا البوليس بـان شحنة ناسفة موقوتة وضعـت فى المحل . الا ان هذا الاخطار كان كاذبا لحسن الحظ .

وفى ٢٨ فبراير ارتفعت أصـوات الانفجارات فى المقر الرئيسى لشركـة المقاولات « هارزاما جومى » فى طوكيو وكذلك فى منشآتها فى منطقة سايتاما . وهذه الشركة تقوم بانشاء العديد من المنشآت فى منطقة جنوب شرق آسيا . ونتيجة لهذه الانفجارات جرح عـدد من الموظفين ولم يتمكن البوليس حتى الان من القبض على الجناة . وتعتقد السلطات ان الانفجارات من فعـل التنظيمات اليسارية المتطرفة .

والبرلمان اليابـانى كذلك قلق . فالركود الاقتصادى وازدياد البطالـة التى وصلت الى مليون و ٢٧٠ الـف متعطل فى مارس ١٩٧٥ وكذلك الخلل الذى أصاب بسيطرة الحزب الليبرالى الدمقراطى الحاكم كلها عوامل تعقـد الحياة أمام من يخططون ، « السياسة الكبيرة » فى اليابان ، وخاصـة ان الانتخابات الجديدة تقترب . وتطالب ادارة الضرائب الان رئيـس وزراء اليابان السابق ك. تانكا بديون قدرها ٤٠ مليون ين . ومثل هذه الفضائح لا تساعد بالقطع على دعم سمعـة المحافظين بين الناخبين .

وفى الايام الحالية ازدادت الضجـة عند محطات المترو والقطارات أكثر من العادة كما ظهر فى المتنزهات رجـال يحملون مكبرات الصوت ويدعون المارة للادلاء بأصواتهم لصالح مرشحهـم لمنصب محافظ عاصمة اليابان ، الذى سيتم انتخابه فى ١٣ ابريل ويصـل عدد المرشحين لهذا المنصب الى ١٦ شخصا . وقد رشحت أحزاب المعارضة الرئيسية الثلاثة ، الاشتراكـى والشيوعى وكوميتو ، المحافظ الحالى ركيتى مينوبى . ويدعو الليبراليـون الدمقراطيون لانتخاب ممثل الجيـل الشاب من المحافظين السيناتور ايس هارا . والواقع ان الامر بالغ الاهمية بالنسبة لسكان طوكيو عندما يدور حول تحديد من سيكون حاكم أكبر مـدن اليابان . وهذا هو السبـب فى الاجتماعات الجماهيرية الواسعة التى تجرى فى نطاق الحملة الانتخابية . وفى نفس الوقت فسيكون يوم ١٣ ابريـل تجربة جادة للاحزاب السياسية .

والهجوم التقليدى للطبقة العاملة فى ربيع كل عام سيواجه هذا العـام ظروفا قاسية فرجال الاعمال الكبـار يحاولون القاء عبء المتاعب الاقتصادية على كاهل العمال كما ان صحافـة رأس المال تعلل المتاعب بانها نتيجـة لمطالب العمال الكبيرة . الا ان اتحاد نقابات العمل اليابانى قد تعود بالطبع على مثل هذه المزاعم كما ان البروليتاريا تجيب عليها بتحركات حازمة . فى يوم الاحد ١٦ مارس خرج الى شـوارع طوكيو ٢٠٠ ألف شخص يطالبون برفع الاجور وتنفيذ نظام ضمان جمـاعى فعال محتجين على ارتفاع الاسعـار المستمر .

وما زال سكان طوكيو متمسكـين بحبهم لمشاهدة البرامج التلفزيونية . وكل المقاهى تضم تلفزيونا وكذلـك المحال الكبرى بل حتى حمامـات الساونا التى يحبها اليابانيـون . وبرامج محطات الاذاعة والتلفزيـون الحكومية (ان . اتش. كى) تتميـز عموما بموضوعيتها واعتدال الارسال كما انها لا تضم اعلانات مثـيرة أو مزعجة . ولقد احتفلت الاذاعـة الحكومية أخيرا بيوبيلها الخمسين . الا ان تدهور مستوى البرامج التلفزيونية واضح . مثلا فيلم تلفزيونى من ثلاثين حلقة ملىء بجرائم القتل التى تجرى كل دقيقة تقريبا . وهنـاك ميلودرامات رخيصة ومشاهد العنف على الطريقة الامريكية تمتلىء بها البرامج بما فى ذلك أفلام الاطفال .

وفى ٣٠ مارس اهتز فجأة المنـزل الذى أقطنه . واتضح انه زلـزال من الزلازل العادية فى اليابان وكانت قوته تبلغ ثلاث درجات حسب التدريج المعمول به هنا . ومر الـزلزال دون عواقب . ويقول العلماء مهدئين سكان طوكيو ، انهم لا يتوقعون زلازل قوية هذا العام ، الا ان أحدا لا يستطيـع الجزم بعدم حدوث زلازل اجتماعيـة أو سياسية .

امتحانات



ـ هاهاها .. جا يبين لنا فى الامتحان كلمات متقاطعة!

ـ كتبت فى موضوع ثورة التصحيح .. قلت لهم ثورة التصحيح ... ان المصريين رفضوا تسقطونا !

الحاجـــة الماليـــة أعجـــب ..!

أنكر صاحب سيارة أجرة فى تل أبيب انه وجـد فى سيارته محفظة تحتوى على جواهر بقيمة ٢٥ الف لـيرة ، ادعى زوجان سائحان انهما نسياها فيها .. ولكن بعـد التفتيش الدقيق فى بيته عثر على المحفظة والجواهـر . فعلق السائحان : لديكم شرطة عجيبة حقا .. فأجاب أحد الحاضرين .. ولكن حاجتنا الى المال فى هذا الوضـع الاقتصادى الصعب أعجب بكثير ..!!

كيف يحصلون على هذه المتفجرات ؟! ..

وجهت النيابة فى المحكمة المركزية فى تل أبيب لائحـة اتهام الى شاب فى السادسة عشرة من عمره .. بوضـع مواد متفجرة بوزن ٢٥٠ غراما أمـام بيـت رئيس مراقبى بلدية بات يام انتقاما منه لانه شغله دون ترخيص او تنظيم نقابى .

وكان المتهم ــ حسب ما جاء فى لائحة الاتهام ــ قـام فى الخامس من تموز الجارى بوضع عبوة أمام بيـت المذكور .. تفجرت فى الرابعة من صباح ذلك اليوم فسببت أضرارا بالغة بالبيت .

صدفة .. وضبط سارقا ٣٨٠ ألف لـيرة .. !

فتش رجال الشرطة سيارة مشبوهة فى حيفا ليلـة السبت الماضى ، شوهد فيها نعش خشبى وتسير بسرعـة جنونية .

وكان فى النعش خزانة حديدية تحتوى على ٣٨٠ الف ليرة .. سرقها المتهمون الاربعة الذين كانوا فى السيـارة وفشلوا فى محاولتهم الهرب ، من مكتب مؤسسة التأمـين الوطنى فى حيفا !

سرقـــات .. !

* سرقت فى مدينة يافا عدة أجهزة كهربائية تقدر بقيمـة ٢٢ ألف ليرة من بيت السيدة يهوديت زيلر ... ولم يعثر على السارقين .

* ضبط شاب متلبسـا فى محاولة لاقتحام دكان للتصوير فى شـارع روتشلد ببات يام .

ضحيـــة حـــرب ..!

يائير كوسوفسكى .. تتهمه نيابة محكمة تل أبيـب المركزية ببيع قطعة أرض ليست ملكه بمبلـغ ٤٥ ألـف ليرة .. وأنه حينما افتضح أمره حاول ارجاع المبلـغ بشيكات ولكن بدون رصيد .. كما وجدت فى بيته فى اثنـاء التفتيش كمبيالات بقيمة ٤٣٥ ألف ليرة ولكنها مـزورة وموقعة باسم محام .. مزور ..

لم ينكر كوسوبسكى التهمة ولكنه عللها بكلمات مؤثرة فى المحكمة بقوله : لقد كنت فى يوم ما مستقرا وأدرت عـدة شركات .. ولكنى تجندت فى الحرب للجيش وخدمت سبعة أشهر عدت بعدها وقد انهارت كل مشاريعى ، وبـدأت بالتورط . أنا أب ولدين .. حاولت اسعادهما بأى شكل وحاولت بناء نفسى من جديد ولكن ديونى أعاقت ذلك .. ففى بلادنا عدة طرق ينال فيها المدين حقه من الدائن .. مثلا بالضرب والاهانة .. فقد بدأ عدد من المدنيين يرسلون لى قبضايات لجمع الديون .... فضربونى وضربوا زوجتى وأحيانا أمام ولدينا .. بل هددونا بالسلاح .. ولما توجهت للشرطة وشرحت مشكلتى لم ألق أى تجاوب .. ممـا دفعنى الى فعل ما فعلت كطريقة للتخلص من الازمات .. فحصل العكس كما ترون ..

المانيـــا الدمقراطية تفوز ببطولة العـالم فى السباحـــة النسويـــة

حطمت بطلة المانيا الدمقراطية ، كورنليا آندر ، جميع الارقام القياسية العالميـة فى السباحة ، حينما قطعت مسافة ١٠٠ م سباحة حرة بأقـل زمن انجزه سباح فى العالم (٥٦،٢٢ ثانية) ، وذلك فى مباريات بطولة العالم فى السباحة ، المنعقدة فى مدينة كالي الألمانية .

كذلك فازت كورنليا آندر ببطولة العالم فى سباحـة ٤×١٠٠ م (أي ١٠٠ م اربع مرات ذهابا وايابا) ، حين قطعتها بـ (٣،٤٩،٣٧ دقيقة) . وقد خلفت وراءها فى المكان الثاني زميلاتها الالمانيات (الدمقراطيه) بربارا كراوس وكلاوديا هامبل وفيونا بروكنر والمنتخب الامريكي حيث عبروا المسافة ب (٣ ،٥٠،٧٤) دقيقة وفى المكان الثالث المنتخب الكندي وعبرها ب (٣،٥٣،٥٧ دقيقة) .

هذا وفازت بطلة اخرى من المانيا الديمقراطية (روز مري كوتر) ببطولة العـالم فى السباحة . مسافة ٢٠٠م طريقة الفراشة حيث قطعتهـا ب (٢،١٣،٨٢ دقيقـة) ، بينما تبعتها فى المكان الثاني الامريكـانيه فـولادي لي (٢،١٤،٨٩ دقيقة) ثم فى المكان الثالث الالمانية كيبـرا ووشك (٢،١٥،٩٦ دقيقة) .

فى سباق ١٠٠ م سباحة بطريقة العراشة للرجال فاز الامريكي جورج جـاغنبورغ بالمكـان الاول (٥٥،٦٣ ثانية) تبعه الالماني الديمقراطي روجر بير فى المكان الثاني (٥٦،٠٤ ثانية) .

تعزيـــات

تعازينا الحارة الى :

● آل ابو زغير وانسبائهم واقربائهم فى عكا وخارجها بوفاة المرحـوم **يوسف أبو زغير**

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية فى عكا

● عـادل احمد سرحان وعائلته بوفاة المأسوف عـلى شبابه ولـده **رياض**

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية فى الجديدة

● جميـع آل تابري فى الناصرة وخارجها بمصـابهم الاليم لوفاة المأسوف على شبابه **سامي أنيس تابري**

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية فى الكروم واللاتين ــ الناصرة

● الاخ محمد عبد المجيد قاسم واخوانـه وعموم آل قاسم فى الطيرة لوفاة والدكم **عبـد المجيد قـاسم**

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية فى الطيرة

من هنا وهناك

احتلال الكلب ..!

فوجىء أنطون سايمون الامريكى حينما خرج مـن حديقة البلدية بكلب يجلس مكانه أمام مقود السيارة . حاول اخراجه من السيارة فلم يستطـع .. فأحضـر عصا يرهبه فيها فخطفهـا منه الكلب ورماها بعيدا .. هنا استنجد برجلى شرطـة مرا بسيارتهما .. فقدمـا وحاولا اخراج الكلـب بالقوة الا انه تمسك أكثر فأكثر .. واستعملا العصا أيضا ثم حبل سبنزير فلـم يتزحزح ... وهنـا قـرر رجلا الشرطة رجم الكلب.. فانتقل الى سيارة الشرطـة وتمسك بمقودها .. ولـم تجد كل محاولات الشرطـة بانزاله من السيارة . ولكن وضعهما أصبح حرجا حينما طلبتهما القيادة بواسطـة اللاسلكى ان يحضرا الـى المركز فورا ... فشرحـا الامر للقائد الذى سخر من حجتهما مهددا : « اذا لـم تحضرا فورا سأعتبركمـا متمردين » .. وهنا فقط.. ترحم عليهما الكلب وغادر مقود السيارة بهدوء .

بث مباشر !

تمكن سكان فلوريـدا الامريكية من مشاهـدة حادث اصطدام مروع حدث حين أخطأت سيارة كبـيرة اتجاه سيرها فاخترقت بوابة قاعة البث التلفزيـونى للولاية .. فحطمت معظم آلات البث وادت الى قتل وجرح عدد كبير مـن العاملين فى القاعة . ولكن آلة البث الرئيسيـة والكاميرات المعلقة عـلى السقف الداخلى لم تصـب بأذى .. بل انها استمرت



فى التصوير والبث المباشر.. فشاهد بذلك سكان فلوريدا الحادث بكافة تفاصيله .

البحث عن الذهب من جـديد

كتبت صحيفة «نيويورك تايمز » تقول ان الزيادة فى أسعار الذهب ، اثـارت اندفاعا جديدا للبحث عـن الذهب فى كاليفورنيا . وقد أصابت شهوة الحصول على المعدن الاصفر الآلاف مـن سكان تلك الولاية ، كمـا ان هناك عددا متزايدا من الاشخاص القادمين مـن ولايات أخرى ، وفى الموسم الماضى منحت السلطـات المحلية ٤٠٠٠ ترخيـص لاستخدام الكراكـات الشفاطة .

حق المتعـة لعباد الله الصالحـين!!

لم يقو المئتا مصلـى فى كنيسـة ريتشاردسـون فى ولاية تكساس الامريكية على تحريك ساكن لفزاعـة المشهد المفاجىء الذى رأوه. فقد صعدت ديانا كينـج ، وهى فتاة جميلة جدا ، الى منصة الكاهن وبدأت تخلع ملابسها قطعة قطعة حتى تعرت نهائيا .. كما ولدتها أمها .. ولكن المفاجـأة الكبرى كانت بأن الكاهن لم يعترض على ذلك بل بـدأ يكرز للحضور .. ان هذا الجمال موهبة من الـرب وهبه لعباده ومن حقهم ان يتمتعوا به .. وصـرخ فجأة : من أحق بالتمتع بهذا الجمال أكثر منكـم أنتم ، عباد الله الصالحين ؟!... هل يجب ان يقتصر الجمال على مشاهدة الكفار لـه



والتمتع به ؟!

وقد « اقتنع » جمهـور المصلين بقول الكاهـن .. فتسابقوا بعد الصلاة كـل يريد اسماع ديانا كينج كلمة اعجاب بقوامها الرشيـق وجسمها الفتان .

مزادات « الجيشا »

تقول صحيفة « لوموند » الباريسية ان مزادات بيع فتيات « الجيشا » تـزداد شيوعا بسبب المتاعـب المالية التى يواجهها أصحاب الملاهى الليلية فى اليابان . وقد فقد واحد من أحسـن كباريهات طوكيو أخـيرا نجمتيه من فتيات «الجيشا» فى المزاد ، اذ دفع صاحب كباريه منافس مبلغ ٢٠٠٠ جنيه عن كل واحدة مـن هاتين المضيفتين !

هراوات حرس الحدود حطمت اكذوبة "اليهود اخوة"!
البوليس يحطم اضراب الحمالين في مطار اللد...

تل أبيب — لمكاتبنا النقابي — تحول مطار اللد ،في الساعة الخامسة من مساء يوم الجمعة الماضى ، الى ساحة قتال حين دفعت الحكومة وادارة المطار بأكثر من ١٥٠ شرطيا من حرس الحدود المدججين بالهراوات والخوذ الفولانية للانقضاض على الحمالين المضربين فى المطار وقمع اضرابهم بالقوة وتشغيل آخرين مكانهم .

وكان الحمالون ، وعددهم لا يزيد على ٣٠٠ حمال ، قد أعلنوا الاضراب عن العمل مساء الخميس الماضى احتجاجا على تصرف الشرطة مع أحد زملائهم وعلى ظروف العمل الصعبة التى يعملون فيها وعلى التحامل المستمر عليهم وتلفيق التهم الباطلة ضدهم . وسبق أن هددوا باعلان الاضراب ما لم يتغير الوضع الذى يعانونه

غير أن اضراب الاسبوع الماضى انفجر بعد أن طفح الكيل ولم يعد يتحمل الحمالون استفزازات الشرطة . اذ قام شرطى واعتقل حمالا بتهمة السرقة. الا أنه سرعان ما ثبتت براءته . وقد ادرك الحمالون أن الاعتقال كان لاستفزازهم وللنكاية بهم فاعلنوا الاضراب .

وبدلا من الاستماع الى طلبات الحمالين المضربين ومناقشتها وتلبية ما يمكن تلبيته قامت ادارة الميناء بجلب « حمالين » آخرين لكسر الاضراب . وكان المطار قد شل فى هذه الاثناء وعاد كثيرون الى بيوتهم بعد أن يئسوا من امكانية السفر يوم الجمعة، ثاني يوم للاضراب .

وقد أدرك الحمالون ما تبيته لهم الادارة . فاستعدوا لافشال كسر الاضراب وتفريغ الطائرات . ولكن ما أن أرادوا منع « الحمالين » — كاسرى الاضراب — من ممارسة مهمتهم غير الشريفة حتى حضر بوليس حرس الحدود المدججون بالهراوات والخوذ الفولاذية واندفعوا فى اتجاه الحمالين المضربين . وسرعان ما نشب شجار بالكلام وتبودلت الاتهامات والشتائم ونشبت معركة بالايدى حاول الحمالون أن يدافعوا عن أنفسهم أمام الجنود .

ولقد أثار عدوان الجنود على الحمالين المضربين استهجان وسخط أحد المضربين ، الذى استغرب كيف تمتد يد يهودية لتضرب عاملا يهوديا !! فقد علموه أن اليهود اخوة !! وفى محاولة لاقناعهم بانه يهودى خلع جميع ملابسه وبدا عاريا كلحظة ولادته .

وصاح حمال آخر كيف تعاملوننا وكاننا عرب ؟ !! الامر الذى يذكر باحتجاج عمال ميناء اسدود على تصرف حرس الحدود معهم . فقد قالوا فى حينه أن جنود حرس الحدود يعاملونه بوحشية كالتى يمارسونها فى المناطق المحتلة وعلى العمال العرب.

هذا ونشرت « يديعوت أحرونوت» عرضا واسعا لاعتداء حرس الحدود على الحمالين تحدثت فيه عن الغبطة التى غمرت ادارة المطار ومدير وزارة الاتصال الذى كان يشرف من برج المراقبة على عملية كسر الاضراب !

وذكرت الصحيفة أن ذلك المدير لا بد وبلغ وزيره ، يعقوبى ، بأن « كل شيء على ما يرام وان العملية انتهت خلال نصف ساعة ، لا أكثر » .

أما الوزير يعقوبى ، المعروف بمواقفه العنصرية وتاييده اللامحدود لسياسة ضم الاراضى العربية المحتلة والمعروف بدعوته لاستخدام اليد الحديدية لقمع « مشاغبات » العمال فى القطاعات الحيوية ! فقد أعرب عن ثقته بان يكون كسر اضراب حمالى مطار اللد درسا للاخرين . وامتدح نجاعة الشرطة وتصرفها .

وقد خولت الحكومة فى جلستها ، أول أمس الاحد ، هذا الوزير الصقر صلاحيات طوارىء للحفاظ على سير العمل فى المطار والموانىء الاسرائيلية .

القدس — لمراسلنا البرلمانى — طلبت الكتلة الشيوعية فى رسالة مستعجلة الى رياسة الكنيست بحث قضية تدخل شرطة حرس الحدود فى اضراب الحمالين واللجوء الى العنف لتحطيم الاضراب وتشغيل مرتزقة لكسره .

وجاء فى رسالة الكتلة الشيوعية أن هذه الاجراءات تشكل سابقة خطيرة يجب شجبها والعمل على منع تكرارها .

وما أن أعلن الحمالون الاضراب حتى بدأ الدم يغلى فى راس وزير المواصلات ، جاد يعقوبى ، وادرة المطار . وبدأت آلة الاعلام الدعائية تنفث سمومها على الحمالين المضربين. ولم يكلف المسؤولون عناء الاتصال بهم ، مع أن المضربين طلبوا مقابلة وزير المواصلات وسكرتير الهستدروت العام لشرح مطالبهم وشكاويهم .

الكتلة الشيوعية فى الهستدروت تشجب الاعتداء على الحمالين

علم مراسلنا ان الكتلة الشيوعية فى الهستدروت شجبت الاعتداء على الحمالين المضربين . وبعث الرفيق يهوشاع ايرغا برسالة الى اللجنة المركزة فى الهستدروت والى سكرتير الهستدروت العام ، ميشل ، يطلب فيها عقد جلسة مستعجلة للجنة التنفيذية لبحث تدخل الشرطة فى نزاعات العمل على ضوء ما حدث فى مطار اللد .

فى بلادنا

أية حدود تحميها شرطة الحدود ؟ !

اذا لم تخني الذاكرة فان أول خطاب ألقاه الرفيق توفيق طوبى فى الكنيست الاولى كان بعنوان الحرية لا تتجزأ . ومنذ ذلك الحين وحزبنا الشيوعى يشير الى أن جهاز القمع الموجه ضد المواطنين العرب لا يلبث أن يوجه ضد العمال اليهود ، خدمة لمصالح أصحاب رؤوس الاموال المحلية والاجانب على السواء . وجاءت الاحداث لتثبت أن الاحزاب الحاكمة فى اسرائيل ، حتى ولو دعت أنها عمالية واشتراكية ،لم يخرج قادتها عن كونهم ضباط الرأسمالية فى الحركة العمالية حسب تعبير لينين . وفى الوقت الذى أثبت فيه البوليس عجزه ، فى هذا النظام ، عن كبح تصاعد موجة الجريمة والفساد ، فأنه أظهر طول باع فى التصدى للمظاهرات الاحتجاجية ولاضرابات العمال فى طول البلاد وعرضها . وآخر مثل على ذلك تصدى الشرطة الاسرائيلية ، بأمر من وزير المواصلات وموافقة رئيس الوزراء ووزير الشرطة ، لحماية الذين اعلنوا الاضراب فى مطار بن غوريون ،بعد ظهر الخميس الماضى .

وقبل ذلك تصدت الشرطة لعمال ميناء اسدود. يومها صرخ سكرتير عمال الميناء فى وجه البوليس قائلا : انكم تعاملوننا كعرب المناطق المحتلة ..

يبدو أنه يجب أن يمر العمال الاسرائيليون اليهود فى معارك طبقية كثيرة حتى يصبح مفهوما لدى أغلبيتهم معنى انقسام المجتمع الى طبقتين متعارضتين وأن الذى يستفيد من الاحتلال ليس العمال اليهود وانما الرأسماليون وأحزابهم الذين يستغلون العمال اليهود أيضا ، وأن الشرطة، التى شكلوها لحماية حدود الدولة التى لا يعرف حدودها الا الله ، يراد لها أن تحافظ أيضا على الحدود بين الطبقة الراسمالية وطبقة العمال بأن تجعل الاخيرة تلزم حدها بلوتؤخر عنه أيضا .

الاوضاع الاقتصادية فى اسرائيل لا تبشر بالخير . ومن المنتظر ، أن تزداد الاوضاع سوءا فى ظل أزمة الرأسمالية العالمية العامة وغمرة سباق التسلح الرهيب التكاليف . والمعارك الطبقية ستصبح أكثر شمولا وتوترا . وستعمد الرأسمالية ، ككل رأسمالية فى العالم ، الى اللجوء الى عصى الشرطة لتأديب العمال العصاة . وهناك يشعر المظلومون بأواصر القربى وفائدتها . فهل عملوا من اليوم على تقوية هذه الاواصر ؟

أما قيادة الهستدروت فان أمرها سيكشف ان لم تقف الى جانب العمال . وعندها لن تنفعها كل الخطب العمالية الاشتراكية .

(أبو ابراهيم)

تآمر مثلث على علاوة الغلاء والخاسر الوحيد هو العمال !

حيفا — لمكاتبنا الاقتصادي — يشارف شهر تموز الجارى على الانتهاء ولما يتم التوصل الى اتفاق نهائى حول حجم علاوة الغلاء بين الاطراف الثلاثة المعنية ، الهستدروت والحكومة وأصحاب العمل . للعاملين ابتداء من تموز وهى العلاوة التى يجب صرفها الجارى .

فأصحاب العمل الذين يعارضون ، مبدئيا ، دفع علاوة الغلاء ، «تكرموا» أخيرا وأعلنوا عن استعدادهم لدفع علاوة هزيلة جدا ، لا تزيد عن ٥،٧٪ . وهم يشترطون لدفع هذه العلاوة الهزيلة حقا أن تتنازل الهستدروت ولجان العمال عن المطالبة بضرورة تجديد اتفاقيات الاجور وأن تقبل بتمديد هذه الاتفاقيات حتى نيسان ١٩٧٦ . أى أن يقبل العمال بتجميد أجورهم لسنة اخرى .

ويصر أصحاب العمل على هذا الموقف المتنكر لمصالح العاملين فى محاولة لابتلاع العلاوة والماطلة فى صرفها وتأجيله قدر الامكان .

اما الحكومة فاقامت لجنة خاصة لاعادة النظر فى نظام حساب علاوة الغلاء . واللجنة معروفة بلجنة « زوسمان » . وكان واضحا من البداية أن اللجنة المذكورة اقيمت للاجهاز على ما تبقى من العلاوة المستحقة . وهو ما أكدته توصياتها التى نشرت مؤخرا واقرتها الحكومة وقيادة الهستدروت « المعراخية » . فهذه التوصيات تدعو جهارا الى ابتلاع ٣٠ ٪ من العلاوة المستحقة وصرف ٧ ٪ منها فقط . واذا علمنا أن مؤشر الغلاء ، الذى تحسب على أساسه العلاوة ، لا يجسد حقيقة الغلاء الفعلى ، الذى يكتوى بناره العاملون والفئات الشعبية الفقيرة وذات الدخل المحدود ، انما يجسد نصف الغلاء الحقيقى كما يتضح لنا واقع استمرار التآمر على علاوة الغلاء. اضف الى ذلك أن العلاوة المبتورة التى ستدفع سيخصم عنها ولاول مرة ضريبة دخل بنسبة ٢٥ ٪ .

وكيلا ينفضح طابق الحكومة وتآمرها على علاوة الغلاء ولخططها للقضاء على هذا المكسب الاجتماعى الذى حققه العاملون بفضل كفاحهم ، تظاهرت الحكومة بالحياد وانسحبت من المفاوضات وأخلت المكان للهستدروت وأصحاب العمل للتفاوض حول العلاوة. وادعت أنها ستقبل بتوصيات الهستدروت وأصحاب العمل .

أما قيادة الهستدروت «المعراخية» فلم تعمل ما يؤكد حرصها على مصالح العاملين . اذ لم تجندهم للضغط على الحكومة وأصحاب العمل وارغامهم على دفع العلاوة كاملة وفى وقتها . وقبلت بتوصيات لجنة زوسمان التى تشكل مرحلة جديدة فى التآمر على علاوة الغلاء . ولكنها فى محاولة لحفظ ماء وجهها طالبت بدفع علاوة غلاء بنسبة ١٢،٩ ٪ وليس بين ٩ — ١٠ ٪ كما أوصت لجنة زوسمان . بينما كان على قيادة الهستدروت أن تصر على ضرورة دفع العلاوة كاملة وعن مجمل الغلاء ، وليس فقط عن جزء منه . وتزيد العلاوة المستحقة عن ٢٠ ٪ . أما الهستدروت فاكتفت ب ١٣ ٪ . واذا علمنا أن كل ١ ٪ من العلاوة يعادل مليون ليرة ندرك أن اقتراح الهستدروت معناه التنازل عن ٧٠٠ مليون ليرة سيخسرها العمال . وكان يجب أن تدفع لهم .

وقد عقدت اللجنة المركزة فى الهستدروت اجتماعا هذا الاسبوع قررت التمسك فيه بضرورة دفع علاوة غلاء بنسبة ١٢،٩ ٪ . وخولت لجنة خاصة لمواصلة المفاوضات !!

ويبدو من تطور المفاوضات حول العلاوة أن الحكومة ستتدخل فى آخر المطاف وتقترح حلا وسطا بين الهستدروت وأصحاب العمل ، أى ٩ — ١٠ ٪ ، « فيتنازل » أصحاب العمل ويتصلبون بهذا وتتنازل الهستدروت ، كذلك ، حفاظا على «مصلحة» الاقتصاد الوطني ! فتتم اللعبة التى نسجت خيوطها جيدا . والخاسر الوحيد هم العمال !

خلاف على نسبة الفوز بين ٥٠ ٪ و ٤٠ ٪ !
لماذا يريدون انتخاب رئيس السلطة المحلية مباشرة ؟

القدس — لمراسل الاتحاد — بحثت الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضى ٢٢—٧—٧٥ ، فى القراءة الثانية والثالثة لقانون الانتخابات المباشرة لرؤساء السلطات المحلية . وفى آخر لحظة وبعد أن اقرت الكنيست تعديلا معارضا لاقتراح كتلة حزب العمل ، تأجلت القراءة الثالثة والاخيرة الى الاسبوع القادم — أى هذا الاسبوع — ليتداول حزب العمل أمره وليقرر فيما اذا كان سيصوت لاسقاط القانون كليا ، كما حدث فى مرتين سابقتين فى الكنيست ، أو يعمل على الوصول الى مساومة مع الليكود أو يقبل بقرار الاكثرية .

وكانت كتلة حزب العمل قد نجحت فى أن تتقدم لجنة الداخلية الى الكنيست باقتراح يقضى بأن ينتخب رئيس السلطة المحلية بأصوات ٤٠ ٪ وما فوق من أصوات جمهور الناخبين وفى حالة عدم حصول أى من المرشحين للرئاسة على ٤٠ ٪ من الاصوات يجرى عندئذ انتخاب رئيس السلطة المحلية وفق الاسلوب الذى كان متبعا حتى الان .

واعتقد حزب العمل أن الانتخاب بهذه النسبة ، أى ال ٤٠ ٪ وفوق وأن تجرى الانتخابات فى جولة واحدة فقط ، سيكون لصالحه ..

الا أن الكتل الاخرى ومنها من يعارض القانون من أساسه — أى يعارض الانتخابات المباشرة لرئيس السلطة ويريد أن تبقى الانتخابات فقط فى المجلس نفسه ، ككتلة الحزب الشيوعى — ومنها من يريد أن يكون انتخاب الرئيس بنسبة أعلى من ٤٠٪ ، اجتمعت وقدمت اقتراحا يقضى بأن ينتخب الرئيس فقط بنسبة ٥٠ ٪ وما فوق وان لم يحصل أحد من المرشحين على هذه النسبة فى الجولة الاولى من الانتخابات تجرى جولة ثانية يختار فيها الناخبون ، بعد ١٤ يوما ، بين الاثنين اللذين حصلا على العدد الاكثر من الاصوات .

وقد عارض حزب العمل نسبة ال ٥٠ ٪ وعارض أيضا الجولتين لتقديره ، وبحق ، أنه فى هذه الحالات سيضطر الى دخول ائتلافات مع كتل اخرى اذ لن يتمكن بمفرده من الوصول الى ما فوق ال ٥٠ ٪ من الاصوات .

وكان مندوب الكتلة الشيوعية النائب توفيق طوبى قد أعلن لدى شرحه تحفظاته من القانون أن الكتلة الشيوعية تعارض جذريا قانون الانتخابات المباشرة للرئيس وترى فى القانون الجديد اضعافا للمجلس المحلى ومسا بصلاحياته وصلاحية بقية الاعضاء المنتخبين لما فيه من اعطاء صلاحيات أوسع للرئيس وبانتخابه المباشر تجعله فوق المجلس والاعضاء مما يخل بالديمقراطية ويخلق ديكتاتورين صغارا ، الامر الذي لن يكون لصالح السلطة المحلية . وقال : ولكن اذا ما قبل مبدأ الانتخاب المباشر فنحن نؤيد الانتخاب باكثر من ٥٠٪ وليس ب ٤٠٪ كما يقترح حزب العمل اذ ان ما يقترحونه يتعارض مع ادعائهم بان مصلحة السلطة المحلية ان يكون انتخاب الرئيس مباشرة من السكان ومؤيدا من الاكثرية الساحقة .. فاية اكثرية هي ال ٤٠٪ ؟ انها الاكثرية التي توافق مصالح حزب العمل ...

وعندما طرحت المادة التاسعة على التصويت ، وهي المادة التي تتعلق بالنسبة المئوية المطلوبة لانتخاب الرئيس ، فساد الكنيست الهرج والمرج واعيد التصويت ثلاث مرات واضطرت الرئاسة الى اجراء التصويت اسميا فكانت النتيجة هزيمة اقتراح حزب العمل الذي ايده الاحرار المستقلون وفوز اقتراح الكتل الاخرى بان يكون انتخاب الرئيس ب ٥٠٪ وما فوق وان لم ينتخب فى جولة واحدة تجري الانتخابات مرة اخرى فى جولة ثانية .

وكان هذا التصويت هزيمة لمخطط حزب العمل . وبعد الانتهاء من القراءة الثانية ، أي التصويت على كل بند على انفراد ، طلب رئيس لجنة الداخلية تاجيل التصويت النهائي لهذا الاسبوع .

ومما يذكر ان نفس القانون قدم فى الكنيست السابعة وفى نفس الظروف اسقط القانون فى اخر مراحله ... فبعد أن صوتت الاكثرية فى الكنيست من اجل ان يكون انتخاب الرئيس ب ٥٠٪ وما فوق قلب نواب حزب العمل ظهر المجن للقانون كله وصوتوا ضده مع احزاب اخرى تعارضه فمات فى مهده .

والان يجري البحث فى حزب العمل حول كيفية الخروج من المأزق . فهناك عناصر ، وهي متحمسة للغاية لمبدأ الانتخاب المباشر ، تطلب الاستسلام وقبول قرار الاكثرية وقبول القانون ... وهناك من يريد ان يسقطه مرة اخرى ... وهناك من يفتش عن مساومة ...

وتجري الان بشكل محموم مساومات واتصالات بين كتل العمل والليكود من اجل ايجاد مخرج متفق عليه ... وهناك اقتراح مساومة وهو ان ينتخب الرئيس ب ٤٠ ٪ وما فوق وان لم يحصل المرشح على هذه النسبة فى الجولة الاولى يجرى انتخابه فى جولة ثانية فى سباق بين المرشحين الاثنين الاولين ..

اما الكتل المعارضة كليا للقانون هى الكتلة الشيوعية ، مبام ،المتدينين (اجودا) وعناصر اخرى بين الكتل الاخرى .

وستقرر الكنيست مصير القانون نهائيا هذا الاسبوع .

لم يعطوه رخصة سياقة فأخذ أرواحهم وانتحر

عسقلان — « بطل » المأساة مهاجر مطلق من الاتحاد السوفييتى يدعى شنيتسر . قدم الى البلاد قبل عام . حصل مؤخرا على عمل فى ايلات وأصبح بحاجة الى رخصة سياقة . وكان يعتقد أن مصيره ومستقبله متوقفان على الحصول على الرخصة هذه . ولكن أمله خاب حين أخبره الممتحن ، ويدعى ماردو ، بفشله فى الامتحان . فدخل الى المكتب وراح يناقش ماردو ويتهمه بالتحيز ضد المهاجرين من الاتحاد السوفييتى . وعندما فشل فى اقناعه بتغيير رأيه اخرج مسدسا (مرخصا) صوبه الى الممتحن مهددا اياه بالقتل ان لم يصدر الرخصة المطلوبة . وعندها دخل ممتحن اخر يدعى يهلومي ، ما لبث ان اسرع ، بعد ان احاط بالموقف ، لاستدعاء الشرطة . وعاد بعد قليل الى الغرفة برفقة الشرطي ايلماليا . وهنا تختلف الروايات فيمن اطلق النار اولا شنيتسر أم الشرطي . ولكن شنيتسر أطلق الرصاص على باردو مرتين ثم أطلق النار على يهلومى والشرطى فأرداهم قتلى مرملا ثلاث نساء وميتما احد عشر طفلا . ثم عبأ السدس من جديد. وحين أتى عدد اخر من رجال الشرطة قال لهم : « الان تستطيعون ان تأخذوني » واطلق النار على صدغه فخر قتيلا !

شكر على تعاز

آل كركبي فى شفاعمرو وحيفا والخارج وجميع اقربائهم وانسبائهم يتقدمون بعميق الشكر الى كل من شاركهم فى مصابهم بوفاة فقيدهم الغالي المرحوم

نجيب اندراوس كركبي

سواء أكان ذلك بالاشتراك فى موكب الجنازة وتقديم الاكاليل او فى تقديم التعازي ، سائلين المولى ان لا يفجعهم بعزيز .

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

منتهى يوسف الصايغ

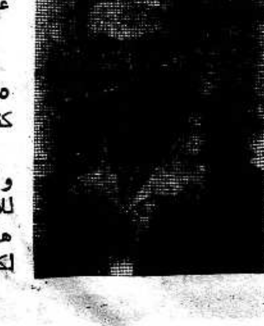
(أم الفهد)

وذلك يوم الجمعة ١\٨\١٩٧٥ الساعة التاسعة صباحا فى كنيسة البشارة للروم الاوروذكس فى الناصرة فأهل الفقيد يرجون من الاهل والاقارب والاصدقاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم

لا أراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين





يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم المأسوف عليه

صبحى يعقوت برغوت

وذلك يوم السبت ٢—٨—٧٥ الساعة ١٠ صباحا فى كنيسة اللاتين فى الناصرة .

فآل الفقيد يدعون الاهل والاصدقاء وجميع المعارف للاشتراك معهم راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا أراهم الله مكروها بعزيز

اهتزاز القواعد — بقية

حلف « سياتو » يلفظ أنفاسه

وجاء فى نبأ لوكالة « رويتر » ، نشرته « جيروزلم بوست » أمس الاول ، أن حلف « سياتو » الامبريالى لفظ انفاسه الاخيرة فتقرر حله . فقد ذكرت الوكالة أن الحلف ، الذى اقامته الولايات المتحدة فى جنوب شرقى آسيا قبل ٢١ عاما فقد ضرورة استمراره بعد الهزيمة التى منيت بها الولايات المتحدة فى جنوب شرقى آسيا . فلم يظل عضوا فى الحلف المذكور من الدول الآسيوية الا الفليبين وتايلاند . وقد قرر هذان البلدان و « بحماس » الموافقة على حل الحلف المذكور الذى لم يعد عمليا له أى وجود بعد أن انهارت قاعدته الاساسية — جنوب فيتنام .

ومن الجدير بالذكر أن الحكومة التايلاندية تعمل الان على الحد من علاقاتها مع الولايات المتحدة وانتهاج خط سياسى محايد والتقرب من الدول الاشتراكية ودول عدم الانحياز .

ففى منطقة البحر المتوسط تفسخ وفى جنوب شرقى آسيا تستمر عملية الانهيار الذى لا بد منه .

برجنيف وفورد — بقية

انما يتوجب مواصلة الكفاح لجعل التراجع عن تنفيذ اهدافه ومقرراته امرا غير ممكن .

هذا وتكمن اهمية مؤتمر الامن الاوروبي فى انه سيضع معاهدة فريدة من نوعها تنظم العلاقات بين الدول الاوروبية ، على اختلاف انظمتها الاجتماعية ، على اساس من الاحترام المتبادل وعلى ضرورة التعاون بينهما لما فيه مصلحة جميع شعوب القارة والعالم . وستنفي هذه المعاهدة استخدام القوة والحرب كوسيلة لحل النزاعات بين الدول وستعترف بالحدود القائمة بما فيها حدود المنظومة الاشتراكية فى اوروبا ومن بينها المانيا الديموقراطية .

برافدا المطالبة — بقية

الزعامات العربية التي علقت جميع آمالها باسترضاء الولايات المتحدة الامريكية . فمع ان قرار وزراء الوحدة الافريقية هو اقتراح مصري فقد اعلن الرئيس المصري ، السادات ، وهو فى طريقه من الخرطوم الى كمبالا للاشتراك فى مؤتمر الوحدة الافريقية ، انه من الانسب بقاء اسرائيل فى المنظمة الدولية « حتى لا تتحلل نهائيا من التزاماتها » .

أشهر مصرية

ويصبح من الصعب ، اكثر فاكثر ، على القيادة المصرية تمديد فترة القوات الدولية بعد مرور الاشهر الثلاثة الجديدة ودون تحقيق اي تقدم فعلي .

ولذلك عادت الصحف المصرية (الاهرام) الى الحديث عن الاشهر الثلاثة القادمة (حتى اكتوبر) على انها « اشهر مصرية » .

وهذا هو التعبير الذي استعمله السكرتير العام للامم المتحدة ، فالدهايم ، بعد ان اجتمع بالسادات في الاسبوع الماضي وهو في طريقه الى كمبالا ايضا .

غضب الاوساط — بقية

تاور ، أول أمس الاحد ، ان قرار مجلس النواب بحظر الاسلحة عن تركيا من شأنه تعريض أمن اسرائيل للخطر !! والقاء تركيا فى احضان الدول العربية (المسلحة) المتطرفة . وهاجم الذين صوتوا من أجل القرار. وأتهم بالرياء كل من يدعى بالصداقة لاسرائيل وصوت من أجل الحظر .

وقال تاود ان قرار مجلس النواب المذكور اضر بأمن اسرائيل وبنشاط وكالة المخابرات الامريكية ونسف الجناح الجنوبى لحلف الاطلسى وعرض للخطر الاسطول الامريكى السادس!! فحفاظا على أمن اسرائيل يجب تزويد تركيا بالاسلحة !! هكذا قال .

رسالة عبلين

استقالة غانم محمود محسن من الائتلاف ومن كتلة القائمة الاسلامية

حيفا — تلقينا الرسالة التالية التى ننشرها فيما يلى :

تحية أخوية وبعد .

أرجو نشر الخبر التالى فى جريدتكم انا غانم محمود محسن قدمت استقالتى من ادارة مجلس عبلين المحلى . وأعلن كذلك انسحابى من القائمة الاسلامية التى كنت فيها الغراء ولكم الشكر سلفا . مع السيد عبد الله خالد الخطيب . وأعلن أنى شكلت قائمة مستقلة فى المجلس المحلى ، وليس لى اى ارتباط بالقائمة الاسلامية . وقائمتى الجديدة ستعرف منذ اليوم باسم « قائمة وحدة عبلين » .

احد الحمالين المضربين فى مطار بن غوريون وقد انتزع ثيابه ليثبت لحرس الحدود المهاجم انه « هو ايضا يهودي » .

مخيم السلام — بقية

ويدرك الكثيرون ان المهمة اليوم هي اقامة جبهة انصار سلام واسعة تصد التكتل اليميني المغالي بالرجعية ... ولهذا سيعماون على حشد اوسع الجماهير اليهودية والعربية .

هذا وكانت « الاتحاد » قد نشرت لائحة الموقعين الاولى على هذا النداء .. وعلمنا ان النداء ولائحة الموقعين الكاملة قد صدرا فى منشور يوزع باللغتين العربية والعبرية .

وتحاول المحافل الحاكمة ، ازاء اتساع التأييد لمخيم السلام ، الضغط على بعض الذين وقعوا على النداء حتى يسحبوا تأييدهم ويتخلوا عن رغبتهم فى العمل بروحه .

كذلك بدأت بعض الصحف المعروفة بتعصبها القومي فى الدس والتحريض على هذه المظاهرة السلمية .

ولكن قوى الخير ، الراغبة فى تجنيب البلاد والمنطقة كارثة حرب جديدة ، سترد على هذا الدس والتحريض بالمزيد من الحشد الجماهيري من أقصى البلاد الى أقصاها .

تغييرات فى ساعات بث
محطة « السلام والتقدم » السوفييتية

جاءنا من مراسلتنا فى موسكو ان اذاعة « السلام والتقدم » السوفييتية أعلنت عن اجراء التغييرات التالية فى اوقات بثها من موسكو ، وذلك ابتداء من ١\٨\١٩٧٥ :

* البث باللغة العبرية يكون فى الساعة السادسة مساء (حسب توقيت اسرائيل) ، وليس فى الثامنة والنصف كما كان متبعا حتى الان .
* البث بالايديش يكون فى الساعة الثامنة والنصف بدلا من السادسة .

●● ينقل البث على الموجات القصيرة ١٩ ، ٢٥ ، ٣١ ، ٤١ والموجة المتوسطة ٣٠٩ .

بامكانكم توجيه رسائلكم واسئلتكم الى محطة « السلام والتقدم » السوفييتية بواسطة البريد .

الى جميع الطلاب الذين تسجلوا للدراسة فى جامعة حيفا فى السنة الدراسية ٧٥ / ٧٦

لخدمتكم

خصصت لجنة الطلاب العرب فى الجامعة ساعتين فى كل يوم احد (من الساعة ١٢ — ١٤ ب.ظ) وفى كل يوم اربعاء (من الساعة ١٥ — ١٧ ب.ظ) لتقديم المعلومات او المساعدات التي يطلبها الطلاب الذين تسجلوا للدراسة فى السنة الدراسية القادمة ٧٥\٧٦ ، حول شؤون الدراسة والتسجيل وغيرها .

مكان اللقاء .. أمام مدخل العمارة الرئيسية

ابتداء من يوم الاحد القادم ٣—٨—٧٥

اعلان لتقديم عروض استثمار لبناء مركز تجاري فى الناصرة

يعلن مجلس الطائفة الاورثوذكسية فى الناصرة عن مشروع كبير لبناء مركز تجاري حديث على ارضه المقابلة لكنيسة البشارة للروم الاورثوذكس فى الناصرة .

فكل من يرغب فى استثمار امواله فى هذا المشروع بموجب شروط يتفق عليها فى حينه ان يتقدم بعروضه خطيا للمجلس حتى ١\٩\١٩٧٥ . وبالامكان الاطلاع على خرائط المشروع فى مكتب المجلس خلال ساعات الدوام العادية .

(المجلس غير ملزم بقبول اي عرض يقدم اليه) .

مجلس الطائفة الاورثوذكسية فى الناصرة

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا